

CDIP/5/10

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 2 ديسمبر 2010

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية الدورة الخامسة

جنيف، من 26 إلى 30 أبريل 2010

التقرير

الذي اعتمده اللجنة

1. عقدت الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في الفترة من 26 إلى 30 أبريل 2010.
2. وكانت الدول التالية ممثلة فيها: أفغانستان والجزائر وأنغولا والأرجنتين وأستراليا والنمسا وأذربيجان وبنغلادش وبربادوس وبلجيكا وبوليفيا (دولة - متعددة القوميات) وبوتسوانا والبرازيل وبلغاريا وبوركينا فاسو وبوروندي وكمبوديا والكاميرون وكندا وشيلي والصين وكولومبيا وكوستاريكا وكوت ديفوار وكوبا وقبرص والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والدانمرك وجيبوتي والجمهورية الدومينيكية وإكوادور ومصر والسلفادور وغينيا الاستوائية وأثيوبيا وفيجي وفرنسا وألمانيا وغانا واليونان وغينيا والكرسي الرسولي والهند وإندونيسيا وإيران (جمهورية - الإسلامية) والعراق وإسرائيل وإيطاليا واليابان والأردن وكازاخستان وكينيا وقيرغيزستان ولافيا ولكسمبرغ ومدغشقر وماليزيا وموريشيوس والمكسيك وموناكو والمغرب وميانمار ونيبال وهولندا والنيجر ونيجيريا والنرويج وعمان وباكستان وبنما وبيرو والفلبين وبولندا والبرتغال وقطر وجمهورية كوريا وجمهورية مولدوفا ورومانيا والاتحاد الروسي وسانت كيتس ونيفس والسنغال وصربيا وسيراليون وسنغافورة وسلوفينيا وجنوب إفريقيا وإسبانيا وسري لانكا والسودان وسوازيلند والسويد وسويسرا والجمهورية العربية السورية وتايلند وترينيداد وتوباغو وتونس وتركيا وأوكرانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وأوروغواي وفنزويلا (الجمهورية البوليفارية) واليمن وزامبيا وزيمبابوي (107). ومثلت فلسطين بصفة مراقب.
3. وشاركت المنظمات الدولية الحكومية التالية بصفة مراقب: مجموعة دول أفريقيا والكاربي والمحيط الهادئ (ACP Group) والمنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية (الأريبو) ولجنة الاتحادات الأوروبية (CEC) والمنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات (EAPO) والمكتب الأوروبي للبراءات (EPO) ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للفرنكوفونية (OIF) ومكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية (GCC Patent Office) ومنظمة دول شرقي الكاريبي (OECS) ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة التجارة العالمية (13).

4. وشارك ممثلون عن المنظمات الدولية غير الحكومية التالية بصفة مراقبين: جمعية المقاييس الثلاثة للتجارة وحقوق الإنسان والاقتصاد المنصف (D3) وجمعية النهوض بالملكية الفكرية في أفريقيا (APPIA) وجمعية آيكيوسنساتو (IQSensato) ومركز قانون البيئة الدولي (CIEL) والغرفة التجارية للولايات المتحدة الأمريكية (CCUSA) واتئلاف المجتمع المدني (CSC) والمنظمة الدولية لحقوق الإبداع التوفيقية (CCI) والشبكة العالمية لصناعة العلوم النباتية (CropLife) ومؤسسة الحدود الإلكترونية (EFF) ومؤسسة المعلومات الإلكترونية للمكتبات (eIFL) ومنظمة الحقوق الرقمية الأوروبية (EDRI) والجمعية الأوروبية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (EICTA) ومؤسسة فريدريخ إيرت استيفنتغ (FES) ومؤسسة جيتوليو فارغاس (FGV) والاتحاد الأمريكي اللاتيني الإيبيري لفناني الأداء (FILAIE) والمركز الدولي للتجارة والتنمية المستدامة (ICTSD) وغرفة التجارة الدولية (ICC) والاتحاد الدولي لجمعيات موزعي الأفلام (FIAD) والاتحاد الدولي لجمعيات منتجي الأفلام (FIAPF) والاتحاد الدولي لجمعيات المنتجين الصيدليين (IFPMA) والاتحاد الدولي لصناعة الفونوغرامات (IFPI) والمنظمة الدولية لفناني الأداء (GIART) وجمعية مهندسي العالم (IdM) والجمعية الدولية للناشرين (IPA) والرابطة الدولية للعلامات التجارية (INTA) والاتحاد الدولي للفيديو (IVF) والمؤسسة الدولية لإيكولوجيا المعرفة (KEI) ورابطة المكتبات لحق المؤلف (LCA) وجمعية أطباء بلا حدود (MSF) وشبكة العالم الثالث (TWN). (30).
5. وترأس الدورة السفير محمد عبد الحنان، الممثل الدائم لبنغلاديش.

البند 1 من جدول الأعمال - افتتاح الاجتماع

6. رحب المدير العام بالوفود وأشار إلى أن اليوم الأول من دورة اللجنة يتزامن مع الذكرى العاشرة لليوم العالمي للملكية الفكرية والذكرى السنوية الأربعين لدخول اتفاقية إنشاء الويبو حيز النفاذ. وأضاف أن أصول المنظمة تعود إلى القرن التاسع عشر رغم أن اتفاقية الويبو، التي كان لها دور كبير في تحول المنظمة إلى وكالة متخصصة للأمم المتحدة دخلت حيز النفاذ منذ أربعين عاما فقط. وفي معرض إشارته إلى التزامه بتقديم تقرير سنوي إلى اللجنة بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية، أعرب عن أمله في أن يساهم تقريره في إرساء حوار دائم بين الدول الأعضاء والأمانة، وذلك لتقييم ما إذا كانت الأنشطة المنجزة تتوافق أم لا مع ما كان منتظرا من جدول أعمال التنمية. وشدد المدير العام على السرعة في تنفيذ جدول أعمال التنمية، واتساق منهجية التنفيذ مع التوصيات المعتمدة، وإدماجه في أنشطة المنظمة، والتعاون مع المنظمات الأخرى، وإتباع الإدارة القائمة على النتائج، باعتبارها الأولويات الرئيسية التي توجه عمل الأمانة. وأوضح أولا أنه من المهم بمكان الحفاظ على وتيرة جيدة لتنفيذ جدول أعمال التنمية وضمان استدامة منجزاته في الوقت نفسه، وثانيا أن مسألة اتساق منهجية تنفيذ جدول أعمال التنمية والتوصيات التي وافقت عليها الدول الأعضاء هي أولوية أخرى ذات أهمية للأمانة، وثالثا أن الأمانة تسعى باستمرار إلى إدماج التنمية و جدول أعمال التنمية في جميع أنشطة المنظمة، ورابعا أن الويبو تعزز تعاونها مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى كما هو مطلوب في جدول أعمال التنمية، وأخيرا، أن وضع إطار متين للإدارة القائمة على النتائج من أجل دعم الأنشطة الإنمائية ورصدها وتقييمها يكتسي أهمية قصوى. وقال المدير العام إن الكثير من العمل قد أُنجز على طول سنة 2009، إذ يُنفذ 14 مشروعا بميزانية معتمدة تبلغ نحو 16 مليون فرنك سويسري، بما في ذلك 4.4 ملايين فرنك سويسري مخصصة لتكاليف الموظفين. وهناك أمثلة أخرى تجسد سعي المنظمة كلها إلى دعم أهداف جدول أعمال التنمية وغاياته ومن بين هذه الأمثلة، أشار إلى إنشاء مكتب الخبير الاقتصادي لدعم وضع السياسات بالاعتماد على التجارب. كما أشار إلى إنشاء شعبة التحديات العالمية التي تُعنى بالقضايا الرئيسية التي تشغل بال المجتمع الدولي وتتفاعلها مع نظام الملكية الفكرية وكيف يمكن للنظام أن يواكبها بشكل إيجابي. والمثال الآخر الذي ذكره المدير العام هو إنشاء قسم جديد معني بالابتكار ونقل التكنولوجيا يرمي أساسا إلى حفز الابتكار وتوفير إطار لنشر فوائد الابتكار الاجتماعية. وفي الأخير، أشار المدير العام إلى قطاع التنمية الذي اهتم كثيرا بالاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية والابتكار، وقال إن عددا متزايدا من البلدان

يعمل مع الويبو على وضع استراتيجياته الوطنية للملكية الفكرية. وشدد على أن الويبو منظمة تقودها الدول الأعضاء فيها وأن الأمانة تولى أهمية كبيرة لجدول أعمال التنمية الذي اقترحتته الدول الأعضاء. وفي هذا الصدد، أشار إلى البند 10 من مشروع جدول الأعمال بشأن عمل اللجنة المقبل وقال إنه يتطلع إلى أن تقدم الدول الأعضاء مزيداً من التوجيهات بخصوص كيفية المضي قدماً بتنفيذ جدول أعمال التنمية.

البند 2 من جدول الأعمال - انتخاب أعضاء المكتب

7. عقب اقتراح تقدم به وفد فيرغيزستان الذي تحدث باسم مجموعة دول آسيا الوسطى والقوقاز وبلدان أوروبا الشرقية، وبدعم من وفود كل من سويسرا الذي تحدث باسم المجموعة باء والسلفادور باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي، ووفد أنغولا باسم المجموعة الأفريقية على التوالي، انتخب بالإجماع السفير عبد الحنان، الممثل الدائم لبنغلاديش، رئيساً للجنة. ورشح وفد أنغولا السيد محمد عبد الرؤوف البديوي من تونس ليكون أحد نائبي الرئيس. وفي غياب ترشيحات لمنصب نائب الرئيس، قررت اللجنة إعادة النظر في هذه المسألة في وقت لاحق في الأسبوع.
8. ورحب الرئيس في كلمته الافتتاحية بالمندوبين وقال إنه لشرف عظيم بالنسبة له أن يرأس اللجنة، وهو عازم كل العزم على أداء هذا الواجب بكل ما يلزم من ثبات. وطمأن الرئيس اللجنة على أنه لن يدخر أي جهد لتوجيه عملها كما يؤدي ثماره بكل ما يتطلبه ذلك منه من نزاهة وإنصاف. وأعرب عن إيمانه بأنه من الممكن الاعتماد على أعضاء اللجنة لما يتحلون به من روح انفتاح وتفاهم وثقة متبادلين وأضاف أن التحلي بروح الانفتاح من شأنه أن يساعد على جعل الاجتماع مثمراً وبناءً. وأعرب الرئيس عن تقديره للدور البناء الذي اضطلع به الرئيس السيد محمد عبد الرؤوف البديوي من تونس ونائبه المنتهية ولايتها. وشكر المجموعة الآسيوية على ترشيحه لرئاسة اللجنة وفد فيرغيزستان على اقتراح بنغلاديش رسمياً لرئاسة اللجنة وجميع المجموعات الإقليمية والوفود الأخرى على انتخابه. وتقدم بشكره أيضاً إلى المدير العام على ما يقدمه من تشجيع ومشورة والسيد جيفري أونياما والسيد عرفان بالوش وغيرهم من أعضاء الأمانة على دعمهم، مما أعانه كثيراً على الاستعداد لتولي الرئاسة. واسترسل قائلاً إنه يتطلع إلى أن يسود روح من التعاون والتفاهم ما بين جميع الوفود كما تؤدي هذه الدورة ثمارها. وأكد ضرورة تحقيق نتائج ملموسة وحث الوفود على السعي إلى التوصل إلى اتفاقات تكون في المتناول ومضى يقول إن تحقيق نتائج ملموسة يعبر عن إحراز تقدم وإمكانية التوصل إلى مزيد من الاتفاقات مستقبلاً. وأضاف أنه يسعى إلى الالتزام بالانفتاح والشفافية والشمولية في جهوده الرامية إلى المضي قدماً بعمل اللجنة.
9. وشدد الرئيس، آخذاً بعين الاعتبار المهمة الصعبة الملقاة على عاتقه وعبء العمل الذي ينتظره والقضايا المهمة المطروحة على جدول الأعمال، على أهمية إدارة الوقت بفعالية لكي تعالج جميع بنود جدول الأعمال على النحو الكافي وفي الوقت المحدد. وفي هذا الصدد، اقترح الرئيس جدولاً زمنياً تقريبياً للأسبوع وشجع الوفود على تضمين بياناتها العامة التعليقات والتعليقات والتوجيهات بشأن تقدم تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وتقديمها إلى الأمانة. وحثها أيضاً على أن تكون بياناتها موجزة ومركزة قدر الإمكان حتى يتسنى الانتهاء منها في اليوم الأول وأعرب عن نيته في تأجيل بند آلية الرصد المقترحة إلى اليوم الثاني. وتوقع الرئيس أن تنظر اللجنة في البنود الأخرى لجدول الأعمال المتعلقة بالمشروعات في اليوم الثالث والعودة إلى مناقشة آلية الرصد في اليوم الرابع. واقترح أن تنظر اللجنة في اليوم الأخير في التقرير عن مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتقرير بشأن مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات والعمل المقبل. كما شجع الوفود على استغلال المناقشات حول العمل المقبل لإخبار الأمانة باقتراحاتها بخصوص كيفية تنظيم الاجتماعات المقبلة للجنة. وأعرب عن أمله في اختتام الدورة بالاتفاق على ملخصه واعتماد بعض القرارات بعد ظهر اليوم الأخير. وتوخى للشفافية، اقترح الرئيس مباشرة أعمال اللجنة في جلسات عامة قدر الإمكان. ومضى يقول إن المشاورات ستجرى على نحو يضمن بأن تظل جميع الوفود على اطلاع تام بالمستجدات. وقال إن الأخذ بالنهج المقترح قد لا يكون سهلاً كما يبدو، غير

أنه واثق من أن ذلك ممكن واقترح الاضطلاع بعمل اللجنة وفقا لذلك النهج. وأعرب أيضا عن ثقته في أن الوفود مجتمعة قادرة على التوصل إلى توافق في الآراء ودعا الجميع إلى بذل جهود بإخلاص والتحلي بتفكير منفتح وروح من التراضي لإحراز تقدم في جميع القضايا المطروحة.

البند 3 من جدول الأعمال - اعتماد جدول الأعمال

10. دعا الرئيس الوفود إلى اعتماد جدول الأعمال الوارد في الوثيقة CDIP/5/1 prov.3 المؤرخة 11 مارس 2010. ولما لم يعلق عليه أي من الوفود، أعلن الرئيس اعتماده.

البند 4 من جدول الأعمال - اعتماد المراقبين

11. ذكرت الأمانة عند تقديم الوثيقة CDIP/5/8 بأن النظام الداخلي للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية الوارد في الوثيقة CDIP/1/2.rev ينص على اعتماد المنظمات غير الحكومية لسنة واحدة. وقالت الأمانة إنها تلقت التماسا للاعتماد لسنة واحدة من مؤسسة فريدرخ إيبيرت استيفتنغ (FES) وهي منظمة غير حكومية من ألمانيا.
12. وبما أن الأعضاء لم يبدوا أي اعتراض، أعلن الرئيس اعتماد المنظمة ودعا ممثلها إلى الانضمام إلى الاجتماع.

البند 5 من جدول الأعمال - اعتماد مشروع تقرير الدورة الرابعة للجنة

13. قالت الأمانة في معرض تقديمها للوثيقة CDIP/4/14 إن مشروع تقرير الدورة الرابعة للجنة صدر في ديسمبر 2010 وقدم للدول الأعضاء للتعليق عليه. وقبل انعقاد الدورة الحالية للجنة ورد تعليقان بالبريد الإلكتروني من وفدي الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر يومي 2 و13 أبريل على التوالي بخصوص تدخلها.
14. وهنا وفد الجزائر الرئيس على انتخابه وأوضح أن ما عرضه من تعديلات على مشروع التقرير قدمت باسم المجموعة العربية وطلب إدراجها في التقرير بناء على ذلك.
15. وأشار وفد أنغولا إلى أنه ينبغي أن تدرج أنغولا في الفقرة 2 من مشروع التقرير.
16. وأشار وفد بنغلاديش إلى أنه ينبغي إضافة بلده أيضا إلى الدول المذكورة في الفقرة 2 من مشروع التقرير.
17. وهنا وفد بربادوس الرئيس على انتخابه وقال إن أخطاء في كتابة اسم السفير تريفور كلارك وردت في مواضع كثيرة وطلب إجراء التصويبات اللازمة.
18. وهنا وفد شيلي الرئيس وأشار إلى عبارة "شركة آتاك (ATAC)" في الفقرة 73 من التقرير وقال إنه ينبغي الاستعاضة عنها بعبارة "فريق خبراء حقوق الملكية التابع لبرنامج التعاون الاقتصادي لبلدان آسيا والمحيط الهادئ (APEC-IPEG)".
19. وهنا وفد جيبوتي الرئيس واقترح تقسيم تقارير اللجنة في المستقبل إلى فصول وفقا للكيفية التي نوقشت بها بنود جدول الأعمال على سبيل المثال.
20. وهنا وفد السلفادور الرئيس وأعرب عن تأييده للتعليق الذي أدلى به وفد جيبوتي بأن يقدم التقرير وفقا للترتيب الزمني فقرة بفقرة، وقال إن تقديم التقارير بهذا الشكل سيتيح للمسؤولين القادمين من عواصم بلدانهم فرصة متابعة التقارير وقراءتها بيسر.

21. وعلقت الأمانة على تدخلات الوفود قائلة إنه يمكن تنظيم التقرير وفقا للترتيب الزمني أو لبنود جدول الأعمال وستسترشد باللجنة في هذا الشأن. وفيما يتعلق التوصيات المقترح إدخالها على مشروع التقرير، اعتذرت الأمانة على الأخطاء المطبعية وأكدت أنها ستدخل التوصيات اللازمة على التقرير.
22. وهنأ وفد إسبانيا الرئيس ولفت انتباه الأمانة إلى أن النسخة الإسبانية من مشروع التقرير لم تنشر إلا في 19 أبريل 2010 في حين نشرت الوثيقة بجميع اللغات الأخرى على الموقع الإلكتروني قبل ذلك ببعض الوقت.
23. وشكر الرئيس أعضاء الوفود على اقتراحاتهم وتعليقاتهم وطلب موافقة المجتمعين على اعتماد التقرير بالتوصيات المقترحة. وبعد ذلك أعلن الرئيس اعتماد التقرير بالتعديلات المذكورة.

البند 6 من جدول الأعمال - البيانات العامة والنظر في تقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية

24. دعا الرئيس المدير العام إلى إلقاء كلمة أمام اللجنة.
25. وأشار المدير العام إلى الوثيقة CDIP/5/2 وقال إنه لن يتناول تلك الوثيقة بالتفصيل ولكنه يود أن يبدي عددا من الملاحظات على بعض التحديات التي تواجهها عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية. وذكر بتأرجح اعتماد الدول الأعضاء لتوصيات جدول أعمال التنمية قائلا إن التحدي الرئيسي آنذاك هو كيفية "تفعيل" التوصيات ولم يكن من الواضح كيف يمكن تنفيذ بعضها. واستطرد قائلا إن الأمانة اقترحت في 2009 اعتماد المنهجية القائمة على المشروعات. وعلى الرغم من أن المشروعات لم تكن بمثابة تنفيذ كامل لجدول أعمال التنمية فهي آلية هامة لإعطاء بعض الزخم لعملية التنفيذ وتوفير مضمون ملموس للتوصيات للمضي قدما بالتنفيذ. وأعرب المدير العام عن مدى سروره بردود الدول الأعضاء على المنهجية المقترحة القائمة على المشروعات وقال إنه يعتقد أن المشروعات وسيلة لرصد تنفيذ التوصيات الواردة بطريقة ملموسة ومفيدة وقابلة للقياس. ومن جهة أخرى، أقر بأن جدول أعمال التنمية، على نحو ما أشارت إليه الدول الأعضاء في مناسبات كثيرة، لا يتعلق بالمشروعات فقط. والمسألة الأخرى التي أثارها الدول الأعضاء عدة مرات هي "إدماج التنمية في أنشطة المنظمة". وأكد المدير العام على أن الأمانة ترحب دائما بآراء الدول الأعضاء بخصوص أبعاد الإدماج بالنسبة للمنظمة قائلا إن الإدماج يعني الكثير بالنسبة للويبو: أولا، أن تضع كل وحدة على حدة داخل الويبو التنمية نصب عينها عند وضع برامجها وأنشطتها وعند تنفيذها. وأضاف أن التنمية هي البعد الذي ينبغي أن تأخذه المنظمة بأكملها في الاعتبار، وأنها ليست قضية مقتصره على وحدة تنفيذية معينة في الويبو. واعتمدت المنظمة هذا النهج على مدى السنة الماضية. وفي سياق عملية التقويم الاستراتيجي داخل المنظمة، وضعت الويبو آلية قياس تمكن الدول الأعضاء من أن رأت بوضوح وجهة النفقات والبلدان النامية المستفيدة عن طريق آلية ميزانية شفافة جدا. ومضى المدير العام يقول أن اهتمام كل وحدة من وحدات المنظمة بالبعد الإنمائي عند تنفيذ برامجها وأنشطتها يتطلب درجة عالية من التنسيق بين مختلف الوحدات التابعة للأمانة وقد بذلت جهود لضمان أن يقوم قطاع التنمية بالتنسيق الفعال مع كل قطاع من قطاعات المنظمة الأخرى. وفيما يتعلق بمدى إدماج التنمية في أنشطة مختلف لجان المنظمة، ذكر المدير العام أن اتخاذ القرار يعود في المقام الأول والأخير إلى الدول الأعضاء وأبرز أن الدور الأساسي للأمانة هو تسهيل عمل اللجان. وبما أن عمل المنظمة في وضع القواعد والمعايير تتم باقتراح من الدول الأعضاء وتوجيه منها، فإن المدير العام يرى أن مدى إدماج التنمية في هذا الصدد هي مسألة خاصة بالدول الأعضاء. واختتم كلمته قائلا إن الأمانة ترحب دائما بآراء الدول الأعضاء وتوجيهاتها وأعرب عن رغبته في البحث عن سبل لتحسين أداء الأمانة في تنفيذ جدول أعمال التنمية.

26. وشكر الرئيس المدير العام على ملاحظاته الأولية على التقرير وفتح باب البيانات العامة والتعليقات.

27. وتحدث وفد أنغولا باسم المجموعة الأفريقية ممثلنا الرئيس ونائبي الرئيس على انتخابهم وشكر الأمانة على ما أعدته من تقارير ودراسات شاملة. وشكر الوفد أيضا المدير العام على تقريره عن حالة عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية خلال العام الماضي وعلى التقرير عن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة بناء على طلب

من الدول الأعضاء. وقال الوفد إن المجموعة الأفريقية تود تقديم بعض التعليقات على التقرير المذكور حين مناقشة هذا البند. كما أشاد الوفد بالجهود التي بذلها الرئيس السابق ونائبه وبما قاموا به من عمل شاق من أجل سد الفجوة بين الاقتراحين الخاصين بآلية التنسيق، أي الاقتراح الأول المقدم من الجزائر والبرازيل وباكستان وشاركت في تقديمه مصر والهند وموزامبيق واليمن، والاقتراح الثاني المقدم من المجموعة بآء. وفي هذا الصدد، رأى الوفد أنه من الممكن التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة الهامة في هذه الدورة. وأيدت المجموعة الأفريقية الاقتراح المشترك الذي قدمته الجزائر والبرازيل وباكستان واعتقدت أن الاقتراح هو أرضية جيدة للنقاش من أجل التوصل إلى آلية شاملة من شأنها معالجة الأمور التي تقلق جميع الدول الأعضاء. وشكر الوفد أيضا الأمانة على التقرير بشأن مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات وقال إن المجموعة الأفريقية ستعلق على التقرير في إطار البند المعني من جدول الأعمال. واستطرد الوفد قائلا إنه من المفروض أن يتضمن التقرير تنفيذ مواطن المرونة بموجب اتفاق تريبيس، ولا سيما في مجال الصحة العامة إضافة إلى مواطن المرونة في مجالات أخرى من غير البراءات. وشدد كذلك على ضرورة إيلاء اهتمام خاص لقضايا نقل التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاستفادة من المعرفة. واسترسل حديثه قائلا إن المجموعة الأفريقية شاركت في تقديم التعليقات التي أدلت بها مجموعة من البلدان النامية المتشابهة التفكير بخصوص المشروع المقترح في الوثيقة CDIP/4/7، خاصة وأنه يتعلق بضرورة أن تتعاون الويبو وتشارك بصورة فعالة مع وكالات أخرى للأمم المتحدة في مجال نقل التكنولوجيا. ورحب بالمشروع الجديد بشأن الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية واعتقد أن وثيقة المشروع هي أساس جيد لإجراء مزيد من المناقشات والتحسينات. وفي الأخير، اقترح الوفد إضافة البنود المرتبطة بالتقرير مرحلي عن تنفيذ المشروعات الجارية وتنفيذ التوصيات التسع عشرة إلى بنود جدول أعمال الدورة التالية للجنة.

28.

وهنا وفد سلوفينيا باسم مجموعة دول أوروبا الوسطى ودول البلطيق الرئيس على انتخابه وشكر الأمانة على إعداد الوثائق القيمة المتعلقة بالمشروعات الثلاثة الجديدة وتقريرين جديدين. وأثنى الوفد على تقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية مؤكدا على التزام المجموعة بالعمل الجاري في إطار اللجنة والاستمرار في دعمه. وفيما يتعلق بتخصيص الأموال لبدء المشروعات المعتمدة، أشار الوفد إلى أن النفقات ترد في ميزانية المنظمة المعتمدة. وأضاف أنه من الواضح أنه لا بد من تعديل الميزانية وتقييم مدى توافر الأموال اللازمة للمشروعات الجديدة وتمويل خاص من قبل المتبرعين، إن أمكن، أو مزيج من الاثنين. وأيد الوفد كذلك مختلف المقترحات المتعلقة بإنشاء آلية للتنسيق لا تضطلع بوظيفة الرصد فحسب، بل بوظيفتي التقييم وتقديم التقارير أيضا على أن تكون الوظيفتان جزءا منها. وفي هذا الصدد، رأى الوفد أنه يمكن استخدام هيكل الويبو القائمة بدلا من إنشاء هيكل جديدة تنطوي على متطلبات مالية إضافية وأضاف أنه ينبغي أن تكون جميع لجان الويبو على قدم المساواة.

29.

وتحدث فد السلفادور باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي وهنا الرئيس على انتخابه وأكد على دعم المجموعة له في تنفيذ عمله. كما أعرب الوفد عن تقدير المجموعة للرئيس السابق، السيد محمد عبد الرؤوف البديوي من تونس على العمل الجيد الذي قام به والمدير العام على تقريره عن تنفيذ جدول أعمال التنمية. ورأت المجموعة أن تقرير المدير العام يعكس التزامه الشخصي بجدول أعمال التنمية والتقدم المحرز في تنفيذ التوصيات. ومن دواعي سرور المجموعة كذلك أن مشروع الويبو الخاص بتعزيز إطار الإدارة القائمة على النتائج سيسمح بتقييم أفضل للأنشطة الإنمائية في المنظمة. وعلى النحو ذاته، أعربت المجموعة عن سعادتها لاتخاذ مبادرات على مستوى مختلف البرامج بما فيها برنامج إعداد الدراسات الاقتصادية والإحصاءات والتحليلات وبرنامج الملكية الفكرية والتحديات العالمية. وهذه البرامج الجديدة في اعتقاد المجموعة كفيلة بأن تمكن الويبو من تقديم مساهمة أفضل وأكثر فعالية في التصدي لسلسلة من المشاكل العالمية المتصلة بالتنمية مثل تغير المناخ والأمن الغذائي والصحة العامة وأعربت عن أملها في ذلك. وأفادت المجموعة أن مثل هذه المبادرات إلى جانب مبادرات أخرى مثل وضع برامج جديدة لتنسيق عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية والبنية التحتية العالمية للملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا والابتكار وتعزيز برنامج الشركات الصغيرة والمتوسطة ستساهم في دعم الجهود التي بذلتها المنظمة لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. وراحت تقول إنه من المهم بمكان التنسيق بين الهيئات المعنية في الويبو، ولا سيما فيما يتعلق

بالإشراف على تنفيذ جدول أعمال التنمية ورصده وتقييمه وتقديم تقارير بشأنه وهي متفقة مع وجهة نظر المدير العام لليوبو في هذا الصدد. وفي رأي المجموعة، فإن من بين التحديات الأساسية المطروحة لتنفيذ جدول أعمال التنمية هي الحاجة إلى إدراجه بالكامل في الأنشطة المنتظمة لليوبو، وفي هذا الصدد رجحت المجموعة في الدورة الرابعة للجنة بمقتراح الجزائر والبرازيل وبأكستان والهند ومقتراح المجموعة بآء، وكلاهما متعلقان بآلية لتنسيق تنفيذ جدول أعمال التنمية ورصده وتقييمه. وأعربت عن أملها في التوصل أثناء الدورة الحالية إلى اتفاق بشأن آلية تنسيق تكون فعالة وتتولى وظيفتها بشكل سليم لإطلاع الدول الأعضاء على مستجدات عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية. وقالت إن أعمال اللجنة تسير في الاتجاه الصحيح وأعربت عن تقديرها لما أبدته المجموعات الإقليمية من التزام وجدية أثناء المساهمة في المناقشات والمشروعات المتعلقة بتنفيذ المقترحات المقدمة. ومع ذلك، رأت المجموعة أنه من الضروري الإسراع في عمل اللجنة من أجل تنفيذ جدول أعمال التنمية كاملا. وفي الأخير، توجهت المجموعة بالحديث إلى المدير العام مكررة التماسها بإتاحة أموال الميزانية العادية لليوبو لضمان تنفيذ وتطوير مقترحات المشروعات الجديدة وغيرها من المقترحات التي تقدمها الدول الأعضاء.

.30

وتحدث وفد سويسرا باسم المجموعة بآء وهنأ الرئيس على انتخابه وأعرب عن ثقته في هذه القيادة لتحقيق نتائج مثمرة في الدورة الحالية للجنة. وأثنت أيضا المجموعة بآء على الأمانة لما أنجزته من أعمال تحضيرية للدورة الحالية وأعربت عن تقديرها، على وجه الخصوص، لنوعية التقارير ووثائق العمل الأخرى المعروضة على اللجنة للنظر فيها إلى جانب الجلسات الإعلامية. وأولت المجموعة بآء اهتماما خاصا لتقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية والتقرير عن مساهمة الليوبو في الأهداف الإنمائية للألفية للأمم المتحدة. وفي هذا الصدد، شكرت المجموعة المدير العام على تقديم تقريره الذي عرض فيه المعلومات البارزة الخاصة بتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية في سنة 2009، مما سمح بتكوين صورة دقيقة عن الجهود المبذولة حتى الآن لإدماج جدول أعمال التنمية في برامج الليوبو وأنشطتها، بما في ذلك اللجان المعنية والمشروعات الجارية. وأشادت المجموعة بالتقرير عن العمل المنجز حتى الآن لتعزيز الأنشطة المتصلة بالتنمية وتحسينها في الليوبو. واعترفت بالطابع الشامل لجدول أعمال التنمية قائلة إن التحدي الرئيسي يكمن في الاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الوسائل المتاحة لليوبو من أجل دعم الأنشطة المرتبطة بالملكية الفكرية عبر وسائل منها إعطاء الأولوية لتنفيذ المشروعات وتفاذي ازدواجية العمل والدراسات التي تعدها مختلف هيئات الليوبو. ورأت المجموعة، آخذة في الاعتبار المناقشات المثمرة التي جرت أثناء دورة اللجنة الأخيرة، أنه من القريب التوصل إلى نتيجة إيجابية بشأن إنشاء آلية مناسبة وفعالة وقالت إنها لا تزال ملتزمة تماما بوضع آلية فعالة من شأنها أن تساهم في تحقيق نتائج ملموسة في تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. ومضت تقول إن التقرير السنوي للمدير العام بشأن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية المقدم للجنة والتنفيذ الجاري للمشروع الخاص بإطار الليوبو للإدارة القائمة على النتائج المعتمد في الدورة الرابعة للجنة هما عنصران مهمان لتمكين اللجنة من أداء هذا الجانب من ولايتها. وفي هذا الصدد، أكدت المجموعة بآء الدور الرئيسي الذي يمكن أن تضطلع به شعبة التدقيق الداخلي والرقابة الإدارية. وفي حين أن المجموعة مستعدة لمناقشة مشروعات جديدة في الدورة الحالية، فإنها تتطلع كذلك إلى النظر في التقارير والتحديثات التي أعدتها الأمانة بشأن تنفيذ المشروعات والأنشطة المعتمدة سابقا بهدف مجرد ما تحقق من إنجاز حتى الآن وإجراء التعديلات الضرورية. وفي رأي المجموعة بآء فإن هذه العملية هي مسؤولية أساسية أسندتها الجمعية العامة إلى اللجنة، ولذلك لا بد من تخصيص وقت كاف لكل هذه المسائل أثناء الدورة الحالية والدورات القادمة.

.31

وتحدث وفد تايلند باسم المجموعة الآسيوية وهنأ الرئيس على انتخابه وأعرب عن ثقته في قيادته الرشيدة. كما شكرت المجموعة الآسيوية المدير العام على تقريره عن تنفيذ جدول أعمال التنمية وعلى المعلومات التي قدمها وقالت إنها تتطلع إلى تقديم مثل هذه التقارير سنويا وبانتظام لتسهيل استعراض تنفيذ جدول أعمال التنمية. وفي هذا الصدد، رأت المجموعة أن إعداد تقرير مرحلي عن تنفيذ توصيات محددة سيظل ذا أهمية كبيرة لأن اللجنة شرعت في تنفيذ جدول أعمال التنمية. وأعربت عن ارتياحها للتقدم المحرز والجهود المبذولة لإدراج جدول أعمال التنمية في برامج الليوبو وأنشطتها المنتظمة وفي اللجان المعنية. وفي هذا الصدد، أكدت المجموعة أن إدماج أبعاد التنمية ينطوي أيضا على وضع المعايير وأنها تتطلع إلى إحراز تقدم في هذا الجانب من عمل الليوبو. وأثنت كذلك

على التقرير بشأن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية. وبما أنه من المقرر أن يعقد مؤتمر القمة الاستعراضي للأهداف الإنمائية للألفية في وقت لاحق من السنة، رأت المجموعة أن الوقت قد حان لأن تستعرض الويبو الروابط بين عملها والأهداف الإنمائية للألفية. وببنا تساند المجموعة اصطلاح الويبو بدور نشط ومفيد في منظومة الأمم المتحدة، فإنها رأت أن التنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية أمر أساسي لمساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية. وبالمثل، فمن المرجح أن تساعد أيضا الغايات المحددة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية على توجيه ما تقوم به الويبو من عمل إنمائي. وشددت المجموعة على إدارة الوقت بفعالية لإتاحة الوقت الكافي لمناقشة جميع بنود جدول الأعمال ودعمت نهج المشروعات حسب الموضوع لأنه يساعد على تبسيط منهجية التنفيذ وتجنب الازدواجية وعدم إدراج أية أنشطة إضافية في إطار الموضوع نفسه في المستقبل. وإذ تقدر المجموعة الآسيوية الجهود الدؤوبة التي تبذلها الأمانة في إعداد مشاريع مفيدة لتنظر فيها اللجنة وتقول إنه لا بد من توفير معلومات أكثر ترتيبا بخصوص الأنشطة المنفذة، فإنها رأت من المفيد التأكيد مجددا على أن المشروعات ليست مشاريع موجهة تلقائيا نحو التنمية. واسترسلت تقول إن هناك مسألة مهمة لا بد من إنهاؤها بسرعة ألا وهي وضع آلية تنسيق مآذون بها لرصد تنفيذ جدول أعمال التنمية وتقييمه وتقديم تقارير عنه. ووضع آلية مؤسسية في أقرب وقت توجهها الدول الأعضاء من أجل الإشراف على تعميم جدول أعمال التنمية هو شرط حاسم لتنفيذ التوصيات بصورة دائمة ومفيدة. وإذا كان مشروع الإدارة القائمة على النتائج سيمكن الأمانة من رصد تنفيذ المشروعات وتقييمه وتقديم تقرير عنه، فإن المجموعة رأت أنه من المهم أيضا أن تكون للدول الأعضاء آلية لرصد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وتقييمه وإدماج البعد الإنمائي في برامج الويبو. ومضى الوفد يقول إن المجموعة تولي أهمية قصوى لهذه المسألة وأعرب عن تفاؤله بأن الدول الأعضاء ستواصل إلى أرضية مشتركة للنقاش بشأن هذه المسألة. وفيما يتعلق بمقترحات المشروعات، أعربت المجموعة الآسيوية عن سرورها باهتمام الدول الأعضاء بصورة متزايدة ونشطة بأخذ زمام المبادرة لوضع مقترحات المشروعات. وتظن أنه ينبغي الحفاظ على هذا الزخم وأن الخبرة الفنية للأمانة في هذه العملية ستكون لها أهمية حاسمة. وقالت المجموعة الآسيوية إنها مسرورة بما سرور بأن دراسة المشروعين المقترحين المقدمين من جمهورية كوريا وصلت إلى مرحلة متقدمة وأعربت عن أملها في اعتمادهما في الدورة الحالية.

.32

وتحدث وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية المنشأة حديثا قائلا إن المجموعة هي هيئة مفتوحة وشاملة تتألف من الدول الأعضاء في الويبو المتشابهة التفكير من حيث دعمها للمنظور الإنمائي لقضايا الملكية الفكرية وإدراج جدول أعمال التنمية في جميع مجالات عمل الويبو. وذكر الوفد أن المجموعة التي تتكون من الدول التالية أسماؤها حسب الترتيب الهجائي: إكوادور واندونيسيا وأوروغواي وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان والبرازيل والجزائر وجنوب أفريقيا وجيبوتي وسري لانكا والسودان وغواتيمالا والفلبين وكوبا وماليزيا ومصر والهند واليمن. كما هنا الوفد الرئيس على انتخابه وأعرب عن ثقة المجموعة في قيادته. ورأت مجموعة جدول أعمال التنمية أن اعتماد الجمعية العامة للويبو لجدول أعمال التنمية في 2007 منعطف مهم في تحقيق تطلع البلدان النامية عبر التاريخ إلى تحوّل في آلية المنظور الدولي للملكية الفكرية: أي تحوّل من النظر إلى الملكية الفكرية كغاية في حد ذاتها إلى النظر إليها كوسيلة لخدمة أهداف الجمهور الأعم في سبيل التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. وإن كانت نشأة جدول أعمال التنمية نقطة تحوّل أعادت التوازن في المنظور العالمي للملكية الفكرية، فإن الوفد اعتقد أن التحدي الكبير هو تعميم التوصيات المعتمدة وتنفيذها. وقال الوفد إن مجموعة جدول أعمال التنمية رأت أن التنفيذ الناجح لتوصيات جدول أعمال التنمية إنّما يقتضي اعتماد منهج متواصل ومتعدد الجوانب في المعالجة أنشطة الويبو المتنوعة، ويتطلب قيادة استباقية والتزاما متواصلًا ومشاركة وإشرافًا من الدول الأعضاء، وإطلاق تحوّل ثقافي دائم وداعم للتنمية على صعيد أمانة الويبو كما تكون منظمة توجهها الدول الأعضاء فيها، ويستلزم تفاعلا مع سائر المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني. وإدراكا من الوفد لأهمية جدول أعمال التنمية وكونه فرصة تاريخية ليس فقط بالنسبة لجميع البلدان النامية ولكن أيضا بالنسبة للبلدان التي ستستفيد استفادة كاملة من أنظمة الملكية الفكرية واعترافا منه بالتحديات التي تواجه تنفيذه تنفيذًا مفيدًا، أعرب الوفد عن التزام مجموعة جدول أعمال التنمية بالمساهمة الفعالة في إدماج البعد الإنمائي في جميع مجالات عمل الويبو. وفي هذا الصدد، قال

الوفد إن مجموعة جدول أعمال التنمية وضعت مجموعة من المبادئ التوجيهية بخصوص وجه نظر المجموعة والعمل المتصل بتنفيذ جدول أعمال التنمية وتعميمه، وتغطي هذه المبادئ الفئات الست لتوصيات جدول أعمال التنمية. وأشار إلى أن عضوية المجموعة مفتوحة لجميع الدول الأعضاء في الويبو التي ترغب في الالتزام بجميع مبادئها التوجيهية، استناداً إلى منهجية أثبتت نجاحها الكبير واعتمدها البلدان النامية لتنسيق مواقفها في المحافل الحكومية الدولية ولا سيما في منظومة الأمم المتحدة. ومضى الوفد يقول إن تنسيق المواقف بين الدول الأعضاء وداخل المجموعات الإقليمية يمكن أن يُستكمل بتنسيق أقاليمي للجهود التي تنهض بمصالح البلدان النامية وتنسق مواقفها. وأوضح أيضاً أن المجموعة ترمي إلى بناء تحالف بين المجموعات المؤيدة للتنمية والدول الأعضاء في المناطق التي تشهد مستويات متفاوتة من التنمية. وأضاف أن المجموعة تجسد العزم على مراعاة مصالح محددة وفريدة من نوعها للدول الأعضاء في الويبو واحتياجاتها الإنمائية فيما يخص جميع المسائل المتعلقة بالملكية الفكرية. وتقديراً من الوفد للحاجة إلى مراعاة المصالح والأولويات المختلفة لجميع الدول الأعضاء في الويبو، قال إن مجموعة جدول أعمال التنمية تعتقد أن التفاعل المباشر والحوار الواسع النطاق مع وجهات نظر الآخرين ومصالحهم هو السبيل الوحيد نحو تحقيق توافق الآراء، مما يؤدي إلى سيادة ثقة أكبر بين الدول الأعضاء ووجود مصلحة مشتركة في منظمة أقوى وأكثر حركية وفعالية. وفي هذا الصدد، تهدف مجموعة جدول أعمال التنمية إلى الربط بين مصالح جميع الدول الأعضاء في الويبو توخياً للتوصل إلى توافق في الآراء يعود بالفائدة على جميع البلدان. وأشار الوفد كذلك إلى أن توافق الآراء هو في نهاية المطاف التزام وهذا هو المطلوب لتنفيذ جدول أعمال التنمية وتعميمه بصورة فعالة. وباسم مجموعة جدول أعمال التنمية، شكر الوفد المدير العام على تقريره عن التقدم المحرز في عملية التنفيذ، ولا سيما المعلومات البارزة الخاصة بتنفيذ جدول أعمال التنمية خلال سنة 2009. وفي هذا الصدد، اقتبس الوفد الفقرة 25 من التقرير المذكور: "ومن شأن ما تقدمه الدول الأعضاء من اقتراحات معينة أن يساهم في عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية مساهمة جمة، وذلك من أجل النهوض بمرحلة التنفيذ التي تقودها الدول الأعضاء نفسها، وتضمن بالتالي استجابة الأنشطة والمشروعات للشواغل الحقيقية الكامنة في التوصيات". ورأى أن هذا الأمر هو الأساس في تنفيذ جدول أعمال التنمية وإدراجه بشكل فعال في أنشطة الويبو. وأكد أن المجموعة تتبنى الشمولية والانفتاح وهما سمتان مميزتان للدبلوماسية المتعددة الأطراف. ومضى الوفد يقول إن نهجه في الويبو يقوم على اعتقاد راسخ بأنه يجب أن تعبر طريقة العمل وثمار الجهود المبذولة عن جميع آراء الدول الأعضاء ومصالحها على نحو مناسب. وبما أن الأمر يتعلق بالإنتاج الفكري، فيجب أن تكون العدالة التي تعد المبدأ الإنساني الأسمى في صميم الجهود المبذولة.

33. وهنا وفد جنوب أفريقيا الرئيس على انتخابه وأعرب عن رغبته في إجراء مناقشات مثمرة وتحقيق نتائج إيجابية خلال الدورة. وأيد الوفد بيان أنغولا باسم المجموعة الأفريقية وبيان وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. ورأى الوفد أن جدول أعمال التنمية هو عنصر هام لا بد من إدراجه في مجمل أنشطة الويبو استجابة لآمال المجتمع الدولي وتطلعاته في إحلال نظام متوازن للملكية الفكرية. وقال إن هذا الأمر أكدته عدد من الإشارات إلى جدول أعمال التنمية في المحافل الدولية، بما فيها مؤتمر قمة مجموعة الثمانية. وفيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية، أعرب الوفد عن تقديره للجهود التي يبذلها المدير العام للويبو وموظفوه وأشاد بتقرير المدير العام بشأن مختلف جوانب التنفيذ، لا سيما المشروعات التي يحتمل أن تساهم في تكوين كفاءات البلدان النامية لتطور أصولها في مجال الملكية الفكرية وتحسن رفاهية مجتمعاتها. وشدد على أربع قضايا فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية. أولاً، رأى أن ثمة حاجة إلى تحقيق توازن في عمليات وضع القواعد والمعايير التي تملأها الأهداف الإنمائية للبلدان النامية ومراعاة مصالحها باعتبار ذلك جوهر جدول أعمال التنمية. ومن المهم بمكان وضع آلية فعالة للتنسيق والرصد للحفاظ على هذا التوازن وضمان تنفيذ فعال لتوصيات جدول أعمال التنمية. ومن الناحية العملية، ذكر الوفد أن إدارة إجراءات التفاوض ستتيح الفرصة لإجراء حوار بناء من أجل توضيح هدف المعاهدات المقترحة ونطاقها ومضمونها. وإتباع هذا النهج قد يعني أن الأمر سيطول قبل بدء الصياغة ولكنه سيقبل من حدوث حالات انبهار عمليات وضع المعاهدات بعد سنوات كثيرة من المناقشات. ومن ناحية أخرى، لاحظ الوفد أنه من المرجح أن تؤدي هذه المبادئ دوراً هاماً في زيادة الشفافية والحكم الرشيد في مجال وضع معاهدات الويبو فضلاً عن

تعزيز المساءلة العامة والشرعية بما يعود بالنفع على جميع الدول الأعضاء في الويبو. وثانيا، رأى الوفد أن تنفيذ جدول أعمال التنمية هي عملية شاملة لإدماج البعد الإنمائي في جميع برامج المنظمة وأنشطتها. وتخللت قضية تعميم البعد الإنمائي جميع لجان الويبو، وخصوصاً تلك المعنية بوضع القواعد والمعايير، وذلك للمساهمة في إرساء النظام عالمي متوازن للملكية الفكرية. وفي هذا السياق، أشار الوفد إلى أهمية التوصل إلى توافق آراء بشأن آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير وفائدة ذلك في ضمان عملية تنفيذ فعالة. وثالثاً، فيما يتعلق بآلية التنسيق والرصد أيد الوفد بيان مجموعة البلدان الأفريقية وساند مقترح كل من الجزائر وباكستان والبرازيل. وأشاد بالروح الإيجابية السائدة والإرادة السياسية بهذا الخصوص وأعرب عن أمله في التوصل عاجلاً إلى اتفاق يهدف ضمان استقرار عملية جدول أعمال التنمية ومن ثمة تحقيق الهدف النهائي المتمثل في الحفاظ على المبادئ الإنمائية في جميع برامج الويبو وأنشطتها. ورابعاً، فيما يخص تكوين الكفاءات قال الوفد إن من بين أهداف جدول أعمال التنمية ضمان تدابير فعالة لتكوين كفاءات البلدان النامية مثل جنوب أفريقيا بغية استفادتها استفادة كاملة من نظام الملكية الفكرية على أساس تحديد احتياجات البلدان النامية بشكل واضح. وأفاد الوفد أنه يؤمن بفعالية أنشطة تكوين الكفاءات التي ساهمت في تعزيز النمو والتنمية الاقتصاديين عن طريق نظام الملكية الفكرية.

.34

وباسم مجموعة أقل البلدان نمواً هنا وفد نيبال الرئيس وأشاد بقيادته الرشيدة. وشكر الوفد أيضاً المدير العام للويبو وزملاءه على ما قاموا به من عمل شاق تحضيراً للدورة الحالية وأثنى على التقرير الشامل للمدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية. وأشار إلى خطاب القبول الذي أدلى به المدير العام سنة 2008 قائلاً إن هذا الأخير أكد ضرورة معالجة مسألة الكيفية التي يمكن أن تساهم بها الملكية الفكرية في تقليص الفجوة المعرفية ومشاركة البلدان النامية وأقل البلدان نمواً مشاركة أكبر في خدمة الابتكار والاقتصاد القائم على المعرفة. ورأت المجموعة أن جدول أعمال التنمية منبر رئيسي لتحقيق هذه الأهداف وأن تنفيذ التوصيات المعتمدة أمر بالغ الأهمية كما تتمكن البلدان من جني ثمار مقترحات جدول أعمال التنمية. ومضى الوفد يقول إن البلدان الأقل نمواً ملتزمة بالعمل مع جميع الدول الأعضاء لبلوغ هذه الغاية. وأفاد أن بعض البلدان النامية البارزة أحرزت تقدماً كبيراً في اقتصاد اليوم القائم على المعرفة وحققت الرخاء لشعوبها وذلك بفضل الابتكار المتراكم والإبداع وبناء المعرفة. ويظل هذا السبيل إلى التنمية في نظر أقل البلدان نمواً إمكانية أكثر من كونها واقعا لأن هذه البلدان تعاني من نقص حاد في الكفاءات والتكنولوجيا وهي بحاجة إلى إنشاء بنية تحتية أساسية للملكية الفكرية. واسترسل الوفد يقول إن هذه العوائق الهيكلية تستوجب إرساء شراكة متكاملة لتمكين البلدان الأقل نمواً من تطوير صناعاتها القائمة على المعرفة والانتفاع بالملكية الفكرية باعتبارها أداة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي هذا الصدد، أوضحت المجموعة أن المضي قدماً في تنفيذ جدول أعمال التنمية عن طريق وضع مشروعات مفيدة ومركزة ومستدامة من شأنه أن يساعد على تحقيق هذه الأهداف. وباسم مجموعة أقل البلدان نمواً، أشاد الوفد بالمساعدة التي قدمتها الويبو في مجالات مثل صياغة السياسات والاستراتيجيات والنهوض بالابتكار والإبداع وبناء المؤسسات المعنية بالملكية الفكرية. وشكرت المجموعة المدير العام للويبو على اتخاذه مبادرة تنظيم الندوة الرفيعة المستوى بشأن الملكية الفكرية للبلدان الأقل نمواً في يوليو 2009، ونتيجة لهذه الاجتماعات وتظاهرات أخرى مماثلة، فهم واضعو السياسات فيها أفضل الملكية الفكرية. وأضاف أن أقل البلدان نمواً في حاجة إلى برامج منفصلة وخاصة لتلبية احتياجاتها من حيث الملكية الفكرية وزيادة الموارد لتمويل هذه البرامج. واستطرد قائلاً إن مشروعات جدول أعمال التنمية ينبغي أن تأتي بفوائد إضافية للبلدان وتساهم في ذات الوقت في إثراء برامج الويبو وأنشطتها الإنمائية الأخرى. واقترحت المجموعة كذلك أيضاً أن تزيد الويبو من كمية أبحاثها وأنشطتها الإنمائية وتحسن نوعيتها وينبغي أن تتخذ مبادرات وأنشطة ابتكارية لفائدة البلدان النامية، ولا سيما أقل البلدان نمواً. وأوضحت أن التحدي الذي يواجه البلدان الأقل نمواً هو تحقيق تنمية قوية ومستدامة وتكوين الكفاءات في مجال الملكية الفكرية وذلك للاستفادة إلى أقصى حد ممكن من الابتكار والإبداع الوطنيين. ورأت المجموعة أن التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأقل البلدان نمواً وخاصة في مجالات الطاقة والصحة العامة والزراعة والأمن الغذائي والبيئة ستجني الكثير عبر إتباع هذا النهج. وأقرت بأهمية مشروع تكوين الكفاءات في استعمال المعلومات التقنية والعلمية الملائمة لمجالات تكنولوجية محددة كحل لتحديات إنمائية محددة وشكرت جمهورية كوريا على مقترحها

المبدئي بشأن الموضوع نفسه. وأعرب الوفد عن أمله في أن يحظى مثل هذا المقترح والمقترحات الأخرى المماثلة باهتمام كبير من طرف اللجنة. وفيما يتعلق بآلية التنسيق، قال الوفد إن البلدان الأقل نمواً ترى أن الآلية ممتمة للغاية لضمان التنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية ونتائج وحث جميع الدول الأعضاء على إيجاد حل يقبله الطرفان في هذا الشأن. وفي الختام، أعرب وفد نيبال عن شكره وتقديره للمدير العام والويبو على تعاونها مع نيبال والمساعدة التي قدمتها في مجال إدكاء الوعي بالملكية الفكرية وتكوين الكفاءات.

.35

وهناً وفد إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي والدول السبع والعشرين الأعضاء فيه الرئيس على انتخابه وأعرب عن تقنته في قيادته لعمل اللجنة. وقال الوفد إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه تعبر عن امتنانها للأمانة على الوثائق المعدة للدورة الحالية للجنة، ولا سيما مسودة المشروعات الثلاث الجديدة الواردة في الوثائق CDIP/5/5 و CDIP/06/05 و CDIP/7/5 إضافة إلى التقريرين الجديدين عن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية وعن مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات في الإطار القانوني متعدد الأطراف وتنفيذها التشريعي على الصعيد الوطني والإقليمي. وبالمثل، شكر الوفد المدير العام الدكتور فرانسيس غري على تقريره عن تنفيذ جدول أعمال التنمية الذي هو أداة مفيدة لمساعدة اللجنة على رصد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية واقترح اعتباره عنصراً في آلية التنسيق. واستطرد قائلاً إن الاتحاد الأوروبي والدول السبع والعشرين الأعضاء فيه تعرب عن ارتياحها لتخصيص الأموال المتوقعة لتغطية تكاليف بدء المشروعات المعتمدة في الدورة الأخيرة للجنة وتلك التي قد تُعتمد لاحقاً أثناء الدورة الحالية في انتظار موافقة لجنة البرنامج والميزانية عليها. وفيما يتعلق بمسودة مشروع الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، قال الوفد إن الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه تدرك الجهود التي بذلتها الأمانة لإعداد المشروع المقترح بناء على تعليقات الدول الأعضاء وتبدي استعدادها للمشاركة في نقاش بناء لتحسين الوثيقة النهائية للمشروع. ورحب الوفد أيضاً بمختلف المقترحات لإنشاء آليات التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير مؤكداً دعمه الكامل للمقترح الذي تقدمت به المجموعة بـ. ومضى يقول إن آلية التنسيق التي ستنشأ ينبغي أن تستخدم، حيثما كان ذلك ممكناً من الناحية العملية، هياكل الإدارة القائمة والآن يترتب عنها التزامات مالية إضافية على الويبو. وواصل تدخله مشيراً إلى أن لجان الويبو المختلفة متساوية ولا تحظى أي منها بامتياز على اللجان الأخرى في وضع هذه الآلية. وبهذا الخصوص، رحب الوفد باقتراح المدير العام بإعداد التقرير عن تنفيذ جدول أعمال التنمية بصورة دورية واعتباره عنصراً من عناصر أي آلية متوقعة.

.36

وهناً وفد الهند بدوره الرئيس على انتخابه مؤكداً على استعداده للتعاون وتقديم الدعم للمضي قدماً بعمل اللجنة. وأيد البيان الذي أدلى به وفد تايلند باسم المجموعة الآسيوية ومصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وشكر أيضاً المدير العام والأمانة، ولا سيما شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية على ما قاموا به من عمل دؤوب وجهود خاصة تحضيراً للدورة الحالية. وأشاد بالتقريرين الجديدين اللذين قدمتهما الأمانة، أي التقرير عن تنفيذ جدول أعمال التنمية والتقرير عن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية. ورحب كذلك بالوثقتين الجديدين اللتين قدمتهما الأمانة للمناقشة، ويتعلق الأمر بمشروع الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ومواطن المرونة المتعلقة بالبراءات. وأردف الوفد قائلاً إن التقرير عن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية جاء في وقت مناسب ويكتسي أهمية بالغة في ضوء استعراض الأهداف الإنمائية للألفية على مستوى عالٍ في وقت لاحق من السنة في نيويورك. وأضاف أن التقرير له صلة كذلك بجدول أعمال التنمية والمناقشات التي دارت في اللجنة لأنه يذكر بأهداف الملكية الفكرية والابتكار وأهداف الويبو نفسها لتوفير حياة أفضل للناس في جميع البلدان من خلال تعزيز النمو الاجتماعي والاقتصادي والتنمية. وشكر الوفد المدير العام على اتخاذه مبادرة تقديم لمحة عامة مفيدة عن عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية وقال إنه يتطلع إلى التقارير السنوية الدورية كما جاء في التقرير. وإذا كانت هذه اللوحة الشاملة التي قدمتها الأمانة ضرورية ومفيدة، فإن الوفد يأمل في ألا تحل محل استعراض أكثر تفصيلاً لحالة تنفيذ مختلف المشروعات وتوصياتها كما جرت عليه العادة في الدورات السابقة للجنة. واسترسل الوفد قائلاً إنه بالرغم من أن البند 9 من جدول أعمال الدورة الحالية يتناول استعراض التقدم المحرز في تنفيذ التوصيات، لم يكن هناك سوى وثيقتان للمناقشة. وعلى نحو ما أشارت إليه المجموعة الآسيوية في بيانها، أعرب الوفد عن أمله

في أن تصبح التقارير السنوية للمدير العام جزءا من عملية استعراض أكبر في الدورات المقبلة للجنة وألا تحل محل استعراض أكثر تفصيلا. كما طلب الإبقاء على الاستعراض المنفصل كبنود دائم من بنود جدول الأعمال في دورات اللجنة المقبلة كما كان عليه الحال في الماضي، وذلك لأنه رأى أن الاستعراض الفعال للتنفيذ سيكون عاملا حاسما لضمان تنفيذ جدول أعمال التنمية تنفيذا ناجحا خصوصا وأن العملية أصبحت أكثر تعقيدا وصعوبة بوضع المشروعات الجديدة إضافة إلى ضمان المضي قدما في التنفيذ في السنوات القادمة. ومضى الوفد يقول إنه يولي أهمية كبيرة لوضع آلية تنسيق فعالة لرصد تنفيذ جدول أعمال التنمية وتقييمه وإعداد التقارير بشأنه على النحو الذي طلبته الجمعية العامة. ورأى أن التشغيل المبكر لآلية توجيهها الدول الأعضاء لضمان تعميم جدول أعمال التنمية أمر ملح وشرط في غاية الأهمية لإدراج البعد الإنمائي على نحو مفيد في عمل المنظمة. وأشاد بالتقدم المحرز في الدورة الرابعة للجنة وأعرب عن أمله في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة في الدورة الحالية. وفي الأخير، رحب الوفد بإطلاق مجموعة جدول أعمال التنمية التي تضيي نوعا ما طبعا رسميا على مجموعة الدول المتشابهة التفكير التي عملت معها الهند بشكل وثيق ومؤخرا والتي تضم دولاً من المجموعات الثلاث للبلدان النامية ومجموعاتها الإقليمية في الويبو، والتي لديها رؤية مشتركة لنظام ملكية فكرية متوازن ومرح للتنمية. وتطلع الوفد إلى أن تؤدي مجموعة جدول أعمال التنمية دورا بناء في تيسير الحوار بين مختلف المجموعات الإقليمية في الويبو والعمل مع الجهات الأخرى من أجل إدماج البعد الإنمائي في جميع مجالات العمل في الويبو بإتباع نهج شامل يقوم على إشراك الجميع. وواصل كلمته قائلًا إن مثل هذا النهج من شأنه أن يساهم في النهوض بالويبو، باعتبارها وكالة متخصصة من وكالات الأمم المتحدة، كما تكون أكثر حركية وفعالية وتكون موجهة أكثر من طرف الدول الأعضاء التي لها اهتمام مشترك في أن يكون عمل المنظمة سلسا وفعالاً ولها مصلحة مشتركة في ذلك.

.37

وهنا وفد الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس على انتخابه وبعد أن أيد البيان الذي أدلى به وفد سويسرا باسم المجموعة باء، أعرب عن رغبته في تسليط الضوء على بعض المجالات التي تكتسي أهمية خاصة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية. وقال إن الملكية الفكرية كانت دائما عنصرا مهما للتنمية ولطالما اضطلعت الويبو منذ نشأتها بدور رئيسي في مساعدة البلدان على الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بما يخدم مصالحها. وقد سمحت التوصيات الخمس والأربعون التي تكوّن ما يسمى بجدول أعمال التنمية بإعادة تركيز الاهتمام على الدور البالغ الأهمية للملكية الفكرية كأداة للتنمية وتعميق التزام الويبو بهذا الجانب الرئيسي من جوانب عمل المنظمة. كما أشار إلى أن اللجنة قطعت شوطا طويلا منذ أن وافقت الجمعية العامة على إنشائها في أكتوبر 2007، وهذا إنجاز عظيم يستحق أن تفخر به جميع الدول الأعضاء. ومنذ الاجتماع الأول المنعقد في مارس 2008، انتقلت اللجنة من مفاهيم عامة واسعة النطاق إلى خطة عمل مفصلة ودقيقة أفضت إلى نتائج ملموسة وستؤدي ثمار أخرى مستقبلا. وواصل الوفد تدخله مشيرا إلى تقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية الواردة في الوثيقة CDIP/5/2 وقال إنه بعد عامين ونيف فقط، يجري تنفيذ 14 مشروعا من مشروعات جدول أعمال التنمية. واستطرد قائلًا إن الأمانة وضعت كثيرا من البرامج الجديدة عملا بالتوصيات ومنها توصية بإجراء دراسات اقتصادية تركز على تحليل الملكية الفكرية والتنمية استنادا إلى التجربة لكي يستخدمها واضعو السياسات. وأشاد الوفد بالتركيز على التحليل القائم على الواقع. كما أعرب عن ثقته بأن الدورة الخامسة للجنة ستتيح فرصة مواصلة المناقشات البناءة التي ميزت عمل اللجنة حتى ذلك الحين. وأعرب عن رغبته في التطرق بإيجاز إلى قضيتين خاصتين تكتسيان أهمية خاصة: فيما يخص آلية التنسيق، أعرب الوفد عن سروره بأن اللجنة، عقب دورتها السابقة، أحرزت تقدما في توضيح الكيفية التي يمكن بها تنسيق عملها مع لجان الويبو وهيئاتها الأخرى. وشجع الدول الأعضاء على مواصلة المناقشات التي دارت في تلك الدورة بنفس المستوى من الروح البناءة. وفيما يخص الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا، أعرب الوفد عن تقديره لتعليقات وفد مصر ومجموعة البلدان النامية المتشابهة التفكير. ورأى أن وضع نظام ملكية فكرية جيد التصميم أداة أساسية للتنمية الاقتصادية ونقل التكنولوجيا، ومن ثمة فهو يأمل في أن توافق اللجنة على المشروع الأصلي CDIP/4/7 وإجراء التعديلات الضرورية. ومضى يقول إن حكومته لا تزال شديدة الاهتمام بالسبل التي يمكن بها للوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة مثل الويبو المساهمة في

التنمية الاقتصادية العالمية والنهوض بالابتكار والإبداع. واختتم الوفد كلمته مشيراً إلى أنه سيشترك بنشاط في المناقشات التي تدور داخل اللجنة في ذلك الأسبوع أو في المستقبل سعياً منه إلى تحقيق تلك الغاية.

38. وهنا وفد تونس الرئيس على انتخابه وأكد دعمه له. وأعرب عن أطيح تمنياته للمدير العام ولجميع الوفود بمناسبة الذكرى العاشرة لليوم العالمي للملكية الفكرية والذكرى السنوية الأربعين لتأسيس المنظمة وتمنى للمنظمة وأعضائها النجاح والازدهار في المستقبل. وشكر الوفد الأمانة على الوثائق المقدمة بجميع اللغات وأشاد بجودة تلك الوثائق. وأعرب عن امتنانه للجهود الدؤوبة التي تبذلها الأمانة لتبسيط المناقشات وتنفيذ التوصيات. وفيما أيد الوفد بيان وفد أنغولا باسم المجموعة الأفريقية، رحب بالتقدم الكبير المحرز حتى ذلك الوقت في التنفيذ العملي لعدد من التوصيات وعبر عن أمله في أن تتمكن اللجنة من الحفاظ على هذا التقدم وتحقيق تقدم أكبر. وأثنى على اللجنة لاهتمامها بتنفيذ المهمتين الأخرين اللتين أسندتا إليهما، وهما التنسيق مع الهيئات الأخرى المختصة في الويبو من أجل رصد تنفيذ التوصيات وتقييمه واستعراضه. وقال إنه يود أن يذكر الجميع بأن المهمة الرئيسية للجنة هي تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين وينبغي أن تظل كذلك. والمهمتان الأخرتان اللتان ذكرهما الوفد تكملان هذه المهمة وينبغي أن تهدفا إلى ضمان التنفيذ الأمثل للتوصيات. ورحب بمداولات التنسيق التي جرت بين اللجنة وهيئات الويبو الأخرى وقال إنه ينبغي أن تؤدي إلى نتائج عملية وواقعية. وينبغي أن تكون مفيدة وفعالة لأنها تستفيد من الآليات القائمة. واسترسل قائلاً إن التوصيات الواردة في جدول أعمال التنمية هي مصدر لا ينضب للمشروعات والأنشطة وتتيح في ذات الوقت فرصاً سانحة لإدماج البعد الإنمائي في أنشطة الويبو. وبذلك فمن الضروري أن تتبع اللجنة نهجاً عملياً وواقعياً للانتفاع بالبرامج الغنية لتلك الأنشطة. واستطرد يقول إن على اللجنة أن تفعل ذلك في تعاملها مع قضايا ذات أهمية مماثلة تتعلق بمناقشة المسائل الموضوعية. وتكتسي كل هذه المسائل أهمية كبيرة إلى درجة أنه من الضروري أن تستوعبها تماماً جميع الأطراف المعنية أو أن تكون على علم بها على الأقل. وأكد الوفد على الحاجة إلى مواصلة أنشطة التوعية ونشر المعلومات التي تنظمها المنظمة. وفي هذا الصدد، أعرب عن شكره للمكتب الدولي لما قدمه من دعم قيم للغاية. وأشار إلى تنظيم ورشة عمل إقليمية عن جدول أعمال التنمية في ديسمبر من العام السابق في تونس لفائدة جميع البلدان العربية وتمكن المشاركون من معرفة المزيد عن جدول أعمال التنمية والفرص المتاحة للانتفاع بالملكبة الفكرية من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأوصى الوفد بأن تواصل الويبو الاهتمام بجدول أعمال التنمية وحثها على المضي في المشاركة في أنشطة مماثلة للتوعية ليس في المنطقة العربية فحسب وإنما في مناطق أخرى أيضاً. ومضى يقول إنه ينبغي الزيادة من الموارد البشرية والمالية لشعبة تنسيق جدول أعمال التنمية في الويبو من أجل بلوغ ذلك وضمان أن تواصل العمل الرائع الذي كانت تقوم به حتى ذلك الحين. وشكر المدير العام على تقريره لسنة 2009 عن تنفيذ التوصيات المعتمدة وأشار إلى أنه في غاية الدقة والإيجاز وحسن التنظيم وأنه يقدم صورة واضحة وكاملة للتدابير المتخذة لتنفيذ مختلف التوصيات. وذكر كذلك أنه يوافق على كثير من الأفكار والمبادئ الواردة في التقرير من قبيل ما يلي: أولاً، ضرورة النظر إلى جدول أعمال التنمية كشراكة عالمية ينبغي أن تشارك فيها جميع البلدان وأن ينتفع بها الجميع مع مراعاة أهداف كل بلد واحتياجاته وأولويات الخاصة. وثانياً، ضرورة التزام الدول الأعضاء والأمانة والأطراف الأخرى التزاماً تاماً بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وثالثاً، الدور الحاسم الذي تضطلع به الدول الأعضاء بما فيها تلك التي تشارك في لجان أخرى في تنفيذ مختلف التوصيات. وأخيراً، أهمية أن تواصل الويبو جهودها من أجل إقامة شراكات مع مؤسسات أخرى لها مهارات ومعارف تكمل مهارات ومعارف المنظمة، ولا سيما مؤسسات المنظمات الحكومية الدولية. وأضاف الوفد كذلك أن مثل هذه الشراكات ستضمن إدراج وجهات نظر المنظمات المختلفة في الأنشطة والمشروعات التي تضطلع بها الويبو. وأعرب عن أمله في أن تقدم تقارير سنوية عن تلك الأنشطة إلى اللجنة وأن يكمل عمل اللجنة بالنجاح ويحقق النتائج المرجوة.

39. وهنا وفد غواتيمالا الرئيس وأعرب عن ثقته في أن مداولات اللجنة ستكون ناجحة للغاية تحت قيادته. وأيد الوفد بيان السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الافتتاحي الذي أدلى به وفد مصر بصفته منسقاً لمجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إنه باعتباره عضواً في مجموعة جدول أعمال التنمية، فإنه يؤيد المبادئ والأهداف المنصوص عليها في الوثيقة التي تنص على إنشاء هذه المجموعة. ومضى يقول إن تلك الوثيقة والبيان

الافتتاحي الذي أدلى به وفد مصر يعرضان بتفصيل كبير وجهة النظر المشتركة فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية، وأعرب عن رغبته في تسليط الضوء على النقاط التي يعتبرها ذات أهمية بالغة. واستطرد قائلاً إن مجموعة جدول أعمال التنمية هي تحالف أو ائتلاف للبلدان النامية وعليها تبني موقف مشترك للعمل على إدماج جدول أعمال التنمية بشكل فعال في عمل الويبو وضمان وجود دائم له في أنشطتها. والهدف هو ضمان إدراج وجهات نظر الدول الأعضاء في المجموعة في جدول أعمال التنمية. ومضى يقول إن الهدف الذي وافقت عليه جميع الدول الأعضاء في الويبو والممثل في أن يكون جدول أعمال التنمية جزءاً من الويبو ويظل كذلك يجب احترامه احتراماً كاملاً. وفي معرض إشارته إلى البيان الذي أدلى به وفد مصر، قال إن مجموعة جدول أعمال التنمية تضم أعضاء متنوعين يتبنون جميعهم وجهة نظر مشتركة ولهم مستويات مختلفة من التنمية واحتياجات ومتطلبات وأولويات مختلفة فيما يخص سياسات الحكومات. وواصل تدخله معرباً عن رغبته في التأكيد على أن جدول أعمال التنمية اعتمده جميع الدول الأعضاء في المنظمة وأيدته ولذا فهو مبادرة تحظى بالاهتمام والأهمية على المستوى العالمي. وجدول أعمال التنمية مبادرة شاملة واسعة النطاق تشمل جميع أبعاد العمل الذي تقوم به الويبو. وأضاف أنه نظراً إلى الأهمية التي يكتسبها جدول أعمال التنمية فلا يمكن أن يقتصر على هيئة واحدة داخل المنظمة ولا ينبغي له ذلك. وأردف قائلاً إنه على العكس من ذلك ينبغي أن يدمج البعد الإنمائي في جميع هيئات المنظمة ويشمل جميع الأنشطة التي تضطلع بها المنظمة. وواصل كلمته قائلاً إنه بالنظر إلى المسؤولية الجماعية الملقاة على عاتق الجميع في إطار جدول أعمال التنمية، ينبغي أن يكون هناك قدر أكبر من الاتساق بين وجهات نظر مجموعة جدول أعمال التنمية ووجهات نظر المجموعات الإقليمية الأخرى. ومن ثمة، أعرب الوفد عن ثقته بأن إمكانية العمل المشترك والتآزر لضمان التنفيذ الفعال لجدول أعمال التنمية ستؤدي ثمارها. وأبدى رغبته في التعبير عن خالص شكره وتقديره للمدير العام على التزامه الشخصي بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال إنه واثق من أن الويبو بصفها وكالة متخصصة للأمم المتحدة هي المنظمة المثالية لإدماج جدول أعمال التنمية نصاً وروحاً في كل أعمالها المتعلقة بالملكية الفكرية. ورأى أن التقرير الذي قدمه المدير العام عن الأهداف الإنمائية للألفية مفيد للغاية وتضمن معلومات عن المساهمة القيمة التي قدمتها الويبو وستواصل تقديمها لتحقيق تلك الأهداف. واختتم الوفد تدخله مؤكداً من جديد على التزامه بالعمل الجاد والبناء لضمان التنفيذ الكامل والفعال لجدول أعمال التنمية.

.40

وهناً وفد أوروغواي الرئيس على انتخابه وشكر الرئيس المنتهية ولايته السيد البديوي على العمل الهائل الذي اضطلع به كرئيس للجنة وعلى قيادته الرشيدة للدورة الرابعة. كما شكر الأمانة على جميع الوثائق المقدمة. وفي معرض إشارة الوفد إلى تأييده للبيان الذي أدلى به وفد السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وبيان مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية التي ينبغي إلبها بلده، قال إنه لا شك في الأهمية التي يكتسبها جدول أعمال التنمية وأضاف أنه يأمل في أن يستمر في التزامه بإدراج جدول أعمال التنمية في جميع جوانب عمل المنظمة مع مراعاة مصالح جميع الدول الأعضاء. وأشار إلى أن الهدف الرئيسي للويبو وفقاً للمادة 3 من الاتفاقية المؤسسة لها هو النهوض بالملكية الفكرية وحمايتها عبر العالم عبر التعاون بين الدول. وتؤكد المادة 1 من الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والويبو أن الويبو أسست لاتخاذ التدابير المناسبة للنهوض بجملة أمور منها النشاط الفكري الإبداعي والابتكاري والتشجيع على نقل التكنولوجيا المتعلقة بالملكية الفكرية إلى البلدان النامية والدفع بعجلة التنمية الاجتماعية الثقافية على المستويين الوطني والدولي. ورأى الوفد ضرورة وضع نظام متوازن للملكية الفكرية يحفز الإبداع والابتكار ويشجعها لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع البلدان. واستطرد قائلاً إنه لا يمكن القيام بذلك بمجرد التوعية بأهمية الملكية الفكرية وأن ذلك يتطلب أيضاً تكوين الكفاءات في المكاتب الوطنية للملكية الفكرية. وفي الوقت نفسه، اعتقد الوفد أن على الويبو أن تعمل مع الدول الأعضاء فيها من أجل تقديم المشورة بشأن الاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية التي تتلاءم مع مستوى التنمية في البلدان وتتوافق وسياسة الحكومة. وأوضح أن ذلك ليس فكرة مثالية سيما وأن الدول المتقدمة انتفعت بنظام الملكية الفكرية بهذه الطريقة وسعت إلى إقامة توازن بين أصحاب الحقوق ومصالح الجمهور بوجه عام واستفادت من مواطن المرونة الواردة في الاتفاقات الدولية المبرمة. وقد فعلت ذلك من أجل النهوض بالابتكار والإبداع والتنمية الثقافية وتلبية الاحتياجات الخاصة في حالات الطوارئ. كما رأى الوفد أن إدراج البعد الإنمائي من شأنه أن يكفل توافق أحكام

الملكية الفكرية مع السياسة الوطنية بما فيها مثلا تلك المتعلقة بحماية الصحة والتنوع البيولوجي وضمان النفاذ إلى المعرفة والتي ستكون في صالح جميع الأطراف المنتفعة بنظام الملكية الفكرية. وأوضح كذلك أن هذا هو السبب الذي دفعه إلى إيلاء أهمية كبيرة لعمل اللجنة وكرر التزامه بالتعاون معها بنشاط في هذا الاجتماع وفي غيره من الاجتماعات. وأضاف أنه بهذه الطريقة ستمضي اللجنة قدما في أنشطتها وتضمن الامتثال للولاية التي أسندتها جمعيات الويبو لها. وواصل كلمته مشيرا إلى تقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية واصفا إياه بالتقرير المفيد للغاية ومعربا عن تقديره لالتزام المدير العام وللجهود التي بذلها لضمان إبقاء الوفود على علم بالتقدم المحرز في تنفيذ المشروعات. ولكن رأى أنه من المفيد الحصول على معلومات أكثر تفصيلا عن التقدم المحرز حتى الآن فيما يتعلق مثلا بالمشروعات الواردة في التوصيات 2 و5 و8 و9 و10. وقال إنه يود الحصول على معلومات تكون محددة أكثر بشأن التدابير المتخذة لحشد الموارد من أجل التنمية والمبالغ المتوقعة على المدى المتوسط وأنشطة التوعية لتشجيع المتبرعين على التبرع. وفيما يخص التوصية 5، أعرب الوفد عن رغبته في الإسراع من عملية توفير قاعدة بيانات بشأن المساعدة التقنية. ورأى أن المساعدة التقنية أداة بالغة الأهمية عندما يتعلق الأمر بالبلدان التي تسعى إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وبالتالي ينبغي أن تتضمن قاعدة البيانات جميع الوثائق والتقارير والعروض التي يشملها كل نشاط من أنشطة المساعدة التقنية لضمان الشفافية وتوضيح العلاقة بين المساعدة التقنية وجدول أعمال التنمية. وفيما يتعلق بالتوصية 8، رغب الوفد في أن يعرف المعايير التي تستند إليها مراكز الدعم في مجال المعلومات التقنية وما إذا كانت المعلومات مرتبطة ببراءات الاختراع فقط أم لا أو أن غيرها من المعلومات ستدرج في وقت لاحق. وأما ما يخص التوصية رقم 10، فقد رغب الوفد في أن يعرف الدول التي أقيمت فيها المشروعات الرائدة لإنشاء أكاديميات في مجال الملكية الفكرية وما هي القضايا التي يشملها ذلك المشروع وطريقة تدريب المدربين وكيفية تعيينهم. وأراد الحصول على مزيد من المعلومات حول المنهجية المتبعة التي لم تُذكر في تقرير المدير العام. وبالإضافة إلى ذلك، أعرب عن رغبته في معرفة التقدم المحرز في المراكز الوطنية والإقليمية المتوقع إنشاؤها في إطار المشروع DA_10_04. وأكد الوفد من جديد على أمله في استمرار تنفيذ تلك المشروعات بجميع العناصر المنصوص عليها في التوصيات التي يجري تنفيذها واعتقد أنها ينبغي أن تشمل جميع الأنشطة الواردة في المشروعات على النحو المحدد. وواصل تدخله مشيرا إلى أن كل مشروع مرتبط ببرامج محددة للويبو وبالتالي من الأفضل معرفة الرابط بينها من حيث الميزانية وتخصيص الموارد. وفي النهاية، قال الوفد إنه يود أن يُدرج بندا يتناول التقرير عن تنفيذ المشروعات في جدول أعمال كل دورة من دورات اللجنة.

.41

وهنا وفد الجزائر سفير بنغلاديش على انتخابه رئيسا للجنة وتمنى له النجاح. كما شكر الوفد المدير العام على اهتمامه الكبير بجدول أعمال التنمية وعلى تقريره الممتاز عن تنفيذ جدول أعمال التنمية. وشكر أيضا الأمانة على إعداد وثائق العمل الضرورية. وأعرب عن تأييده لبيان وفد أنغولا وبيان وفد مصر مشيرا إلى أنه منذ بداية جدول أعمال التنمية سنة 2007 سُرع في عدد من المشروعات وازدادت تطلعات البلدان النامية. ورأى أن تنفيذ التوصيات الخمس والأربعين لا يعني إنجاز المشروعات فحسب بل يعني أيضا إحداث تغيير في الثقافة وتكييف أساليب العمل في الويبو، بما في ذلك الأخذ بالبعد الإنمائي في جميع أنشطتها. واقتبس الوفد كلامه من المادة 1 من الاتفاق المبرم بين الأمم المتحدة والويبو قائلا إن الويبو، بصفتها وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، تضطلع بمسؤولية النهوض بالنشاط الفكري وتيسير نقل التكنولوجيا المرتبطة بالملكية الصناعية إلى البلدان النامية من أجل الدفع بعجلة تنميتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. واستطرد قائلا إن على الويبو أن تؤدي دورا مهما عندما يتعلق الأمر بالسعي إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وخاصة تلك المرتبطة بالمجاعة وتحسين الخدمات الصحية وحماية البيئة. وأضاف أن جدول أعمال التنمية مشروع طموح للغاية وسيتمكن عددا من الأمم من التمتع بحقوق الإنسان الأساسية، أي الحق في التنمية. ومضى يقول إن النجاح في تنفيذ جدول أعمال التنمية يتوقف على إنشاء آلية تنسيق التنفيذ ورصده وإعداد تقارير عنه. وفي هذا الصدد، هناك مقترحان قدما في الدورة الأخيرة للجنة، واحد من الجزائر والبرازيل وباكستان إضافة إلى الهند ومصر وموزامبيق واليمن، وآخر قدمته المجموعة باء. وتبين من المناقشات الأولية والمشاورات غير الرسمية وجود تقارب في وجهات النظر عندما يتعلق الأمر بطريقة عمل الآلية. ولاحظت الوفود أثناء الدورة الحالية أن اللجنة ستكون قادرة على تذييل مختلف

العقبات والتوصل إلى اتفاق يقبله الجميع. وأثنى الوفد على تقرير المدير العام الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 والذي يقدم نظرة شاملة عن عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية وأيد الفكرة الواردة في الفقرة 25 من التقرير. وفيما يتعلق بالفقرة 7 المتعلقة بالاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية، قال الوفد إن مثل هذه الاستراتيجيات ينبغي لها أن تتمحور حول استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية من أجل التنمية والابتكار وليس الابتكار فقط. واسترسل قائلاً إنه من المستحسن أن يقدم التقرير مؤشرات بشأن طبيعة الاستراتيجية ومضمونها، بما في ذلك بعض البدائل ومواطن المرونة. وفي معرض إشارته إلى الفقرة 9، طلب إتاحة نسخة منقحة من قائمة الخبراء الاستشاريين للدول الأعضاء. وفيما يخص الفقرة 19 (أ) المتعلقة بمؤتمر المانحين لسنة 2009، أعرب الوفد عن ارتياحه لهذا المؤتمر وتمنى الحصول على معلومات عن المبالغ التي تعهد بها المانحون. وبخصوص التوصية 40 في المرفق 1 للتقرير، لاحظ أن برنامج العمل لهذه التوصية لم يُعد بعد وأنه يجري، حسب ما قالته الأمانة، تنفيذ التوصية من الناحية العملية. وفيما أشاد الوفد بالعمل الشاق للأمانة، طلب الحصول على مزيد من التفاصيل حول ما أنجز لتنفيذ هذه التوصية. وأيد اقتراح بعض الوفود إعادة إدخال إجراء التركيز على رصد جميع التوصيات في الدورات المقبلة للجنة، بما في ذلك التوصيات التسع عشرة وحالة المشروعات قيد التنفيذ. وواصل تدخله مشيراً إلى أن مجموعة جدول أعمال التنمية تشمل مختلف المناطق وهي مفتوحة أمام كل من يدعم إرساء نظام ملكية فكرية يمكنه أيضاً أن يساعد على الدفع بالتنمية إلى الأمام ويكون الغرض منه تسهيل البحث عن توافق الآراء في مختلف مجالات المفاوضات في الويبو.

42. وهنأ وفد نيجيريا الرئيس على انتخابه معرباً عن تأييده لموقف مجموعة البلدان الأفريقية كما عرضه وفد أنغولا. وأثنى كذلك على الأمانة لما قامت به من عمل ممتاز ولما قدمته من وثائق مهمة لتوجيه الوفود. وأشار إلى أن الأمانة اقترحت عدداً من وثائق المشروعات عن المبادئ والمسائل الموضوعية لجدول أعمال التنمية وأن البعض منها قيد التنفيذ. وقال إنه من المهم أن يتواصل التنفيذ المنتظم لتلك المشروعات وأن تتحقق جميع الأهداف الأساسية الواردة في وثيقة البرنامج والميزانية للفترة 2010-2011. ومن المهم أيضاً أن يبدأ التنفيذ الفوري لجدول أعمال التنمية على الصعيد الوطني مع مراعاة الأولويات التي تحددها فرادى الأمم. ورحب بمبادرة المدير العام بوضع استراتيجيات وطنية للملكية الفكرية وأبدى اهتمامه الكبير بذلك المشروع قائلاً إنه يتطلع إلى مزيد من المناقشات بشأن طرائق وضع المشروعات المرتبطة بهذا الموضوع. واستطرد قائلاً إنه يجب إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات المنطقة الأفريقية والبلدان الأقل نمواً التي تقع في تلك المنطقة وينبغي الإقرار باحتياجاتها وتلبية أثناء التنفيذ. وينبغي التصدي للتحديات الرئيسية من قبيل الحصول على الأدوية والنفوذ إلى المعرفة ونقل التكنولوجيا ومعالجة القضايا البيئية وغيرها في حدود موارد الويبو ولايتها. وأشار الوفد إلى تقرير المدير العام وأشاد به وأثنى على المدير العام للوفاء بالتزامه بتقديم تقرير سنوي شامل عن عملية التنفيذ إلى اللجنة ودعاه إلى زيادة تيسير تنفيذ المشروعات على الصعيد الوطني. ودعا الوفد أيضاً الدول الأعضاء إلى أداء أدوارها بطريقة بناءة وتوجيه جدول أعمال التنمية في الاتجاه السليم وإيجاد حل بسرعة للبلدين المعلقين من جدول أعمال التنمية، وهما إنشاء آلية للتنسيق واعتماد وثائق مشروع نقل التكنولوجيا.

43. وهنأ وفد إيطاليا الرئيس على انتخابه معرباً عن تأييده لبيان الاتحاد الأوروبي وبيان المجموعة باء. وقال إن جدول أعمال التنمية بتوصياته الخمس والأربعين هو جزء أساسي من استراتيجية الويبو الرامية إلى نشر الملكية الفكرية من خلال التعاون الدولي والمشروعات الإنمائية المحددة. وقال إن الاحتفال بالذكرى الأربعين لبدء نفاذ اتفاقية الويبو أتاح فرصة أمام الوفود للتأكيد مجدداً على التزامها بعمل الويبو وجدول أعمال التنمية. وأوضح أن الابتكار هو أحد الجوانب البالغة الأهمية لتطوير الاقتصادات وإيجاد طريقة للخروج من الأزمة الاقتصادية العالمية. وأضاف أن المنظمة تواجه تحديات كبيرة بما فيها تحدي التنمية. واستطرد قائلاً إن بعض المشروعات أُنجزت فيما أن البعض الآخر ينتظر اتخاذ خطوات ملموسة مستقبلاً. ومضى يقول إنه واثق من أن إرساء حوار بناء بين الدول الأعضاء من شأنه أن يمهّد الطريق لتحقيق مزيد من التقدم. وبخصوص جدول أعمال التنمية، أشار الوفد إلى ضرورة تكثيف الجهود ومنها رصد البرامج الإنمائية بشكل أفضل من أجل تفاعلي ازدواجية العمل وزيادة الكفاءة وتحسين تقييم النتائج. وأعرب عن تقديره لتقرير المدير العام الذي أكد على أهمية تنفيذ

المشروعات الإنمائية الأربعة عشر الجديدة بالتنسيق مع الشعب والبرامج الأخرى وبتوجيه من الدول الأعضاء من أجل ضمان إتباع إدارة قائمة على النتائج. وأشار أيضا إلى أنه اطلع باهتمام خاص على جدول أعمال الاجتماع الخاص باليات التنسيق والرصد وإعداد التقارير. كما أبدى رغبته في رؤية مزيد من التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة مثل منظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وتحسين الحوار مع القطاع الخاص، وقال إن هذا جزء أساسي من استراتيجية مستدامة لجعل نظام الملكية الفكرية يعمو لفائدة جميع بلدان العالم. وأضاف أن تعاون الويبو مع أصحاب المصلحة الآخرين كفيل بأن يساعد على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وواصل تدخله مشيرا إلى أن على الحكومات الاضطلاع بدور نشط وينبغي أن يكون جدول أعمال التنمية مقترانا بالسياسات المحلية على أساس خطط وطنية محددة لإذكاء الوعي بأهمية الملكية الفكرية في تحقيق النمو الاقتصادي وحفز الزيادة في المنتجات الجديدة والابتكارية. ورأى الوفد أنه لا بد للبلدان الأخرى أن تنشئ صندوق الابتكار الذي وضعته حكومة إيطاليا بغية تشجيع الابتكار عبر التمويل العام للمشروعات التي تركز أساسا على الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في مجال الملكية الفكرية.

44. وهنا وفد الترويج بدوره الرئيس على انتخابه وعبر عن خالص تقديره للأمانة على العمل التحضيري الممتاز الذي ساعد الوفد على التركيز على القضايا العالقة وإجراء التقييمات والمناقشات. وقال إنه اطلع باهتمام خاص على تقرير المدير العام عن تنفيذ جدول أعمال التنمية. واستطرد قائلا إن الوثيقتين CDIP/5/2 و CDIP/5/3 تقدمان نظرة عامة مفيدة عن كيفية مساهمة الويبو في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتشكلان خير تذكرة وتقديم وصف مفيدا للغاية للإطار التنموي الواسع النطاق الذي يُعدّ جدول أعمال التنمية جزءا منه. وواصل كلمته بالإشارة إلى أن العديد من المحافل المختلفة تناولت الهدف العام للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وأن الوثيقتين فسرتا دور الويبو بالتفصيل. ومن دواعي سرور الوفد أن الويبو تبذل جهودا متزايدة لتعزيز التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى. وتتعلق خبرة الويبو، بصفتها وكالة متخصصة، بالملكية الفكرية بما في ذلك البعد الإنمائي للملكية الفكرية، ولذا من المهم إيجاد أفضل نهج تعاوني لاستخدام الموارد بفعالية. ومضى الوفد يقول إنه استمع إلى المدير العام صباح ذلك اليوم وهو يتحدث عن كيف أن الإدارة تسعى باستمرار إلى ضمان إدماج فعال لقضايا التنمية في أنشطة الويبو المنتظمة وأبدى تقديره لذلك. وأكد مجددا التزامه القوي بجدول أعمال التنمية والدور المهم الذي تؤديه الويبو وأوضح أنه يتطلع إلى مناقشة ذلك الأسبوع لإيجاد أرضية مشتركة على الأقل لوضع آلية فعالة لتقييم عمل اللجنة وتقديم التقارير عنه مع مراعاة هيكل الويبو القائمة. وفي الختام، أعرب الوفد عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد سويسرا باسم المجموعة باء وقال إنه يتطلع إلى الاستمرار في إحراز التقدم في أداء اللجنة للمسؤوليات الهامة الملقاة على عاتقها.

45. وهنا وفد بيرو الرئيس على انتخابه وأعرب عن ارتياحه للطريقة التي يؤدي بها الرئيس عمل اللجنة. وأوضح أن نجاح اللجنة في أداء عملها يكتسي أهمية خاصة بالنسبة لبيرو ولجميع البلدان النامية خصوصا عندما يتعلق الأمر بتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية. واستطرد قائلا إن ما يدل على هذه الأهمية هو أن بيرو هي من أول البلدان التي دفعت بجدول الأعمال إلى الأمام في إطار مجموعة أصدقاء التنمية. وأراد الوفد إحداث نقلة نوعية في الويبو حتى تكون على استعداد تام لمساعدة الدول الأعضاء على التوصل إلى أهدافها الإنمائية. واسترسل الوفد قائلا إنه بعد مشاركته في أربع دورات للجنة وبعد قراءته لتقرير المدير العام الوارد في الوثيقة CDIP/5/2، فيمكنه القول بأن الكثير من التقدم قد تحقق. ولذلك، أبدى رغبته في اغتنام هذه الفرصة للتقدم بالشكر إلى المدير العام السيد فرانسيس غري على التزامه الشديد بتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وإلى الأمانة على جهودها الدؤوبة الجديرة بالثناء. بيد أن الوفد أشار إلى أن المشوار طويل وخاصة فيما يخص تعزيز جدول أعمال التنمية وجميع الأنشطة المختلفة للمنظمة. ورأى أن تحقيق ذلك يتطلب وضع آلية للتنسيق من أجل رصد تنفيذ جدول أعمال التنمية ومتابعته. وواصل حديثه معربا عن أمله في أن تكون اللجنة قادرة على التوصل إلى اتفاق ذلك الأسبوع كما عبر عن ذلك وفد السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. ومضى يقول إنه من المهم أن كل التوصيات نفذت لتحقيق جميع الأهداف على المدى القصير والمتوسط. وحث جميع الأعضاء على المساهمة مساهمة بناءة من خلال تقديم مقترحات فردية أو إقليمية لتمكين اللجنة من أداء ولايتها في وقت قصير.

وأثنى على الذين اتخذوا مبادرات وأعرب عن إيمانه بالمبادئ التوجيهية الرئيسية ورغبته في التأكد من أن مختلف التوصيات المقدمة نفذت بشكل سليم. وواصل تدخله مشيراً إلى أن عمل اللجنة يشمل نطاقاً واسعاً جداً وأن الوقت المتاح أمامها محدود للغاية. وأضاف أنه شديد الالتزام بتنفيذ جدول أعمال التنمية وهو على استعداد للمساهمة بطريقة صريحة وبناءة. وحث الجميع على عدم نسيان أن الإنجازات التي سيكون من الممكن بلوغها ستؤكد أن نظام الملكية الفكرية وسيلة مهمة جداً لتحقيق التنمية الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، ومن ثمة ينبغي للوفود إبداء المرونة والصرافة.

.46

وهنا وفد كوبا الرئيس وأكد دعمه له في تحقيق اللجنة لنتائج إيجابية وفعالة. وأيد البيان الذي أدلى به وفد مصر وإنشاء مجموعة جدول أعمال التنمية. وأيد البيان الذي أدلى به وفد السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. كما أيد تأييداً تاماً وثقة مجموعة جدول أعمال التنمية التي قال إنها تهدف إلى بلوغ تنفيذ فعال لجدول أعمال التنمية المعتمد في 2007. وإضافة إلى ذلك، فإن كوبا بصفتها بلداً عضواً في مجموعة أصدقاء التنمية، تلتزم التزاماً كبيراً بجدول أعمال التنمية وتقر بأنها تجد نفسها الآن في مرحلة تتطلب وحدة قوية ومساهمة استراتيجية للتأكد من أن جدول أعمال التنمية قابل للتنفيذ وسيؤدي إلى كسب فوائد كثيرة. ورأى الوفد أن البعد الإنمائي لجدول أعمال التنمية سيضم جميع مجالات عمل المنظمة وقال إن هدفه هو ضمان حماية أصحاب حقوق الملكية الفكرية وضمان أنهم على علم بما تعنيه الحماية. ولذلك اعتقد أنه من المهم جداً استعراض جميع عناصر النظام الحالي لأنه لا ينبغي أن تحمي جميع العناصر حقوق الملكية الفكرية فحسب، بل ينبغي لها أيضاً أن تتنزه بالابتكار والمعارف. وواصل كلمته مشيراً إلى أهمية توسيع نطاق الفوائد لتشمل تلك البلدان التي هي في حاجة إلى التقدم كما تتيح مستويات عيش أفضل لسكانها. وينبغي أن تكون النتائج الإيجابية التي حققتها النظام لفائدة البلدان المتقدمة إشارة إلى أن هذه العناصر يمكنها أن تحقق التنمية للبلدان الأقل استفادةً. وباعتبار هذه المنظمة وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة لحوالي ست وثلاثين سنة الآن، فهي تضطلع بولاية في غاية الأهمية تتجاوز حماية الحقوق، ولا سيما في الوقت الذي التزم فيه المجتمع الدولي بأسره بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية التي اتفق عليها رؤساء الدول. وأعرب الوفد عن خالص شكره للأمانة على إعداد وثائق الدورة الخامسة للجنة وعلى تنظيم المشاورات التي أجريت في وقت سابق ذلك اليوم. وشكر أيضاً المدير العام على تقريره عن تنفيذ جدول الأعمال الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 وأثنى على حضوره تلك الدورة واعتبر ذلك إشارة واضحة جداً إلى شدة التزامه بالموضوعات قيد النقاش. وواصل تدخله معرباً عن أمله في أن يكون ذلك إشارة إلى التزام الويبو بعدم الاكتفاء بالجمع بين المشروعات فحسب، ولكن أيضاً بإجراء المناقشات وإعداد البرامج والمشروعات التي من شأنها أن تسمح لجدول أعمال التنمية باستخدام طاقته الكاملة في جميع جوانب عمل الويبو. وفي الختام، اعتبر الوفد أن آلية التنسيق لتقييم جدول أعمال التنمية التي نوقشت بشكل مستفيض أثناء الدورة الرابعة للجنة في نوفمبر 2009 تكنسي أهمية بالغة. وقال إنه متفائل وأعاد تأكيد التزامه بضمان التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا البند المهم للغاية. وأضاف أن على اللجنة العمل جاهدة إن أرادت أن تضمن تحقيق نتائج مرضية.

.47

وهنا وفد سري لانكا بجمهورية الرئيس على انتخابه وشكر الرئيس ونائبيه المنتهية ولايتهم على حسن تنظيمهم للدورة السابقة. كما شكر المدير العام والأمانة على الأعمال التحضيرية للاجتماع ولا سيما تنظيم جلسات إعلامية للمندوبين قبل الدورة الرسمية بغية تعزيز استيعاب المجموعات المختلفة للمسائل المتعلقة التي سينظر فيها خلال الدورة. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد تايلند باسم المجموعة الآسيوية وبيان وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وقال إنه من أجل إرساء علاقات بناءة وفعالة بين الدول الأعضاء، يحث الأمانة والجهات المعنية الأخرى على بلوغ الهدف النهائي ألا وهو التوصل إلى توافق الآراء. وأيد وفد سري لانكا تأييداً كاملاً لإنشاء مجموعة جدول أعمال التنمية التي أطلقت رسمياً ذلك اليوم وقال إن المجموعة أحسنت اختيار ذلك اليوم الذي يصادف الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية والذكرى السنوية الأربعين لدخول اتفاقية الويبو حيز النفاذ. وأشاد بالنهج البناء الذي سلكه أعضاء المجموعة للتوصل إلى توافق الآراء بشأن القضايا المطروحة أمام اللجنة. واستطرد قائلاً إن هذا النهج الإيجابي بشير خير لتحقيق أهداف جدول أعمال التنمية بمشاركة جميع الدول الأعضاء في الويبو. وأضاف أن اعتماد توصيات جدول أعمال التنمية خطوة إلى الأمام نحو تعزيز مساهمة الويبو في

تحقيق الأهداف الإنمائية الشاملة للبلدان النامية. ومنذ اعتماد جدول أعمال التنمية في سنة 2007، لاحظ الوفد ارتفاع الوعي بين مندوبي البلدان النامية بخصوص الروابط بين حقوق الملكية الفكرية والتنمية. وكان الوفد يدعو دائماً في اجتماعات الويبو والمحافل الأخرى إلى المرونة في سياسات إنفاذ حقوق الملكية الفكرية بناء على مستويات التنمية في الدول الأعضاء. وإذ يشيد الوفد بإجراء تغييرات مهمة على بعض لجان الويبو على مر السنين، فإنه يعتقد أن المنظمة بمقدورها أن تضطلع بدور أكبر في إطار جهودها الإنمائية نظراً لخبرتها ومواردها المتاحة. وأحاط الوفد علماً بالتقرير عن عملية التنفيذ والتقرير عن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية وشكر الأمانة على محاولة الربط بين أعمال المنظمة والأهداف الإنمائية الشاملة للبلدان النامية. ولكن الوفد رأى أن تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية يتطلب إتباع نهج مستدام ومتعدد الجوانب عند القيام بمجموعة من أنشطة الويبو. ومضى يقول إن المنظمة ينبغي أن تعزز في عملها ثقافة للملكية الفكرية تكون موجهة للتنمية وتقدم مشورة متوازنة بشأن الاستراتيجيات الوطنية المناسبة على أساس أوجه المرونة والاستثناءات والتقييدات المتاحة. وفيما يتعلق بالمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات، رأى الوفد أن على الويبو أن تدعم تطوير البنى التحتية الوطنية العلمية والتكنولوجية في البلدان النامية وتنهض بالابتكار لأن أنشطة المساعدة التقنية المتنوعة تعزز النمو الاقتصادي. وواصل كلمته قائلاً إن على الويبو كذلك أن تطور البنية التحتية للدول الأعضاء لجني أقصى قدر ممكن من المنافع من نقل التكنولوجيا، مما سيضمن النفاذ إلى المعارف. وأضاف أن إنشاء آلية تنسيق فعالة لرصد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وتقييمه هو واحد من بنود جدول الأعمال المتعلقة والمهمة في اللجنة. ورأى أن إدماج البعد الإنمائي في جميع لجان الويبو من شأنه أن يعزز دور المنظمة في الأولويات الإنمائية للبلدان وأنه لا بد من رصد مستمر للتحديات الإنمائية المرتبطة بعمل الويبو من أجل تحسين كفاءة العمل المتصل بالتنمية في المنظمة. وأعاد الوفد التأكيد على دعمه للمقترح الذي قدمته وفود كل من الجزائر وباكستان والبرازيل أثناء الدورة الرابعة للجنة وقال إنه يتطلع إلى اتخاذ قرار بهذا الشأن في ذلك الاجتماع. واختتم كلمته قائلاً إنه يود التعبير عن آرائه في البنود الأخرى لجدول الأعمال وأكد للرئيس أنه مستعد للتعاون من أجل عقد دورة ناجحة وإجراء حوار مفتوح وبناء مع جميع الدول الأعضاء.

وهناً وفد الفلبين الرئيس على انتخابه وشكر الرئيس المنتهية ولايته على ما أبداه من رؤية ثابتة وقيادة رشيدة. وقال إنه متفائل بأن اللجنة بقيادة الرئيس ستكون قادرة على تعزيز إدماج جدول أعمال التنمية في جميع أنشطة الويبو. كما أثنى على المبادرات التي اتخذتها أمانة الويبو تحت إشراف المدير العام لإعداد التقارير والوثائق المقدمة للدورة. واستطرد قائلاً إنه يؤيد تماماً البيان الذي أدلى به وفد تايلند باسم المجموعة الآسيوية وبيان وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية التي شكلت حديثاً. ويؤمن إيماناً راسخاً بأن الملكية الفكرية أداة للتنمية المستدامة. وإضافة إلى هذا الإيمان الراسخ يولي الوفد أهمية لمسألة توفير حوافز كافية للنهوض بالإبداع والابتكار، وهذا هو سبب تقديم الوفد لخاص شكره إلى المدير العام على تقريره عن تنفيذ جدول أعمال التنمية. واسترسل الوفد حديثه مشيراً إلى بروز بعض النزعات الحمائية في مجال حقوق الملكية الفكرية التي هددت حيز السياسة العامة المحدود أصلاً الذي تحتاجه البلدان النامية. وأعرب عن سروره باعتماد توصيات جدول أعمال التنمية في 2007، وهذه فرصة فريدة للويبو من أجل تحقيق تطلعات الدول الأعضاء فيها، ولا سيما البلدان النامية، وإرساء توازن عادل في إطار تعزيز الملكية الفكرية وحمايتها فيما يتعلق بالحفاظ على حيز السياسة العامة والملك العام. وشدد على أن تنفيذ جدول أعمال التنمية تنفيذاً فعالاً في جميع أنشطة الويبو أمر ضروري ليس فقط بالنسبة للبلدان النامية ولكن أيضاً لجميع الدول الأعضاء في المنظمة، ذلك أن تلك التوصيات هي آليات تضمن المشاركة الكاملة لأعضاء اللجنة جميعهم ونظراً إلى الفوائد التي يمكن استخلاصها من الملكية الفكرية. وذكر أنه يود أن يبرز الحاجة إلى إنشاء آليات مناسبة للتنسيق وإجراءات رصد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وتقييمه وتقديم التقارير عنه. وأشار إلى اجتماع قادة العالم في نيويورك لحضور قمة الأمم المتحدة بشأن الأهداف الإنمائية للألفية في سبتمبر 2010 من أجل تقييم التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء بخصوص التزاماتها. وواصل تدخله قائلاً إنه أحاط علماً بتقرير الأمانة وأشار إلى تقرير فرقة العمل المعنية بالتصور في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الذي أقر بأهمية دور الملكية الفكرية في عدد من الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما تلك التي قد يكون فيها

العلم والابتكار والتطور التكنولوجي حلا لتعزيز قدرة الدول على تحقيق أهدافها الإنمائية للألفية. وطلب الوفد أن تقدم الأمانة معلومات إضافية عن كيفية معالجة القصور والتوصيات الواردة في تقرير فرقة العمل المعنية بالقصور في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أو الكيفية التي تنوي المنظمة أن تسلكها في معالجتها. وشكر الأمانة على إشارتها إلى تقرير فرقة العمل عالية المستوى المعني بالحلق في التنمية التي استعرضت جدول أعمال التنمية واعتبرته عملية مهمة في سياق الهدف 8 من الأهداف الإنمائية للألفية. وقال إنه يتطلع إلى تلقي معلومات محددة من الأمانة بشأن كيفية معالجتها للنتائج التي توصلت إليها فرقة العمل عالية المستوى أو الكيفية التي تنوي إتباعها في معالجتها، وخاصة ما يتعلق بالتقييم الذي أجراه البروفيسور ساكيكو فوكودا-بار. وواصل الوفد حديثه قائلاً إن ارتفاع الدول الأعضاء، ولا سيما البلدان النامية، ارتفاعاً كاملاً بالفوائد التي يمكن استخلاصها من الملكية الفكرية عند السعي إلى تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية يتطلب منها أن تكون قادرة على الاستفادة الكاملة من مواطن المرونة التي تتماشى والتزاماتها الدولية. وإذ يقر الوفد بالجهود التي تبذلها الأمانة في إطار الإجراءات المتخذة لتنفيذ التوصية 14 من جدول أعمال التنمية، فإنه يشير إلى أنه ينبغي إيلاء اهتمام أكبر لمواطن المرونة المناسبة لتلبية الاحتياجات الخاصة لبلد معين. وشدد الوفد على ضرورة وضع معايير داعمة للتنمية ودمجها في نظام الملكية الفكرية المتعدد الأطراف، ولا سيما في مجال الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي وإنشاء نظام دولي ملزم يتيح تدابير قانونية وجزائية لمكافحة التملك غير المشروع.

.49

وهنا وفد كينيا الرئيس على توليه رئاسة اللجنة وأيد البيان الذي أدلى به وفد أنغولا باسم مجموعة البلدان الأفريقية. وأشار الوفد مع التقدير إلى عمل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية وعبر عن امتنانه للمدير العام على المحافظة على التزامه وإحاطة اللجنة علماً بالتقدم المحرز المتعلق بدمج جدول أعمال التنمية في أنشطة الويبو ورفع تقرير إليها بهذا الخصوص. وعبر الوفد عن تقديره أيضاً لما أظهره المدير العام من اهتمام شخصي وروح المبادرة في مسائل تتصل بجدول أعمال التنمية. وانتهز الفرصة لإعلام اللجنة بأن الويبو وسّعت، في إطار تنفيذ مشروع جدول أعمال التنمية، نطاق المساعدة التقنية لتشمل كينيا وشكل نظام رائد لتبادل البيانات وأجريت عليه اختبارات بين المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية والمعهد الكيني للملكية الصناعية. ورأى الوفد أن المشروع قطع شوطاً كبيراً في نشر البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونظم الاتصالات الإلكترونية بين المنتفعين بنظام الملكية الفكرية في كينيا وبلدان المنظمة الإقليمية الأفريقية للملكية الفكرية. وعبر الوفد باسم المنتفعين بنظام حقوق الملكية الفكرية في كينيا عن امتنانه لهذا المشروع الذي عزز الفعالية وغطى النواقص الأساسية الكامنة في مجال الاتصالات في نظام إدارة الملكية الفكرية بكينيا. وبالنظر إلى كون بلده من البلدان النامية، أعلم الوفد بأن تحميل قواعد بيانات البراءات الكينية بناء على مبادرة بوابة ركن البراءات جار. وذكر الوفد أن المشروع سيقطع شوطاً طويلاً في تعميم النفاذ إلى بيانات الملكية الفكرية في مؤسسات البحث والتطوير في كينيا وأكد على دور إدماج الملكية الفكرية في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية. وسعياً نحو تحقيق ذلك، دعت كينيا الويبو إلى تعزيز ما تقدمه من مساعدة تقنية إلى البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً ولا سيما من أجل إدماج سياسات واستراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية في برامجها الإنمائية. وفي ختام بيانه، أشار الوفد، مقتبساً لغة نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، إلى أنه قد حان الوقت لانتقال مشروعات جدول الأعمال التنمية إلى مرحلة التنفيذ على الصعيد الوطني. وأكد الوفد أيضاً أن مشروعاً قائماً على النتائج عنصر هام في عملية التنفيذ على المستوى الوطني.

.50

وهنا وفد إيران (الجمهورية - الإسلامية) الرئيس وعبر عن ثقته في أن تتمكن اللجنة في ظل قيادته المحنكة من إجراء مناقشات بناءة حول القضايا المطروحة عليها. وعبر الوفد أيضاً عن تقديره للمدير العام والأمانة على ما بذلاه من جهود قيمة وإعداد وثائق الاجتماع وتقاريره. وأيد الوفد البيانين اللذين أدلى بهما كل من وفد تايلند ووفد مصر باسم مجموعة البلدان الآسيوية ومجموعة جدول أعمال التنمية تباعاً. وميّز إنشاء مجموعة جدول أعمال التنمية الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية حيث يؤمن أعضاؤها إيماناً راسخاً بإقامة توازن في النظام الدولي للملكية الفكرية. وقال الوفد إنه لمن باب الحظ أن يتزامن ميلاد المجموعة مع اليوم العالمي للملكية الفكرية والذكرى الأربعين لإنشاء الويبو. وقال الوفد إنه شاطر المبادئ الواردة في ورقة مجموعة جدول أعمال التنمية وأعرب عن إيمانه بأن تتيح الملكية الفكرية بيئة مواتية للابتكار والتنمية وتسهل أعمال الحق في التنمية. وفي هذا

الصدق، اعتبر الوفد إنشاء مجموعة جدول أعمال التنمية حافزا لدمج البعد الإنمائي في كافة أنشطة الويبو. واستشهد الوفد بما ورد في تقرير المدير العام حيث جاء فيه ما يلي: "ينطوي تنفيذ جدول أعمال التنمية على مجهود بعيد المدى يسعى إلى تحويل طريقة عمل المنظمة، ويضمن الأخذ بقضايا التنمية كجزء لا يتجزأ عن كافة الأعمال التي تضطلع بها المنظمة" وأفاد أنه يتطلع إلى مثل ذلك التحويل وأنه يؤمن بضرورة استرشاد الويبو بصفتها وكالة متخصصة في منظومة الأمم المتحدة بالأهداف الإنمائية الواسعة للأمم المتحدة. ورحب الوفد في هذا السياق بالتقرير المعد في الوقت المناسب عن مساهمة الويبو في مشروع أهداف الأمم المتحدة الإنمائية للألفية الذي شدد عن صواب على ما يلي: "في صميم جدول أعمال الويبو بشأن التنمية فكرة أنه ينبغي ألا تعتبر حقوق الملكية الفكرية كأهداف في حد ذاتها لكن كوسائل للنهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية". وأعرب الوفد عن إيمانه بوجود حاجة إلى مقارنة شاملة تقود إلى دمج التنمية داخل مختلف مجالات الويبو وهيئاتها. وفي حين شكلت المنهجية القائمة على المشروعات عنصر المفاهيم في ذلك النظام، فقد ظهرت حاجة إلى الأخذ بمقاربات أخرى التي ينظر على أساسها إلى نتائج الدراسات والتوصيات الختامية للمشروع كأساس تستند إليه الخطوات اللاحقة والعملية. وبعبارة أخرى، ذكر الوفد أنه قد حان الوقت لتنتقل اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية إلى المرحلة الثانية المتعلقة بوضع القواعد والمعايير ووضع حلول ملموسة للتحديات المتصلة بالملكية الفكرية من خلال تصميم الدلائل والصكوك المناسبة. وينبغي لمشروعات اللجنة أيضا مساعدة البلدان النامية على صياغة السياسات الدولية في مجال الملكية الفكرية. وفي هذا السياق، ينبغي تقوية المشروعات المذكورة بطريقة تعالج احتياجات ومتطلبات البلدان النامية وينبغي للمشروعات أن توصي بالنتائج العملية بدلا من المفاهيم النظرية. وعبر الوفد عن دعمه لالتزام المدير العام برفع تقرير سنوي إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية حول تنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال إن التقرير الذي عُرض على الدول الأعضاء قدم نظرة عامة على دمج جدول أعمال التنمية ضمن أنشطة برامج المنظمة العادية فضلا عن ملخص موجز عن مشروعات جدول أعمال التنمية ونظرة عن المستقبل. وعبر الوفد عن سعادته بالجهود التي يبذلها المدير العام والأمانة تجاه دمج جدول أعمال التنمية في أعمال الويبو. ولاحظ أيضا مع الارتياح أن شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية تعمل بشكل وثيق مع كافة البرامج في المنظمة لضمان تنفيذ جدول أعمال التنمية وإدماجها في كافة أجزاء نظام الويبو. وقال الوفد إنه يدعم أيضا فكرة إدماج شواغل جدول أعمال التنمية في النتائج المتوقعة ومؤشرات الأداء والمقاربات الاستراتيجية التي تأخذ بها مختلف البرامج. وعبر الوفد عن تطلعه إلى الحصول على وصف مفصل لأنشطة الشعب المعنية في التقرير المقبل. وأشار الوفد إلى المبادرة الإيجابية المتمثلة في تحويل تركيز المنظمة نحو التنمية فضلا عن تعزيز قدرة الأمانة على تقديم المساعدة التقنية المتسقة مع خطط كل بلد واستراتيجياته. وطلب الوفد إلى الأمانة تزويد الدول الأعضاء بمزيد من المعلومات المفصلة والملموسة والخاصة بكل بلد ضمن الجدول المعد لأنشطة المساعدة التقنية في التقرير القادم. وعلاوة على ذلك، عبر الوفد عن تطلعه إلى الحصول على تقرير المشروع المتصل بتعزيز إطار الويبو للإدارة القائمة على النتائج في الاجتماعات المقبلة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بما في ذلك تقييم أنشطة الويبو في مجال التنمية. وقال إنه أيضا ينتظر تقريراً مرحلياً مفصلاً حول تنفيذ المشروعات الجارية. ثم أشار الوفد إلى المناقشات الدائرة حول آليات التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير حول تنفيذ جدول أعمال التنمية والتي تدل حسب اعتقاده على ما تكتسبه تلك الآليات من أهمية وأولوية بالنسبة إلى اللجنة المذكورة والويبو بصفة عامة. وذكر الوفد أن للاقتراحين المطروحين سمات مشتركة ملحوظة وعبر عن الأمل في التوصل إلى توافق للآراء في تلك الدورة بفضل المشاركة البناءة لكافة الدول الأعضاء. وقال الوفد إنه يولي أهمية كبيرة إلى إرساء آلية من ذلك القبيل لضمان التعاون في صفوف لجان الويبو حول دمج التنمية ضمن كافة أنشطة الويبو ولتجنب الازدواجية ومد الدول الأعضاء برؤية واضحة عن المشروعات الجارية. وفي الختام، عبر الوفد مجدداً عن التزامه بالمشاركة البناءة في المناقشات وبذل كافة الجهود من أجل تحقيق نتائج مثمرة.

وهنا وفد كولومبيا الرئيس على انتخابه وشكر المدير العام على تقريره القيم الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية. وقال الوفد فيما يتعلق بدمج جدول أعمال التنمية ضمن كافة البرامج، إنه يؤيد ما قاله وفد السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي الداعي إلى انتفاع صانعي القرارات بأنشطة البرنامج

الجديد المتعلق بالدراسات الإحصائية والاقتصادية الرامية إلى إعداد دراسات تجريبية عن الملكية الفكرية والتنمية. وأشار الوفد إلى ندرة مصادر المعلومات في الوقت الحالي التي تربط العناصر الاقتصادية بالملكية الفكرية بما يسهل اتخاذ القرارات السياسية في هذه المسألة.

52

وهنا وفد إكوادور الرئيس على تعيينه وعبر عن التزامه بالتعاون معه بشأن الأعمال الموضوعية للجنة. وعبر الوفد أيضا عن امتنانه للعمل الذي أنجزه الرئيس السابق، السيد محمد عبد الرؤوف الالبديوي من تونس ولما تحلى به المدير العام، السيد فرانسيس غري، من التزام بجدول أعمال التنمية وللجهود التي بذلتها الأمانة للتوصل إلى تنفيذ كامل وفعلي لجدول أعمال التنمية. واسترسل قائلاً إن تقرير المدير العام الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 يعبر عن ذلك الالتزام. وشكر الوفد الأمانة على إعداد الوثائق التي طرحت للمناقشة أثناء الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأيد الوفد البيانيين اللذين أدلى بهما وفد السلفادور ومصر باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي ومجموعة جدول أعمال التنمية تباعا وعبر عن التزامه بالعمل مع مجموعة جدول أعمال التنمية. وأفاد الوفد أنه شارك مشاركة فعالة في بلورة اقتراحات جدول أعمال التنمية بصفته أولا عضوا في مجموعة أصدقاء التنمية وبصفته حاليا جزءا من مجموعة جدول أعمال التنمية. وعبر الوفد عن قناعته بأن من شأن مجموعة جدول أعمال التنمية الإسهام بفعالية في البحث عن توافق في الآراء مع مراعاة المواقف المختلفة للدول بما أنها تمثل مجموعة أقاليمية. ورأى الوفد أنه أنجز تقدم كبير في تنفيذ جدول أعمال التنمية إلا أن اعتماد آلية التنسيق وآليات الرصد والتقييم وتقديم تقرير بشأن تنفيذ كافة التوصيات، إنجازات تكنسي أهمية حيوية. وعبر الوفد عن تفاؤله لأن اللجنة تتقدم في الاتجاه الصحيح بفضل الاقتراحات التي تقدمت بها وفود البرازيل والجزائر والهند ومصر وباكستان والبن وموزامبيق والمجموعة باء والتي ستواصل تحليلها والتحاور بشأنها خلال اجتماع اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وعقد الوفد الأمل على أن تقود تلك المناقشات الإيجابية والمثمرة خلال الأسبوع إلى اتخاذ قرارات محددة فيما يتعلق بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وركز الوفد على مضمون الوثيقة CDIP/5/4 المعنونة "مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات في الإطار القانوني متعدد الأطراف وتنفيذها التشريعي على الصعيد الوطني والإقليمي" ورحب بصورة خاصة بالعمل المرتكز على توافق الآراء. وشكر الوفد في هذا الصدد الأمانة على جمع آليات المرونة التي تتيحها مختلف نظم الملكية الفكرية أغلبها لا تطبق إلا نادرا. وأشار إلى الحاجة إلى مواصلة العمل الهام للغاية الذي تنجزه الأمانة بوصفها مرجعا مفتوحا وغير شامل من شأنه الاستمرار في توجيه البلدان والأقاليم إلى تعزيز الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بوصفها أداة قيمة لتحقيق التنمية. وقال الوفد إن العمل المتعلق بجدول الأعمال والتنمية متواصل وعبر عن نيته المضي قدما وشرح أن البلد تمكن بهذه الطريقة من إنجاز برامج تتعلق بجدول الأعمال في مجال نقل التكنولوجيا.

53

وهنا وفد بوليفيا (دولة - متعددة القوميات) الرئيس ونائبه على انتخابها. وأيد البيان الذي أدلى به وفد السلفادور باسم مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية التي يعتبر أنه قريبا منها ومتفقاً مع اقتراحاتها إلى حد كبير. ورأى الوفد أن تنفيذ جدول أعمال التنمية هو أحد أهم أعمال الويبو. واعتبر أن المنهجية القائمة على المشروعات هي فقط طريقة من الطرق لإحراز تقدم في مجال تحقيق غاياته وأنه ثمة حاجة إلى مختلف الأنشطة والمقاربات داخل نظام الملكية الفكرية من أجل تنفيذ مثير لتلك المهمة. وأشار الوفد إلى ضرورة إيلاء اهتمام خاص للفتة باء بشأن وضع القواعد والمعايير وجوانب المرونة والسياسة العامة والملك العام دون إغفال أهمية الفئات الأخرى. وعلى إثر تعبير وفد مصر عن وجهات نظره باسم مجموعة جدول أعمال التنمية، رأت بوليفيا أن على اللجنة مواصلة تحقيق هدف السياسة العامة وهو النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ورحب الوفد بإدراج المشروع المتعلق بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وعقد الأمل على أن يلبى الرغبات الحقيقية للبلدان النامية ويشكل مفهوما مشتركا حول قواعد الملكية الفكرية ومعاييرها ليس لأن لها آثارا إيجابية على التنمية فحسب بل لأن لها أيضا آثارا ضارة عليها. وهذه الطريقة ستمكن البلدان من تنفيذ التسويات الضرورية حتى يكون لجدول الأعمال الأثر المنشود. وقال الوفد إنه من الأهمية بمكان بالنسبة إلى بوليفيا أن تراعي المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو مختلف مستويات التنمية وتكاليف النظام ومزاياه وأن تشدد على مواطن المرونة والاستثناءات والتقييدات بطريقة متوازنة وعدم الاكتفاء بالترويج لاعتماد معايير

عالية للغاية على حساب أهداف أكثر صلة بالتنمية. واعتبر الوفد أن استعراض جدول أعمال التنمية ودراسته عمل هام للغاية وهو بالتالي يؤيد الاقتراحات التي تقدمت بها البرازيل والجزائر وباكستان بشأن الآليات. ورحب الوفد أيضا بتقرير المدير العام ورأى أنه من المهم بمكان الإشارة إلى أن التقرير لا يمكن أن يعوض استعراض ما أحرزته الدول ذاتها من تقدم في تنفيذ التوصيات. وشدد الوفد أيضا على مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية في إطار تناولها لمسألة جدول أعمال التنمية.

.54

وهنا وفد الصين الرئيس على انتخابه وعبر عن ثقته بأن اللجنة في ظل قيادته المتميزة ستتمكن من تحقيق نتائج مشجعة. ورحب الوفد أيضا بالجهود التي بذلتها الأمانة لضمان تقدم أعمال الاجتماع بسلاسة. وقال إن جدول أعمال التنمية طرح للنقاش لأول مرة في سنة 2004 وأن المناقشات الصريحة والشاملة اللاحقة مكنت جدول أعمال التنمية من تحقيق تقدم جوهري والانتقال إلى مرحلة التنفيذ الخاصة. ورحبت الصين بوصفها بلدا ناميا بالتقدم المحرز ورحبت على وجه الخصوص بتقرير المدير العام الذي عرض على نحو مفصل أنشطة الويبو في إطار تنفيذ جدول أعمال التنمية. وشكر الوفد أيضا المدير العام على اهتمامه الخاص والجهود التي بذلها لإدماج التنمية في كافة أنشطة الويبو. وعبر الوفد عن امتنانه لموظفي الأمانة على الجهود التي بذلوها وعلى جميع الوثائق المفصلة التي أعدها للجنة والتي أرست قاعدة جيدة للمناقشات. وأعرب الوفد بشكل خاص عن ارتياحه لترجمة الوثائق إلى لغات الأمم المتحدة الست الأمر الذي مكن الوفود من المشاركة في المناقشات بفعالية. وعبر الوفد عن إيمانه بأن مسألة التنمية هي إحدى أهم التحديات التي تواجه البلدان النامية فضلا عن كونها إحدى المحاور الحيوية التي تشغل المجتمع الدولي ومنظومة الأمم المتحدة. وقال الوفد إن الملكية الفكرية تضطلع بدور رئيسي في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ولا سيما باستخدام العلوم والتكنولوجيا والابتكار لتعزيز قدرات البلدان على تحقيق تلك الأهداف. وأفاد بأن إدراج مبادئ جدول أعمال التنمية في أنشطة الويبو المختلفة يشهد على ما تبذله المنظمة من جهود خاصة لتحقيق الغايات من الأهداف الإنمائية للألفية. وشكر الوفد الويبو على الندوة الإقليمية التي نظمتها بالاشتراك مع الصين بشأن جدول أعمال التنمية والتي عقدت في مدينة شانغخو في ديسمبر 2009. ورحب الوفد بالجهود التي بذلتها كافة الأطراف المعنية بمسار جدول أعمال التنمية فضلا عن تحليها خلال المناقشات بروح التعاون والشمول. وعقد الوفد الأمل على أن تستمر جميع الجهات ذات المصالح في العمل في ظل روح التعاون خلال هذا الاجتماع حتى تتمكن من تحقيق توافق في الآراء في أقرب وقت ممكن فيما يتعلق بآلية التنسيق وإجراءات تقييم المتابعة والرصد والإبلاغ، واضعة بذلك أساسا متينا لتنفيذ التوصيات المختلفة الواردة في إطار جدول أعمال التنمية. وعبر الوفد عن التزامه بمناقشة المسائل بروح بناءة.

.55

ورحب وفد فنزويلا بالرئيس وتمنى له النجاح في رئاسة اللجنة. وشكر الوفد الرئيس الخارج من تونس على الجهود الجبارة التي بذلها لتحقيق توافق في الآراء خلال فترة رئاسته. وشكر الوفد أيضا المدير العام على التقرير الذي قدمه وعلى الوثائق التي أعدتها الأمانة لفائدة اللجنة. وبالإشارة إلى البيان الذي أدلى به وفد إسبانيا باسم الاتحاد الأوروبي، عبر الوفد عن تأييده المستمر لإبقاء اللغة الإسبانية كلغة رسمية للويبو. وعبر الوفد عن دعمه للبيان الذي أدلى به وفد السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي والبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية. وذكر الوفد أنه رغم عدم ظهور اسم بلده في قائمة البلدان الراعية لتلك الوثيقة نظرا لحصول تأخر في عاصمته، فإنه يتفق مع المبادئ الواردة في تلك الوثيقة وقال إنه عمل بشكل وثيق مع تلك المجموعة. واسترسل قال إن الفكرة الأساسية من جدول أعمال التنمية هو وضع برنامج طويل الأمد يتناول مصالح البلدان النامية وعقد الأمل على ألا تتسبب البلدان المتطورة في عرقلة. وأعرب الوفد عن قناعته بضرورة قيام الويبو بدور الوسيط بوصفها إطارا متعدد الأطراف وجزءا من منظومة الأمم المتحدة للمضي قدما بالبرنامج المذكور. وأشار الوفد إلى أن الأعمال المتصلة بجدول أعمال التنمية، رغم قناعة كافة الأعضاء، بتأطأت لبعض الوقت وطالب بإجراءات للمضي قدما. وأشار الوفد إلى استحالة تحقيق ذلك دون موافقة كافة أعضاء الويبو. ورأى النظر إلى جدول أعمال التنمية بطريقة أفقية بوصفه مبدأ من مبادئ الويبو وليس مجالاً مخصصا للجنة واحدة فحسب. وأكد أنه ينبغي لجدول أعمال التنمية أن يكون أداة فعالة حتى تكون الملكية الفكرية وسيلة لتحقيق التنمية في البلدان الأعضاء بوصفها شعوبا ملتزمة بالأهداف الإنمائية للألفية. واقترح في ضوء ذلك،

الاستمرار في عملية إعادة تنظيم الويبو حتى تتكيف مع الفترات الزمنية المختلفة ومع جدول أعمال التنمية من حيث المبدأ. وعبر عن إيمانه بضرورة توصل اللجنة إلى تنفيذ كافة التوصيات دون مزيد من التأخير. وفي هذا السياق، دعا الوفد إلى إدخال تغييرات حتى يصبح الالتزام المذكور حقيقة ودمج في كافة أعمال الأمم المتحدة وبرامجها الإنمائية. واعتبر الوفد أنه من المهم بمكان أن تلزم البلدان الأعضاء ذاتها بفكرة استحالة اختزال جدول أعمال التنمية في حاجيات محددة حتى يجري تنفيذه وأن الجدول تعبير عن رؤية الويبو الشمولية مثلما ذكر المدير العام خلال مداخلة في وقت سابق من ذلك اليوم. وعبر الوفد عن التزامه بدعم الويبو في كافة ما ستضطلع به من إصلاحات وتغييرات جوهرية. وعلق الوفد قائلاً إنه لم يعترض أي كان بشكل مباشر على الاحتياجات وإن جميع البلدان والأعضاء اتفقوا على الاستمرار في تطوير ذلك المسار. وبناء على ذلك، رأى الوفد ضرورة أن توحّد البلدان الأعضاء جهودها بغية بناء مسار يتماشى مع ما التزم به الجميع. واحتج الوفد بأن غياب الالتزام، يمكن أن يؤدي إلى تباطؤ مسار جدول أعمال التنمية من قبل اللجان المختلفة وقال إن ذلك الشلل يدل بوضوح على ضرورة إجراء إصلاحات مؤسسية. وفي ختام كلمته، عقد الوفد الأمل على أن تحقق الدورة تقدماً في المحاور الجوهرية ذات الأولوية بقيادة الرئيس الحكيم.

56. وانضم وفد المكسيك إلى الوفود الأخرى لتهنئة الرئيس على تعيينه. وشكر أيضاً الرئيس الخارج على كافة الجهود التي بذلها للمضي قدماً بجدول أعمال التنمية. وعقد الوفد الأمل على أن تحقق اللجنة كافة الأهداف التي وضعتها لنفسها منذ اعتماد جدول أعمال التنمية وعبر عن دعمه للويبو لإدماج قضايا التنمية في أعمالها التي ينبغي لها الاضطلاع بها لتحقيق الأهداف المحددة والأهداف الجديدة المحددة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية. وشكر الوفد المدير العام على التقرير الذي أعده حول تنفيذ جدول أعمال التنمية واعتبر أن مسار التنفيذ يضي قدماً بشكل جيد. وأشار الوفد أيضاً إلى أن هناك مزيداً من العمل الواجب تنفيذه وشدد على ضرورة التزام الدول الأعضاء في الويبو بمواصلة العمل على إدماج جدول أعمال التنمية ضمن مسارات المنظمة ولجانها. وأعرب الوفد بصفته ممثل مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي عن رغبته في شكر وفد السلفادور على مداخلة التي جاءت في الوقت المناسب. وعقد الأمل على أن تفضي المناقشات خلال ذلك الأسبوع إلى نتائج مثمرة حتى يشمل تنفيذ المشروعات الجارية الاحتياجات الخاصة للدول الأعضاء فضلاً عن مراعاتها الاحتياجات الإنمائية المختلفة فيها. وأعرب عن أمله أيضاً في أن تركز المناقشات الجارية على إرساء آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير وأن تؤدي إلى اعتماد آلية فعالة وشفافة وتحترم ولايات جميع لجان الويبو فضلاً عن الميزانية المتوفرة. ورحب الوفد بجميع قضايا نقل التكنولوجيا ولاحظ أن المكسيك شددت دائماً على أن هذه القضايا ضرورية للغاية وأنه ينبغي لنظام الملكية الفكرية أن يتطور بطريقة متوازنة لتحقيق التنمية الاقتصادية.

57. وهناً وفد أندونيسيا الرئيس على انتخابه وعبر عن ثقته في تمكن اللجنة من إحراز تقدم كبير في ظل قيادته. وشكر الوفد أيضاً أمانة الويبو على تفانيها وعملها المضني ورأى أن الوثائق المتاحة للاجتماع ستكون مفيدة للغاية للمضي قدماً بجدول أعمال التنمية. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد تايلند باسم مجموعة بلدان آسيا والمحيط الهادئ والبيان الذي أدلى به وفد مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية المنشأة حديثاً. وقال إنه يدعم بالكامل المبادئ التوجيهية لمجموعة جدول أعمال التنمية وشدد على أهمية جدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي اعتمد بالإجماع في سنة 2007. وأعرب الوفد عن إيمانه بأن مجموعة جدول أعمال التنمية بإمكانها أن تقوم بدور تاريخي وذلك بالإشراف على تنفيذ مقارنة متوازنة ومناصرة للتنمية في مجال الملكية الفكرية في على نطاق العالم. وشكر الوفد المدير العام والأمانة على التقرير الإعلامي بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 الذي قدم معلومات مفصلة عن الجهود المبذولة لتنفيذ جدول الأعمال في سنة 2009. وعبر الوفد عن تأييده لملاحظة مجموعة جدول أعمال التنمية بشأن الفقرة 25 من التقرير التي ذكرت أن اقتراحات محددة من بعض الدول الأعضاء التي قد تساهم في تنفيذ جدول أعمال التنمية قد تطوي على قيمة عالية بالنسبة إلى المسار بهدف تعزيز طبيعة مرحلة التنفيذ التي تعمل بتوجيه من الدول الأعضاء وضمان استجابة الأنشطة والمشروعات للشواغل الحقيقية الكامنة خلف التوصيات. وقال إن ذلك البيان يوضح جيداً العناصر الأساسية الضرورية لتنفيذ جدول أعمال التنمية ودمجها في أعمال الويبو. وعلاوة على ذلك عبر الوفد عن موافقته على النقاط الواردة في الجزء الثالث

من الوثيقة المعنونة "نظرة مستقبلية" وأعرب عن رغبته في التأكيد على أهمية تغيير طريقة المنظمة في العمل. وقرأ الوفد الفقرة 23 التي ورد فيها ما يلي: "ينطوي تنفيذ جدول أعمال التنمية على مجهود بعيد المدى يسعى إلى تحويل طريقة عمل المنظمة، ويضمن الأخذ بقضايا التنمية كجزء لا يتجزأ عن كافة الأعمال التي تضطلع بها المنظمة" ورأى الوفد في هذا السياق، أن المزيد من آليات التنسيق الفعال وإجراءات الرصد دقيق والتقييم الجيد وإعداد التقارير عناصر حاسمة في نجاح عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية في المستقبل.

.58

وهناً وفد البرازيل الرئيس على انتخابه وعبر عن ثقته بأن اللجنة في أيد أمينة ومجربة في ظل قيادته. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد السلفادور باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وأيد البيان الذي أدلت به مصر باسم مجموعة جدول أعمال التنمية المنشأة حديثاً. وأعلن أن البرازيل عضو في ذلك التحالف الجديد المؤلف من البلدان محتذية في ذلك بمشاركة في مجموعة أصدقاء التنمية. وقال إن بلده ما فتئ يشدد على الدوام في العديد من هيئات الويبو ومن ضمنها الجمعيات العامة واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية، على أهمية تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية بالكامل بوصفه العنصر الأساسي الذي يعزز دور الويبو متعدد الأطراف. ورأى أنه من مصلحة الدول الأعضاء المحافظة على دور الويبو بوصفها المنظمة العالمية الأولى التي تضع قواعد الملكية الفكرية ومبادئها وإجراءاتها وقال إن البرازيل إذ تضع ذلك في اعتبارها، فقد عرضت اقتراحات ومبادرات ملموسة على لجان الويبو وهيئاتها الرئيسية. واعتبر أن أي مبادرات تنطلق خارج الويبو ليس لها الصلاحيات الضرورية وليست مشروعة ولن تحصل على دعم أكثر اقتصادات العالم نشاطاً. وأعلن أن الغاية الأساسية من جدول أعمال التنمية سحب فوائد الملكية الفكرية على البلدان النامية فضلاً عن الأوساط التي لم تتخرط بعد في اقتصاد الابتكار. وبيّن أن تنفيذ جدول أعمال التنمية يقتضي من الويبو تصويب مسارها القديم ورأى أن من الضروري في المقام الأول أن تعمل المنظمة على تغيير ثقافتها وذلك ليس بهدف تعزيز الشفافية وإمكانية المساءلة في الويبو فحسب وإنما لتمكين الدول الأعضاء من زيادة مراقبتها لأنشطة الويبو. وأعرب عن أمله في أن تؤدي النتيجة النهائية لعملية التغيير المذكورة إلى تحويل الويبو بنجاح من معاهدة تقنية وهيئة إدارية تخدم أصحاب حقوق الملكية الفكرية في المقام الأول، إلى وكالة فعالة من وكالات الأمم المتحدة تكون قادرة على مساعدة جميع الدول الأعضاء على تنفيذ استراتيجياتها التنموية. وأضاف أن مجموعة أخرى من التغييرات يجب إدخالها بغية اتباع مقاربة منتظمة لإدراج توصيات جدول أعمال التنمية في عمل جميع اللجان. وأوضح الوفد أنه قام مع مجموعة من البلدان النامية بتأييد مقترح بوضع آلية للرقابة وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير لكونه أحد أهم المواضيع قيد النظر في دورة اللجنة الحالية. ورأى أن بالإمكان التوصل إلى اتفاق بشأن تلك آلية بالاستناد إلى المناقشات التي دارت في شهر نوفمبر المنصرم. وصرح بأن النجاح في سد الثغرات الموجودة هو مؤشر جيد عن اللجنة، بل وأيضاً عن إحراز تقدم في المداولات الدائرة في الويبو كلها. ومضى الوفد يقول إن جدول أعمال التنمية هو مجال لا تحكمه المواثيق في الويبو وإن الدول الأعضاء عليها أن تتبع منطقاً استكشافياً نظراً لأنها تواجه في الواقع تحدي التعلم بقدر العمل، وهو يرى أن المنهجيات المتبعة لتنفيذ ورصد جدول الأعمال المذكور يجب أن تبقى مرنة وأن تخضع للتعديل كلما أحرزت اللجنة تقدماً. وناشد الدول الأعضاء بالتوصل إلى اتفاق بشأن تلك الآلية عن طريق التحلي بعقلية منفتحة، واقترح إعادة تقييم تلك الآلية بعد عدة سنوات من الآن، بحسب ما قد تتفق عليه الدول في هذه الدورة. وأبدى أمله في أن يساعد هذا الموقف أعضاء اللجنة على التوصل إلى حل وسط في الدورة الراهنة. وشكر الوفد المدير العام على تقريره الخاص بتنفيذ جدول أعمال التنمية وأشار إلى أنه يشاركه مشاركة تامة في التقييم الذي أجراه وأورده في القسم 3 من هذا التقرير الذي وردت فيه عبارة "ينطوي تنفيذ جدول أعمال التنمية على مجهود بعيد المدى يسعى إلى تحويل طريقة عمل المنظمة، ويضمن الأخذ بقضايا التنمية كجزء لا يتجزأ عن كافة الأعمال التي تضطلع بها المنظمة". وصرح الوفد بأن البرازيل تنضم إلى رؤية المدير العام لجدول أعمال التنمية على أنه شراكة عالمية يتوقف نجاحها على إشراك الأمانة والدول الأعضاء وعلى دعم عدد كبير من أصحاب المصالح، وقال إن هذا النجاح لن يتحقق ما لم تنتفع جميع البلدان من نظم الملكية الفكرية وفقاً لأدوارها واحتياجاتها وأولوياتها المحددة. وفي هذا الصدد، ذكر الوفد بأن البلدان النامية لن تنتفع وحدها بجدول أعمال التنمية، بل ربما تنتفع من تنفيذه كذلك البلدان التي تخرج دائماً عن فئة البلدان النامية. وأردف قائلاً إن هذه

البلدان ينبغي لها ألا تنسى أن عدد البراءات التي تمنح في كل عام على سبيل المثال لا يزال متركزاً في عدد صغير جداً من البلدان. وأطرى الوفد على الأمانة لقبها، بتكليف من الدول الأعضاء، بتوضيح وعرض مشاريع ملموسة لتنظر فيها اللجنة، وذلك في واحد من الأساليب المتبعة لتنفيذ توصية معينة من توصيات جدول أعمال التنمية. وأبلغ الوفد اللجنة بأنه سيقدم ملاحظات بشأن المشاريع المختلفة كلما نُظر في أحدها. وحث الدول الأعضاء، وخاصة البلدان النامية، على تقديم مشاريع جديدة لتنفيذ جدول الأعمال المذكور. وذكر بأهمية ما يسمى بالقواعد الذهبية التي أُنقِ على أيديها في الدورة الثالثة للجنة، ورأى أن إطار الإدارة القائمة على النتائج أداة تقنية مفيدة وصالحة لقياس وقع المشاريع المعتمدة ونتائجها الملموسة. وقال إنه لا ينبغي الإخفاق في الانتفاع بالأدوات التقنية في إجراء تقييم مناسب وشامل لتنفيذ جدول الأعمال. واستدرك قائلاً إن وضع آلية تنسيق للرصد والتقييم وإجراءات إعداد التقارير هو فقط الذي سيمنح الدول من إجراء تحليل شامل للتقدم المحرز في تنفيذ جدول الأعمال. والتفت الوفد إلى برنامج الملكية الفكرية والتحديات العالمية، وقال إن إجراء نقاش بشأن الأمن الغذائي العالمي لا بد أن يتخذ مكاناً محورياً. وأفاد بأن الأمن الغذائي هو أحد أولويات السياسة الخارجية للبرازيل وهو أحد الأهداف الإنمائية للألفية، وأن البرازيل هي أكبر بلد في العالم إنتاجاً وتصديراً للغذاء وقد اكتسبت خبرة في هذا المجال، وهي عازمة على أن تقدم إسهامات ملموسة وموضوعية في الوبو في هذا الصدد. وأعرب الوفد عن أمله في أن يتمكن من ذلك في الدورة القادمة للجنة. وفي الختام، عبر الوفد عن رغبته في التذكير بأن 9 توصيات من أصل 19 توصية اختيرت للتنفيذ الفوري تندرج في الفئة ألف التي تتعلق بالمساعدة التقنية وتكوين الكفاءات. وقال إنه إذ يأخذ بعين الاعتبار أن عامين قد انقضا على اعتماد جدول أعمال التنمية، فإنه يرغب في اقتراح عقد اجتماع مفتوح لتقييم وضع تنفيذ توصيات الفئة ألف وتقييم أثر المشاريع القائمة. وصرح بأن هذا الاجتماع سيكون مفتوحاً لمشاركة منظمات المجتمع المدني، وأعرب عن اعتقاده أن هذا الاجتماع سيكون مفيداً في توجيه العمل الذي سيضطلع به في المستقبل لتنفيذ توصيات الفئة ألف.

59. وهنا وفد مدغشقر الرئيس على انتخابه وشكر الأمانة على العمل التحضيري الذي اضطلعت به وعلى جودة الوثائق المتاحة. وعبر عن تأييده للبيان الذي أدلى وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية. وأبدى تطلعه إلى أن تتوصل اللجنة في نهاية الاجتماع إلى توافق في الآراء يمكن كل دولة عضو من الانتفاع بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وأعرب عن أمله في أن يتمكن من الانتفاع بتنفيذ مشاريع تكوين الكفاءات ونقل التكنولوجيا، وأفاد بأن هذين المجالين هما أحد أولويات البلد. وشكر الوفد الوبو على ما قدمته وما ستقدمه من مساعدة لمدغشقر.

60. وهنا وفد شيلي الرئيس على انتخابه وتقديم بالشكر إلى الرئيس الخارج. وانضم إلى البيان الذي أدلى به وفد السلفادور بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، وصرح بأن شيلي تضطلع منذ بداية عملية جدول أعمال التنمية بدور فعال وإنها واحدة من الدول المبادرة بهذا الجدول. وعليه، فإن الوفد يتوقع الكثير من التنفيذ الكامل والفعال للتوصيات البالغ عددها 45 توصية التي اعتمدها الجمعية العامة ومن المشاريع التي تنفذ حالياً. وأعرب عن أمله في أن تحرز اللجنة تقدماً كبيراً هذا الأسبوع. وصرح بأن العمل على تنفيذ جدول أعمال التنمية لا يقتصر على التوصيات المذكورة، وحث جميع الدول الأعضاء على العمل بفعالية وبروح بناءة، مع مراعاة مختلف احتياجاتها، وذلك أساساً لإحراز تقدم في هذا الموضوع. وعبر الوفد عن تقديره لالتزام المدير العام، السيد فرانسيس غري، وأيد تماماً البيان الذي أدلى به في الصباح بشأن أهمية كل وحدة وشعبة في الوبو ودورها في تنفيذ جدول أعمال التنمية. وأشار إلى تقرير المدير العام الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 وإلى الوثيقة CDIP/5/4 بشأن مواطن المرونة المتعلقة بالبراءات والوثيقة CDIP/5/7 بشأن التنمية الاجتماعية والاقتصادية والوثيقة الخاصة بالملك العام، وقال إنه سيقدم مداخلات بشأن كل واحد من تلك البنود المحددة خلال الأسبوع. والتفت إلى موضوع آلية التنسيق وقال إنه يعلق أهمية كبرى على تنفيذ التوصيات تنفيذاً كاملاً. ومع ذلك أبدى رغبته في التذكير بأن هذا الموضوع ليس البند الوحيد المدرج في جدول أعمال اللجنة وطلب من الرئيس إصدار توصية بشأن تنظيم العمل لكي يخصص القدر اللازم من الوقت للبنود المحددة في جدول الأعمال. ورأى أن اللجنة ينبغي لها أن تواصل النظر في آلية التنسيق وأن تجد حلاً لهذه المسألة في أسرع وقت ممكن. وأعرب الوفد عن رغبته في التقدم بالشكر إلى جميع البلدان التي أبدت اهتماماً بإحراز تقدم في جدول أعمال

التنمية، وكذلك البلدان التي قدمت ما يسمى بمجموعة جدول أعمال التنمية في الصباح. وشدد على تأييده لجدول الأعمال المذكور وعلى استعداده للعمل بشكل بناء مع جميع أعضاء الويبو المهتمين بالمضي قدماً بتنفيذ هذا الجدول وإدراجه في أنشطة المنظمة.

.61

وهنا وفد باكستان الرئيس على انتخابه في الدورة الخامسة للجنة، وأضاف أنه يتشرف بوصفه عضواً في مجموعة البلدان الآسيوية بأن يرى بلداً آسيوياً يقود هذه اللجنة المهمة التابعة للويبو، وأكد دعم باكستان الكامل له. وتقدم بالشكر كذلك إلى الرئيس الخارج على حنكته في قيادة اللجنة. وأثنى على المدير العام السيد فرانسيس غري ونائبه السيد جيفري أونياما وعلى السيد عرفان بالوش نائب مدير شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية وسائر موظفي الويبو على ما قاموا به من عمل ممتاز وعلى مساهمتهم الكبرى في عمل اللجنة وفي تنفيذ جدول أعمال التنمية. وصرح الوفد بأنه يهتم اهتماماً كبيراً بجدول أعمال الويبو بشأن التنمية الذي يرمي إلى تحقيق التنمية بوصفها الهدف الأساسي لنظام الملكية الفكرية العالمي الذي يتمتع بالمرونة في تلبية الاحتياجات على اختلاف مستويات التنمية. وأردف قائلاً إن الملكية الفكرية ضرورية في عالم اليوم، لذلك ينبغي لنظام الملكية الفكرية العالمي أن يتطور بشكل يساعد البلدان النامية وأقل البلدان نمواً، ولا يعوق تقدمها ويجعلها أسيرة للاعتماد على بلدان العام المتقدم إلى الأبد. وأعرب عن ثقته في أن وضع نظام متوازن للملكية الفكرية سيساعد على الحد من الفقر والبؤس في العالم ويعطي دفعة للنظام الاقتصادي العالمي لكي تكون فيه البلدان شركات متكافئات ولا تنقسم بين بلدان مانحة وبلدان متلقية، كما أعرب الوفد عن ثقته في فعالية وفائدة التعددية، وقال إنه في طليعة الدول الأعضاء المبادرة بالالتزام بكل المنظورات المختلفة المتعلقة بقضايا الملكية الفكرية وأنشطتها في الويبو. وصرح بأن الويبو هي المنظمة المعهود إليها موضوع الملكية الفكرية وأن أية جهود تبذل لتجزئة العمل والمفاوضات في مجال الملكية الفكرية في المنظمات المتعددة من شأنه أن يعوق بشكل كبير نظام الملكية الفكرية العالمي. وقال إن من الضروري التحلي بالفعالية في استطلاع السبل والطرق التي من شأنها أن تمكن الملكية الفكرية من الإسهام الكامل في مهمة التنمية ومن التماشي معها، وهذا يشمل ضرورة ضمان أن تساهم عناصر الملكية الفكرية المختلفة بالشكل الملائم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. واستدرك قائلاً إن عدداً من البلدان، ومنها باكستان، سعى إلى تحقيق تلك الأهداف، عن طريق المبادرة بتدشين مجموعة جدول أعمال التنمية التي تضم البلدان متشابهة التفكير وذلك لدعم المنظور المتجه نحو التنمية في جميع القضايا المتعلقة بالملكية الفكرية ولإدراج جدول أعمال التنمية في جميع الأنشطة. وأفاد بأن غرض المجموعة هو أن تساهم مساهمة إيجابية في عمل الويبو. وأعرب عن اعتقاده أن المجموعة الجديدة التي تضم بلداناً مختلفة من كافة الأقاليم ستضيف إضافة بناءة إلى راب الصدع بين وجهات النظر المختلفة، وستضي قدماً بتنفيذ جدول أعمال التنمية. وأبدى الوفد بعد ذلك رغبته في الترحيب بالجهود التي يبذلها المدير العام وبمقارنته الإيجابية نحو تنفيذ جدول أعمال التنمية، وقد انضحت هذه المقاربة في تقريره الخاص بتنفيذ هذا الجدول. ومضى يقول إن تلك المبادرة تبين التزام المدير العام بتقديم بيان مقتضب وواضح عن العديد من الإنجازات المحرزة والأنشطة المضطلع بها أثناء العام المنصرم. وصرح بأن هذا التقرير بعث الأمل في النفوس بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية، وأبدى تطلعه إلى أن تتمكن الدول الأعضاء من خلال جهودها المشتركة من تحقيق أهدافها في وضع نظام ملكية فكرية عالمي سليم ومتوازن. وود الوفد كذلك أن يثني على الأمانة على جهودها في صياغة المشاريع والوثائق المختلفة لتنظر فيها اللجنة، وأشار على وجه الخصوص مع الارتياح إلى أول وثيقة تعدها الأمانة على الإطلاق بشأن مساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية، وقال إنه سيقدم تعليقات محددة بشأنها عندما تخضع للمناقشة. وأعرب عن تأييده الكامل للمقاربة القائمة على المشاريع، وخص بالذكر المشاريع المواضيعية. وقال إنه يؤمن بأن هذه المقاربة سرعت من عملية التنفيذ في العديد من المجالات. وأعرب الوفد عن تطلعه إلى إحراز نتائج ملموسة في هذه المشاريع، غير أنه قال إن التحدي الرئيسي الذي يظل مطروحاً هو إدراج جدول أعمال التنمية. واستطرد قائلاً إن الربط بين عمل مختلف برامج الويبو وتوصيات جدول أعمال التنمية هو مقارنة ممتازة. وصرح بأن جدوى هذه المقاربة تتوقف بقدر كبير على القدرة على إحراز النتائج المرغوبة. وقال إن من المهم كذلك أن يكون لدى الدول الأعضاء في الويبو الأدوات والآليات اللازمة لاستعراض التقدم المحرز، ومن هذا المنطلق، قال الوفد إنه اشترك مع الجزائر والبرازيل في عرض مقترح

بشأن آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير، ولقي في ذلك تأييداً من الهند ومصر. وأعرب عن أمله في أن يحصل المقترح على تأييد كبير. ومضى يقول إن ما تبذله الويبو والدول الأعضاء فيها من جهود بشأن مسألة جدول أعمال التنمية يتوقف بقدر كبير على قدرة كل واحدة منها على تقييم عملها. وحث الوفد جميع الدول الأعضاء على إبداء المرونة بشأن تلك القضية، ورأى أن الجهود الخالصة والملموسة والمتضافرة التي تبذلها جميع الدول الأعضاء في الويبو هي وحدها التي من شأنها أن تمكن تلك الدول من إحراز نتائج في جميع أنشطة الويبو. وفي الختام، ود الوفد التشديد على التزامه بالعمل كعضو في مجموعة جدول أعمال التنمية وبصفته الوطنية على حد سواء مع جميع أصحاب المصالح في الويبو، وبتشييد الجسور بين المنظورات والآراء المختلفة. وأشار إلى تأييده لرؤية جدول أعمال التنمية على أنه شراكة عالمية لتستفيد منها جميع البلدان وفقاً لأهدافها واحتياجاتها وأولوياتها المحددة.

.62

وهناً وفد المغرب الرئيس وأعرب عن شكره للموظفين الخارجين، وخاصة السيد عبد الرؤوف الالبديوي. وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية. وشكر المدير العام على الاهتمام الذي أولاه للجنة، وهناً الأمانة على إتاحة عدد من الوثائق القيمة للغاية للجنة. وأعرب عن رغبته في تسليط الضوء على وثيقتين مهمتين وهما التقرير الصادر بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية في الوثيقة CDIP/5/2، ومساهمة الويبو في الأهداف الإنمائية للألفية في الوثيقة CDIP/5/3. وقال إن الدرس الرئيسي الذي يمكن استخلاصه من هاتين الوثيقتين هو أن الويبو بذلت جهوداً تنظيمية ومالية هائلة وتستحق الثناء لكي تتمكن من الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وأبدى الوفد رغبته في الإشارة إلى وجود ثغرة بين إصرار المنظمات الدولية والجهود التي تبذلها، فالواقع هو أن ثمة مليار شخص تهشبه برائش الفقر، وعلى الرغم من أن بعض البلدان قد أحرزت تقدماً، فإن الركود الاقتصادي عصف لسوء الحظ بجهود العديد من البلدان الأخرى، وخاصة في أفريقيا حيث يوجد أكبر عدد من البلدان الفقيرة وحيث يسجل أدنى معدل نمو في العالم منذ ذلك الركود. وناشد الوفد اللجنة بأن تضاعف جهودها لتسرع تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية لكي تكون قادرة على الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية قبل الأجل الذي حددته الأمم المتحدة وهو عام 2015، وفي هذا السياق، ناشد الوفد الأمانة بأن تنشئ في أسرع وقت ممكن آلية التنسيق لمتابعة الأنشطة وتطويرها. وطلب من الرئيس أن يلجأ إلى حنكته في ضمان توزيع الوقت توزيعاً عادلاً لكي تتمكن اللجنة من النظر في جميع البنود الواردة في جدول أعمالها بغية مواصلة تنفيذ جدول أعمال التنمية وتعزيزه. وصرح بأن آلية التنسيق هي إحدى البنود الأساسية في جدول أعمال هذه الدورة وينبغي أن يخصص لها الوقت اللازم، على ألا تُغفل سائر البنود كذلك، ولا سيما البند الخاص بنقل التكنولوجيا الذي نظرت فيه اللجنة في الدورة السابقة. وأعرب الوفد عن رغبته في إقامة نقاش بناء للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن أهداف التضامن والشراكة التي يرمع تحقيقها من خلال المشروع. كما أبدى رغبته في تخصيص ما يكفي من وقت للنظر في المشروع الجديد الخاص بالملكية الفكرية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية وتعديله إذا لزم الأمر. وأردف قائلاً إنه أتى إلى هذه الدورة وهو يتحلى بروح بناء وتحديه الآمال في أن تنفذ أهداف جدول أعمال التنمية في أسرع وقت ممكن، وصرح بأنه سيساهم في مناقشة بعض المجالات، أولاً لكي يمكن احترام المبادئ المحددة في الدورة الثالثة للجنة كل دولة عضو من مناقشة المشاريع المواضيعية التي اقترحتها الأمانة ومن تعديلها إذا لزم الأمر. وثانياً، ليؤيد أية مقارنة من شأنها أن تسرع عملية تنفيذ جدول أعمال التنمية مع احترام نص وروح كل توصية على حد سواء. ورحب الوفد كذلك بمجموعة جدول أعمال التنمية وأبدى استعدادة للعكوف معها على تحقيق أهدافها. وثالثاً وأخيراً، تمتى الوفد أن يحالف النجاح هذه الدورة وأن تتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المتابعة وآلية التقييم، ثم أعرب عن تأييده للمقترح المقدم من الجزائر والبرازيل وباكستان وشكر سائر البلدان على مساهمتها في هذا الموضوع.

.63

هنأ وفد اليابان الرئيس على انتخابه وكذلك الأمانة على ما اضطلعت به من عمل شاق لإعداد وثائق العمل بما فيها تقرير المدير العام الذي شرح فيه تنفيذ جدول أعمال التنمية شرحاً وافياً. كما هنأ الجميع بمناسبة الذكرى الأربعين لإبرام اتفاقية الويبو والذكرى العاشرة ليوم الملكية الفكرية. وانضم الوفد إلى البيانات التي أدلى بها وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة بآء وأفاد أن اليابان تولي أهمية كبيرة للأنشطة المتعلقة بالتنمية، بما فيها المساعدة التقنية وبناء

القدرات. وصرح في هذا الصدد بأن اليابان أخذت تقدم أنواعاً مختلفة من المساعدة من خلال صناديقها الاستثنائية، بما فيها الصندوق الخاص ببلدان أفريقيا وأقل البلدان نمواً. وأضاف الوفد أن أحد مشاريع برنامج الصناديق الاستثنائية هو المنتدى السامي لليوبو الخاص بالبنية التحتية للملكية الفكرية العالمية لتشجيع الابتكار الذي عقد في طوكيو في مارس 2010 في حضور مدير عام الليوبو الدكتور فرانسيس غري، وتبادل فيه مسؤولون مما يزيد على 50 مكتباً من مكاتب الملكية الفكرية في العالم آراءهم بشكل فعال بشأن دور الملكية الفكرية في تشجيع الابتكار. وصرح الوفد كذلك بأن حلقة العمل الإقليمية المعنية بنقل التكنولوجيا بالاستناد إلى الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية ستعقد في الفترة من 27 إلى 30 أبريل في الدار البيضاء بالمغرب، وأعرب عن أمله في أن تذكى هذه الحلقة الوعي بقيمة نقل التكنولوجيا من خلال الانتفاع الاستراتيجي بالملكية الفكرية وأن تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في بلدان أفريقيا. وأبدى الوفد رغبته في مواصلة المفاوضات من خلال تلك الأنشطة لإذكاء الوعي بحقوق الملكية الفكرية. ونوه إلى أن الاستغلال الفعال لحقوق الملكية الفكرية أمر جوهري لتحقيق التنمية المستدامة، وأعرب عن تقديره في هذا الصدد للموافقة في الدورة السابقة على استهلال تنفيذ قاعدة بيانات الليوبو لتقاسم التجارب حول الانتفاع بالملكية الفكرية لفائدة النمو الاقتصادي التي يشار إليها بمختصر قاعدة بيانات WIPO E-SPEED والتي اقترحتها اليابان لتكون جزءاً من أنشطة الليوبو الجارية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تنفذ أمانة الليوبو هذه المبادرة وبسرعة. وفضلاً عن ذلك أوضح الوفد أن مكتب الليوبو في اليابان استهل، كجزء من برنامج الصناديق الاستثنائية في اليابان، الإعداد لفحص وجمع بيانات الحالات الناجمة لتخزين في قاعدة البيانات WIPO E-SPEED. وأشار إلى أنه من المهم لتحقيق هدف جدول أعمال التنمية بشكل فعال وفعلي، إحراز تقدم في المناقشة الموضوعية الدائرة بشأن المشروع القائم على تنفيذ جدول أعمال الليوبو بشأن التنمية، وفي هذا الصدد ينبغي للدول الأعضاء أن تنظر أولاً في كيفية استخدام الآلية والموارد الموجودة بشكل يعكس مبادئ جدول أعمال التنمية. وجدد الوفد التزامه بعقد مناقشات بناءة في هذه الدورة في ظل توجيهات الرئيس الرشيدة.

.64

وهناً وفد أسبانيا الرئيس كما هنأه من قبل بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، وتمنى أن يحالفه النجاح في عمله. وأشار إلى تأييده للبيان الذي أدلى به وفد سويسرا في الصباح بالنيابة عن المجموعة بآء والبيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي. وأعرب عن امتنانه للمدير العام أن رفع إلى اللجنة التقرير الخاص بتنفيذ جدول أعمال التنمية وعرضه عليها. ونوه كذلك إلى أن هذا التقرير كان مفيداً في مساعدة اللجنة على الاضطلاع بمهما في الإشراف على تقييم تنفيذ التوصيات المعتمدة. واستكمالاً لما قاله وفد الاتحاد الأوروبي، أعرب الوفد عن تفهمه أنه ينبغي اعتبار التقرير عنصراً مهماً من عناصر آلية التنسيق التي ستعتمدها اللجنة. وتعليقاً على بعض جوانب التقرير أولى الوفد اهتماماً خاصاً إلى المعلومات المقدمة بشأن تنفيذ المبادئ والمبادئ التوجيهية الواردة في التوصيات. وقال إنه عندما دعم المقاربة المواضيعية الجديدة المتبعة في تنفيذ هذه التوصيات، إنما فعل ذلك لإدراكه أن المبادئ الواردة في العديد من هذه التوصيات لا يجب ربطها بأي مقترح من المقترحات التي تم تناولها خلال العمل الذي تضطلع به المنظمة حالياً. وعليه، أثنى الوفد على العمل الذي اضطلعت به الأمانة لتحديد تأثير هذه المبادئ في أنشطتها المختلفة. وأبدى رغبته في الحصول على معلومات أكثر تحديداً عن نتائج ذلك العمل، ولا سيما في سياق الفقرة 3 من الصيغة الأسبانية للتقرير التي ذكر فيها أنه من الضروري بذل جهود كبيرة والتي تمت، على حد قول الوفد، عن أن هذه الجهود قد بذلت بالفعل. وبناء على ذلك، أبدى الوفد رغبته في أن يطلب من الأمانة أن تقدم له معلومات أكثر تحديداً عن تلك الجهود وأن تتوخى المزيد من الدقة في التقارير المقبلة. وفي مثال على ذلك، أشار الوفد إلى الفقرة 6 من التقرير التي ترد فيها قائمة وافية بجميع الأهداف الاستراتيجية الجديدة والبرامج والأقسام المشاركة في تنفيذ جدول أعمال التنمية. ورحب بمدونة أخلاق المهنة الجديدة لموظفي الليوبو التي ينبغي أن تتضمن المبادئ الواردة في التوصية 6 من جدول الأعمال المذكور. وأشار إلى أن الفقرة 9 من التقرير تثير تساؤلات عما إذا كانت مدونة أخلاق المهنة الجديدة التي اعتمدها الأمم المتحدة هي التي ستقدم إلى اللجنة لتعتمدها، وتساءل الوفد عما إذا كانت مدونة أخلاق المهنة في هذه الحالة تستلزم أن تعتمد أم ستكون هناك مدونة خاصة باليوبو مستوحاة من نموذج الأمم المتحدة. وأبدى الوفد رغبته في أن يعرف من الأمانة متى

ترجع تقديم مدونة أخلاق المهنة المذكورة للجنة التنسيق لتنظر فيها. وفيما يتعلق بالفقرة 10 من التقرير هنا الوفد المنظمة والأمانة على ما بذلتاه من جهود لتعزيز تعاون المنظمة مع المنظمات الحكومية الدولية الأخرى، وأشار إلى إمكانية التعاون مع منظمات حكومية دولية أخرى لتنفيذ برامج الويبو وأنشطتها. وفي هذا السياق، أبدى الوفد رغبته في الحصول على المزيد من التفاصيل عن النتيجة المحددة لجميع هذه الجهود وعن إمكانيات التعاون. ونوه كذلك إلى أن تعبير جدول أعمال التنمية قد ترجم إلى الإسبانية في وثيقة عمل اللجنة وعلى موقع الويبو على الإنترنت على حد سواء بتعبيرين مختلفين هما "جدول أعمال التنمية" و "برنامج الويبو للتنمية" بوصفه برنامج الويبو الخاص بجدول أعمال التنمية. وأشار الوفد إلى أنه من الضروري التفكير في توحيد المصطلحات المستخدمة من دون الإضرار بتحسين فهم سائر الوفود الناطقة بالإسبانية للمسألة. وأوضح الوفد أن تعبير جدول أعمال وبرنامج ليس لهما المعنى ذاته في الاستخدام الشائع في الإسبانية، فالأول يشير ببساطة على الأرجح إلى مجموعة أنشطة يجب الاضطلاع بها، أما تعبير برنامج فهو يشير كذلك إلى جوانب أخرى مثل الترتيب الذي يضطلع فيه بهذه الأنشطة. وقد وافقت جمعية المنظمة على جدول أعمال التنمية، وعليه فإن عمل هذه اللجنة سيسند إلى جدول الأعمال المذكور وليس إلى برنامج تعده الويبو للتنمية. وأخيراً، أعرب الوفد عن قلقه إزاء تنظيم اجتماعات ثلاث لجان مهمة وهي اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات واللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية واللجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور، في ثلاثة أسابيع متتالية في الفصل الأول من عام 2010. وقال إن هذا التنظيم يصعب على بعض الدول الأعضاء الاستعداد لهذه الاجتماعات، وأعرب عن شعوره بأن ذلك الأمر لا يمكنه سوى أن يقود جودة النتائج المحرزة.

65. وأشار وفد جمهورية كوريا إلى أن كل من المجتمع الدولي والمنظمات الدولية يعتبر التنمية أحد مهامه الرئيسية، وأن مسألة التنمية ستدرج في جدول أعمال مؤتمر قمة مجموعة العشرين الذي سيعقد في سيول في نوفمبر 2010. وأعرب عن التزامه الشديد بالعمل للتوصل إلى اتفاقات بشأن الأنشطة الأساسية للتصدي إلى الفجوة الدولية في التنمية. وقال إن الملكية الفكرية تضطلع، في مجتمع يقوم على المعارف، بدور ما فتئت أهميته تزداد، وهي أداة لزيادة الإبداع والابتكار التكنولوجي. ومضى يوضح أن الروابط التي تصل الملكية الفكرية بالتنمية يقصد بها أن تضطلع الويبو ومكاتب الملكية الفكرية بدور أكثر حيوية من أي وقت مضى. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتعاون الدول الأعضاء على تقليص الفجوة التي تفصل بين البلدان، ولا سيما من حيث البنى التحتية للملكية الفكرية والكفاءات. وقال إن جمهورية كوريا بذلت جهوداً للمساهمة في تطوير هذا التعاون، فأستت صناديق استثنائية للويبو في عام 2004 لتنفيذ الأنشطة التي ترمي إلى مساعدة البلدان النامية وأقل البلدان نمواً على الانتفاع بالملكية الفكرية في تحقيق التنمية. وفي عام 2008 دُشنت برامج الانتفاع بالملكية الفكرية لدعم تطوير المجتمعات المحلية. وسعيًا إلى توسيع نطاق برامج دعم التنمية المحلية على الصعيد العالمي، قدم اقتراحان أثناء الدوريتين الثالثة والرابعة للجنة. ومن المزمع أن تناقش الدول الأعضاء مشروعين قائمين على هذين المقترحين وتوافق عليهما في هذه الدورة. ويتضمن هذان المشروعان أنشطة أساسية لصالح البلدان النامية وأقل البلدان نمواً. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتم الموافقة على هذين المشروعين وأن ينفذا في أسرع وقت ممكن.

66. وشدد وفد بنما على اهتمام السلطات الوطنية فيها بجدول أعمال التنمية، وأعرب عن ارتياحه للجهود المبذولة لتنفيذ المشاريع الجارية على أساس التوصيات المعتمدة. وبناء على دعوة من الرئيس، أعرب الوفد عن التزامه بالعمل بعقلية منفتحة أثناء البحث عن حلول تمكن من تنفيذ المشاريع المفيدة لجميع الدول الأعضاء. وأيد الوفد البيان الذي أدلى به وفد السلفادور بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إن التحلي بروح استباقية وبناءة هو أمر مهم للغاية للقيام بالعمل. وأشار الوفد كذلك باهتمام كبير إلى وضع برنامج للدراسات الاقتصادية يؤمل أن تؤدي أنشطته إلى تحقيق منافع ملموسة وتحقيق مستويات أعلى من التنمية الاقتصادية. وأعرب الوفد كذلك عن ارتياحه لدراسة أجريت بشأن مواطن المرونة التي يتيحها اتفاق تريبس وتأكيد الويبو على الابتكار ونقل التكنولوجيا. وأضاف الوفد قائلاً إن العمل الذي تضطلع به اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية يشكل ضماناً مهماً بأن تعتبر الملكية الفكرية أداة لتعزيز الإبداع وتشجيع الابتكار بشكل متوازن. وأحد المبادئ التوجيهية الواردة في جدول أعمال التنمية هو أن تصبح الملكية الفكرية جزءاً من الخطط والبرامج الوطنية

للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع الدول الأعضاء. ومضى الوفد يقول، وقد أبقى على هذا الهدف نصب عينيه، إن بنا ستواصل العمل للحصول على التعاون التقني الذي من شأنه أن يساعدها على تطوير قدراتها الوطنية بالاستناد إلى الأنشطة التي يضطلع بها على الصعيد الوطني.

.67

وأيد وفد الجمهورية الدومينيكية البيان الذي أدلى به وفد السلفادور بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وشكر المدير العام على عرضه للتقرير الوارد في الوثيقة CDIP/5/2 والذي أظهر التزامه بمجدول أعمال التنمية، وأعرب عن أمله في أن يستمر المدير العام في إبلاغ اللجنة بالمعمل الذي سينجز في المستقبل. وأيد الوفد جدول أعمال التنمية تماشياً مع الدور الذي يضطلع به في مجموعة أصدقاء التنمية واعتبره منصة مثالية لإدراك أهمية الملكية الفكرية كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في جميع القطاعات. ويتأشى هذا الموقف مع البرنامج التجريبي في الجمهورية الدومينيكية. وأضاف الوفد أن العديد من التوصيات الواردة في جدول أعمال التنمية تتفق تماماً مع ما يحاول مكتب الملكية الفكرية لديها القيام به ليساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد. وبالإشارة إلى الوضع في البلد المجاور، هايتي، قال الوفد إن الجمهورية الدومينيكية تشارك في إعادة تشييد بناه التحتية ومؤسساته. وأضاف قائلاً إن الويبو يمكنها الاعتماد على التعاون الكامل من مكتب الملكية الفكرية في الجمهورية الدومينيكية للقيام بأي عمل في هذا الصدد. وفي الختام، قال الوفد إن من الضروري تعزيز التنسيق بين القطاعات المختلفة لإدراج جدول أعمال التنمية في كل أنشطة الويبو.

.68

وأعرب وفد بنغلاديش عن امتنانه لجميع الدول الأعضاء لانتخاب السفير عبد الحثان لمنصب رئيس هذه اللجنة المهمة التابعة للويبو، كما أعرب عن شكره للرئيس السابق للجنة ونائبه على المساهمات القيمة التي قدموها. وأيد الوفد البيانيين اللذين أدلى بهما وفد تايلند بالنيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية ووفد نيبال بالنيابة عن أقل البلدان نمواً. وتقدم بالشكر إلى الأمانة وإلى المدير العام، السيد فرانسيس غزي، على التقرير الذي أعده عن تنفيذ جدول أعمال التنمية، وأيد فكرة رفع هذا التقرير سنوياً. ورأى الوفد أن موضوع استعراض المشاريع الجارية كان ينبغي أن يبقى مدرجاً في جدول الأعمال لتتاح الفرصة أمام الوفود لمناقشة تنفيذ جدول أعمال التنمية بتعمق ولتقديم الإرشادات الضرورية لضمان تنفيذ هذا الجدول الذي تقوده الأعضاء بطبيعته. وهنأ الوفد الويبو على الذكرى الأربعين لإبرام اتفاقيتها وأقر بدورها الكبير في الاضطلاع بنصيبها في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية بوصفها عضواً في أسرة الأمم المتحدة وبالترامها بذلك. وقال إن من شأن تنفيذ جدول أعمال التنمية أن يسمح للويبو بتحسين المساعدة التي تقدمها إلى البلدان النامية، وخاصة إلى أقل البلدان نمواً، لتنتفع بالملكية الفكرية انتفاعاً فعالاً في بلوغ أهداف التنمية التي وضعتها لنفسها وفي تعزيز الابتكار والاستفادة من مواطن المرونة المتاحة لها في مجال الملكية الفكرية. وفي هذا السياق، أكد الوفد ضرورة اتخاذ إجراءات محددة لمتابعة مؤتمر الجهات المانحة الذي عقد في نوفمبر 2009. ووجه الدعوة للمدير العام وأمانة الويبو لكي لا يدخرا جهداً في الإسراع بالبدا في الأنشطة الإضافية المخطط لها. وشدد على الضرورة الملحة لتأسيس الصندوق الاستئماني لأقل البلدان نمواً لكي يتيح نافذة لم تكن موجودة من قبل، لتستطيع الجهات المانحة توجيه التمويل من خلالها لهذه البلدان لتضطلع بأنشطة إضافية، كما هو مزعم في التوصية 2 من جدول أعمال التنمية. وفي هذا الصدد، أوضح الوفد أن كل من خطة العمل المكونة من عشر نقاط والموضوعة لأقل البلدان نمواً والإعلان الوزاري الخاص بأقل البلدان نمواً والمعتمد في يوليو 2009 يقدم الإرشادات المفيدة للقيام بذلك وبمواضيع أخرى هي من الأهمية بمكان بالنسبة إلى أقل البلدان نمواً. وقال إن عدداً من المشاريع يجب النظر فيها في هذه الدورة وإن هذه المشاريع ربما تساعد على تكوين الكفاءات لدى أقل البلدان نمواً لتوسم منتجاتها وتعزز فرص حصول الشركات الصغيرة والمتوسطة فيها على المعلومات العلمية والتكنولوجية. وفيما يتعلق بآلية التنسيق والرصد المقترحة، قال الوفد إن ما يشجعه هو التقدم الذي أحرز في هذا الشأن في الدورة السابقة للجنة، ويتضمن النص الذي تنظر فيه اللجنة في هذا الصدد مقترحين، ولما كان العديد من العناصر المقترحة متشابهة في جوهره، فمن الضروري التركيز على مجالات تختلف الآراء بشأنها وذلك لسد الثغرات وللتوصل إلى اتفاق بشأن وضع آلية فعالة.

69. وأعرب وفد أذربيجان عن شكره للأمانة على الإعداد الجيد جداً للوثائق بجميع لغات الويبو. وأشار إلى أن المدير العام قال في الدورة الثالثة للجنة إنه سيرفع لها تقريراً كل عام وقد صدق وعده. وقال الوفد إنه يجد رفع التقارير بانتظام على أن يتواصل رفعها في السنوات المقبلة أيضاً. وبالإشارة إلى الوثيقة CDIP/5/2، أوضح الوفد أن جزءاً أساسياً من عمل اللجنة يتمثل في الإبلاغ عن ما أنجز والنظر في كيفية تنسيق العمل مع سائر هيئات الويبو. وفي عام 2009 استهلت المناقشات داخل اللجنة بشأن آليات التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير وقد شاركت الدول الأعضاء مشاركة إيجابية في تحديد هذه الآليات والإجراءات الضرورية. وصرح الوفد بأن وضع آلية تقييم على أساس من توافق الآراء من شأنه أن يعزز إضفاء المزيد من الشفافية على عمل اللجنة وأن يؤدي إلى تحقيق المزيد من التطوير في المشاريع المواضيعية وتنفيذها. وراح يقول إنه لا يجد ضرورة في تأسيس هيكل جديد لآلية التقييم في الويبو. وهنأ جميع المشاركين بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للملكية الفكرية والذكرى الأربعين لإبرام اتفاقية الويبو.
70. وهنأ وفد السودان الرئيس وشكر المدير العام على تقريره، كما شكر المنظمة على ما قدمته من دعم تقني ومالي لجميع الدول الأعضاء، وخاصة الدول النامية وأقل البلدان نمواً. وأعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد مصر بالنيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية.
71. وأعرب وفد قيرغيزستان عن اهتمامه الخاص بجدول أعمال التنمية وأشار إلى أن استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية ينبغي أن تستخدم كأداة لتحقيق التنمية الاقتصادية. وصرح بأن قيرغيزستان استضافت مؤخراً بعثة من بعثات الويبو كخطوة أولى لوضع استراتيجية وطنية للملكية الفكرية، وعقدت عدداً من الاجتماعات مع كبار المسؤولين ومع القطاع الخاص، وقد قدم الدعم من الهيئات الخاصة التي تعتبر المحرك الرئيسي للتنمية الاقتصادية، لأنها تعطي قيمة كذلك للملكية الفكرية وتعتبرها دافعاً للتنمية الاقتصادية. وشدد الوفد على أهمية وجود نظام فعال للرصد والتقييم. وفي الختام، أعرب عن شكره للمدير العام، السيد فرانسيس غزري، والأمانة على الجهود التي بذلها ولم يدخر فيها جهداً. وأكد أن قيرغيزستان ستواصل تقديم جميع أشكال التعاون والالتزام الضرورية لنجاح تنفيذ جدول أعمال التنمية.
72. وانضم وفد كوستاريكا إلى البيان الذي أدلى به وفد السلفادور بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي. وقال إنه اضطلع بدور فعال منذ بداية المناقشات بشأن جدول أعمال التنمية. وأعرب عن اعتقاده أن اللجنة دخلت في مرحلة جديدة من المهم إحراز تقدم فيها في جميع المشاريع وإدراج هذه المشاريع في عمل الويبو. وهنأ الوفد الأمانة على الوثائق المعروضة للمناقشة. وبالإشارة إلى الوثيقة CDIP/5/2، شكر الوفد الأمين العام على تقريره الممتاز بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية بأجزائه الثلاثة ومرفقاته لأنه قلل من تعقيد المواضيع المطروحة فيه وأظهر بوضوح العمل المنجز لتنفيذ التوصيات. وأفاد الوفد أن اجتماعاً لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية في أمريكا اللاتينية انعقد الأسبوع السابق في سانتياغو بشيلي. وقام هذا الاجتماع مقام المنصة ليبيدي فيها جميع المشاركين رغبتهم في التعاون مع الويبو. ويعد ذلك مساهمة جيدة لتنفيذ جميع المشاريع أو لتصميم مشاريع جديدة تساعد البلدان النامية. وأعاد الوفد التشديد على ارتياحه للوثائق المعدة، وخص بالذكر الوثيقة المتعلقة بمساهمة الويبو في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية والوثيقة الخاصة بمواطن المرونة في منح البراءات في الإطار متعدد الأطراف. وأقر بالجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتنفيذ جدول أعمال التنمية ولتكوين مجموعة جدول أعمال التنمية التي تتنوع فيها المصالح وتعد قيمة مضافة تمكن من إجراء مناقشة ثرية في اللجنة. وأخيراً، صرح الوفد بأنه سيقدم تعليقاته الدقيقة على المواضيع المختلفة التي ينبغي أن تراعى في تحقيق أهداف التوصيات.
73. ووجه وفد النيجر انتباه اللجنة إلى التوصيات التي صدرت عن المنتدى الإقليمي الخاص بالملكية الفكرية لبرلماني أقل البلدان نمواً في بلدان أفريقيا الناطقة بالفرنسية، الذي نظمته الويبو وحكومة بنين في كوتونو يومي 13 و 14 أبريل 2010. وشارك في الاجتماع برلمانيون من بنين وبوركينا فاسو وبوروندي وجزر القمر وغينيا ومدغشقر ومالي وموريتانيا والنيجر وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية والسنغال وتوغو. ووجه الوفد انتباه اللجنة للتوصيات التالية: (1) ينبغي للويبو أن تقدم المساعدة والدعم لإذكاء الوعي وبناء القدرات وزيادة فهم

الملكية الفكرية بوصفها أداة لتنمية أقل البلدان نمواً؛ (2) وينبغي للويبو أن تدرس إمكانية تنظيم منتديات مشابهة للبرلمانيين والمسؤولين عن رسم سياسات الملكية الفكرية في القطاع القانوني في أقل البلدان نمواً الناطقة بالفرنسية؛ (3) وينبغي للجمعيات الوطنية في البلدان المعنية أن تنشئ لجاناً فرعية على مستوى البرلمانات وأن تنشئ شبكات لتتصدى لقضايا الملكية الفكرية، كما ينبغي لهؤلاء البرلمانيين أن يدرجوا قضايا الملكية الفكرية في استراتيجياتهم للتنمية الوطنية؛ (4) وينبغي تعزيز قدرة مؤسسات البحث والعلوم والتكنولوجيا، كما ينبغي توطيد ثقافة العلم والتكنولوجيا والابتكار في الانتفاع بالملكية الفكرية وتسويقها، بما في ذلك زيادة التعاون بين دوائر البحث والصناعة؛ (5) وينبغي للويبو أن تقدم المساعدة لإنشاء مراكز معلومات تقنية وعلمية لدى الدول الأعضاء؛ (6) وينبغي لحكومات الدول المعنية أن تطلب إجراء تقييم للاحتياجات لديها في مجال الملكية الفكرية؛ (7) وينبغي للويبو أن تقدم الدعم بشأن قضايا حق المؤلف والقضايا ذات الصلة، حالما يطلب منها ذلك؛ (8) وينبغي للويبو أن تقدم المساعدة والدعم التقنيين لإذكاء الوعي بالجوانب القانونية للمعارف التقليدية ولرسم السياسات بشأنها. وينبغي تنفيذ المشاريع الرامية إلى مساعدة أقل البلدان نمواً على الانتفاع بمواردها الوراثية. وأضاف الوفد أن من الممكن كذلك اعتبار هذه التوصيات كمساهمات في تنظيم مؤتمر تستضيفه الأمم المتحدة بشأن أقل البلدان نمواً.

.74

وتحدث ممثل منظمة المعلومات الإلكترونية للمكتبات، وهي منظمة غير حكومية تعمل مع المكتبات في البلدان النامية وفي البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، مدعوماً برابطة مكتبات حق المؤلف، وأبدى رغبته في التعليق على أحد المشاريع التي نوقشت في تقرير المدير العام وكذلك على البند 8 من جدول الأعمال. وقال إن المشروع المتعلق بالملكية الفكرية والملك العام يركز، في المقام الأول، على تحليل تداعيات وجود ملك عام ثري ويسهل النفاذ إليه، وهو يستكشف الأدوات المختلفة المتاحة لتحديد ما آل إلى الملك العام والنفاذ إليه. وفي هذا السياق، سلط الممثل الضوء على أثر تدابير الحماية التكنولوجية المشار إليها بمختصر TPMs. وقال إن هذه التدابير تطرح مشاكل إذ لا يسمح لها سوى بنفاذ محدود إلى الملك العام. والشاغل الأول هو أن هذه التدابير لا تعرف ولا يمكنها أن تعرف بطبيعتها موعد انتهاء سريان الحماية بحق المؤلف. وعليه، يمكن للمحتوى أن يبقى غير متاح وإن آل إلى الملك العام. أما الشاغل الثاني فهو التصادم؛ وتدابير الحماية التكنولوجية، شأنها شأن العديد من أوجه التكنولوجيا، سرعان ما تتقدم ما لم يحفظها المنتجون بفعالية. وراح الممثل يقول إن مدة العمر المتوسطة لهذه التدابير تتراوح بين ثلاث إلى خمس سنوات وإن الاندماج والاستحواد التجاريين فيما بين المنتجين يعينان أنه قد لا يعثر على صاحب التكنولوجيا الأصلي، وعليه يتعذر نقل المصنف الرقمي إلى منصات جديدة أو أنظمة عاملة. وبالتالي، يرجح ألا يتاح عدد كبير من المصنفات الرقمية المحمية بتدابير الحماية التكنولوجية في المستقبل. وقد أدركت المكتبات هذه المشكلة لأن عالم المكتبات الموعز إليه حفظ التراث الثقافي يلزمه أن يكون قادراً على نقل المصنفات الرقمية المحمية إلى أشكال أخرى بغرض حفظها، ليكون محتواها متاحاً بالكامل عندما ينتهي سريان الحقوق. وأعربت المكتبات الكبرى ومنها مكتبة برينيس لبراري (The British Library)، عن بالغ قلقها إزاء أثر تدابير الحماية التكنولوجية في حماية التراث الثقافي والعلمي وناشدت صانعي السياسات بأن يساعدها على إيجاد حل لتلك المشكلة. وفي الختام، أعرب ممثل المنظمة عن اعتقاده بأن دور التدابير المذكورة هو مسألة حاسمة ومحورية في إثراء الملك العام وإتاحة النفاذ إليه، وكان ينبغي استعراضه بوصفه جزءاً من المشروع. وأضاف أن مجتمع المكتبات مستعد لتقديم المشورة والمساعدة في هذا الصدد.

.75

وتحدث ممثل رابطة مكتبات حق المؤلف ممثلاً للمكتبات العامة والأكاديمية والبحثية في الولايات المتحدة ومدعوماً بمنظمة المعلومات الإلكترونية للمكتبات، فقال إن جدول أعمال التنمية يتيح فرصة لم يسبق لها مثيل لتغنتها المكتبات في البلدان النامية وفي أقل البلدان نمواً. واللجنة إذ تواصل تنفيذ جدول أعمال التنمية، إنما تود أن تقدم مقترحاً ملموساً لمشروع لو دمج في الأنشطة الراهنة للجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة لحل مشكلة محددة من النوع الذي وضع جدول أعمال التنمية لاستهدافه. وقال الممثل إن النظام الحالي لأحكام حق المؤلف الذي يدير نشاط المكتبات ليس كافياً لإرساء أسس مجتمع معلومات عالمي دائم ومستدام. ولم يتسع نطاق مواطن المرونة عقب تعزيز الحقوق والواجبات، فهي لا تتناول بما يكفي النشاط الرقمي أو تعميم المصنفات

عبر الحدود. وأضاف الممثل أن منح التراخيص الخاصة غالباً ما يحول دون الانتفاع ببعض المصنفات وأن تدابير الحماية التكنولوجية تمنع استخدامات لطالما رمى قانون حق المؤلف إلى تأييدها. ومضى يقول إن أثر هذه الحواجز ملموس في أقل البلدان نمواً وفي البلدان النامية. وبالإشارة إلى مشروع المعلومات الخاصة بالملكية الفكرية وتكنولوجيا الاتصالات والانقسام الرقمي والنفوذ إلى المعارف، المذكور في الوثيقة CDIP/4/5 المنقحة والمشار إليه في تقرير المدير العام، الوثيقة CDIP/5/2، قال الممثل إن الدراسات الجديدة عن المكتبات وأقسام المحفوظات والتعليم، التي أجرتها اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، بينت أن المشروع كان يمكنه أن يستطلع إمكانيات الحد الأدنى للأحكام الملزمة الضرورية للتعليم والبحث وخدمات المعلومات الإلكترونية لتعزيز النفاذ إلى المعارف في أقل البلدان نمواً والبلدان النامية. وكان سيغطي استخدامات المصنفات المطبوعة والرقمية عبر الحدود لدعم المهمة الأساسية للمكتبات. وكان سيغطي كذلك إغارة المكتبات للمصنفات وتقديمها للوثائق بوصفها خدمات أساسية للمضي قدماً بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية. وأشار الممثل إلى أن العديد من القوانين الوطنية تفتقر إلى مثل هذه الأحكام التي من شأنها أن تشمل الحفاظ على المكتبات؛ ففي العديد من البلدان تعاني المكتبات من الافتقار إلى القوانين التي تضمن الحفاظ على المصنفات الرقمية، ولا سيما المصنفات التي تشمل المواد السمعية والبصرية والتسجيل الصوتي والكتب الإلكترونية ومواقع الإنترنت. ومضى الممثل يقول إن من الأمور التي تكسب أهمية كبرى بالنسبة إلى أقل البلدان نمواً والبلدان النامية هي أحكام المكتبات الخاصة بالتعليم والدراسات البحثية والدراسات الخاصة، بما فيها الأحكام التي من شأنها أن تجعل التعليم العالمي على شبكة الإنترنت أمراً أسهل مما كان عليه في السابق. وصرح بأن التركيز انصب فيما يتعلق بالتعليم والبحث على النفاذ المفتوح والاتصال الأكاديمي. واستطرد الممثل قائلاً إن الاستثناءات الأخرى تشمل مسألة نفاذ ذوي الإعاقات إلى المصنفات. وكان ينبغي للمشروع أن يكشف عن حلول لاستخدامات المصنفات اليتيمة التي لولاه لنسيت وتقادمت في العصر الرقمي. كما كان من المطلوب أن يستطلع المشروع السياسات العامة التي تؤكد أن التقييدات والاستثناءات في مجال حق المؤلف هي عناصر مهمة تجسد مبادئ وطنية ودولية وما كان لها أن تتعرض لأي تغيير بموجب أي عقد. وأخيراً ولأن تنفيذ تشريع يمنع التحايل في العديد من البلدان قد ينخبط الشروط الواردة في المادة 11 من معاهدة الويبو لحق المؤلف، كان ينبغي الحث على إجراء المزيد من الدراسات عن القيود غير الضرورية. وناشدت الرابطة الدول الأعضاء بالنظر، فيما يتعلق بالمشروع المذكور أعلاه، في مناقشة نظام فعال للحد الأدنى من التقييدات والاستثناءات الملزمة التي تزيل العراقيل التي تعوق النفاذ المنصف إلى المعلومات، الأمر الذي من شأنه أن يعزز عنصر حق المؤلف والنفاذ إلى المعلومات ومحتوى الإبداع. وذكر الممثل بأن الدراسة المقترحة إجراؤها بشأن حق المؤلف مصممة لتجربها أطراف متعددة، بما في هذه الأطراف من منظمات المجتمع المدني، لتيسير مقارنة أصحاب المصالح المتعددين، كما ذكر بأن ممثلي مجتمع المكتبات الدولي مستعدون للمشاركة في التصدي إلى هذه القضايا.

.76

وأوضح ممثل المنظمة الدولية لحقوق الإبداع التوفيقية أنها منظمة لا تسعى للربح ومكرسة لتيسر على الناس تقاسم مصنفات الآخرين والبناء عليها وفقاً لقواعد حق المؤلف، وهي تمنح تراخيص مجانية وتوفر أدوات قانونية أخرى لتوسيم المصنفات الإبداعية بعلامات تشير إلى حفظ بعض الحقوق مما يسمح للآخرين بتقاسم هذه المصنفات وإعادة دمجها واستخدامها استخداماً تجارياً أو يسمح بإجراء أي مزيج ينتج عن ذلك. وتكمل المنظمة الدولية لحقوق الإبداع التوفيقية عمل المنظمات الشقيقة التي تتناول في عملها شؤون التعليم والنفاذ المفتوح والعلوم المفتوحة والتنمية الثقافية. وصرح الممثل بأن المنظمة لديها مشاريع وتراخيص محددة في 102 من البلدان يضاف إليها 19 اختصاصاً قضائياً آخر في طور الصياغة. وتضم المنظمة شبكة هائلة من المتطوعين المشاركين في مبادئ تبادل المعلومات لتحقيق المنفعة الأكبر. وقد تم تبادل ملايين الأشياء بالفعل في ظل تراخيص من منظمة حقوق الإبداع التوفيقية. وأشار إلى أن ذلك الأمر قد ذكر في الدورات السابقة بوصفه أداة مهمة لتحقيق التوازن في البلدان النامية. وأعرب ممثل المنظمة عن اعتقاده أنها تتيح للبلدان النامية فرص النفاذ المشروع إلى المواد العلمية والتعليمية التي تنشرها معاهد البحث والمعاهد العامة في العالم المتقدم بموجب تراخيص المنظمة، وهو الأمر الذي حدث بالفعل في العديد من البلدان. وأشار إلى أن المنظمة لا تحل قضايا الانقسام الرقمي، ولا سيما بإتاحة النفاذ

إلى المصنفات، لكنه يعتقد أن إتاحة المصنفات بتراخيص يسهل الحصول عليها هي خطوة في الاتجاه الصحيح. وراح الممثل يقول إن المنظمة تدعم عمل اللجنة بقوة وتشجع على وجه الخصوص العمل المضطلع به في مجال نقل التكنولوجيا ودراسة الملك العام، وترحب كذلك بعمل اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة فيما يتعلق بالتقييدات والاستثناءات على الأنشطة التعليمية. فضلاً عن ذلك تنشئ المنظمة نموذج أداة لتوسيم مصنفات الملك العام ووضع علامات عليها ومن المفترض أن تكون هذه الأداة جاهزة في موعد أقصاه منتصف صيف عام 2010، على أن يحصل أي عمل ينجز بشأن أية أدوات ترمي إلى تيسير النفاذ إلى محتوى الملك العام على مساهمات من جميع الجهات صاحبة المصالح التي لديها معلومات قيمة ويمكنها أن تيسر توسيم هذا المحتوى. ويشمل عمل المنظمة كذلك المشاركة بشكل أساسي في الميادين العلمية؛ والتشجيع على إنشاء سجلات للبراءات بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية الأخرى التي تعمل في مجال البيوتكنولوجيا والتي من المعتقد أن تحرز نتائج كبيرة في البلدان النامية.

.77

وأعرب ممثل منظمة شبكة العالم الثالث عن اعتقاده أن جدول أعمال الويبو بشأن التنمية يمثل تغييراً مهماً في ثقافة الويبو. وهو الانتقال من تعزيز حماية وتنفيذ الملكية الفكرية بشكل غير حاسم إلى نموذج تتخذ فيه قضايا التنمية مكاناً أساسياً وتستخدم فيه فئات الملكية الفكرية المختلفة لإنجاز استراتيجيات التنمية في كل بلد. ويتعلق تغيير الثقافة كذلك بالطريقة التي تسير بها الويبو؛ فثمة تفكير أعمق في تداعيات الملكية الفكرية على التنمية وعواقب اعتماد البلدان التي تمر بمراحل مختلفة من النمو الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي لمعايير الملكية الفكرية. ويتعلق جدول أعمال التنمية كذلك بتحول الويبو إلى منظمة موضوعية وشفافة تتاح المساءلة فيها. والتفت الممثل إلى تقرير المدير العام، أبدى رغبته في التركيز على أربع قضايا وهي، أولاً، أن المنظمة في حين رحبت بإطار إدارة الويبو القائمة على النتائج المذكور في الفقرة 5 من التقرير، فإن هذا الإطار يعتبر أداة للتقييم الذاتي. ويستلزم الأمر إجراء تقييم مستقل ومدى دمج اعتبارات التنمية وتوصيات جدول أعمال التنمية في الويبو. ولهذا السبب تدعم المنظمة آلية التنسيق والرصد التي اقترحتها الجزائر والبرازيل وبأكستان. وثانياً، أن من المهم ضمان أن المساعدة التقنية يمكنها أن تلبى احتياجات من يتلقاها. وفي الدورة الأخيرة للجنة اتفق المشاركون على أن تتعاقد الويبو مع خبراء خارجيين للقيام باستعراض مستقل للمساعدة التقنية التي تقدمها وأن تستشاور في ذلك الجهات صاحبة المصالح، ومنها المنظمات غير الحكومية. وفي هذا السياق، ثمة ضرورة لقطع التزام متين مع المنظمات غير الحكومية للحصول على مساهمات لإجراء الاستعراض الخارجي. ويمكن لهذا الالتزام أن يشمل طلب تقديم مشاركات خطية من المنظمات غير الحكومية وتنظيم جلسات بين الخبراء الخارجيين والمنظمات غير الحكومية بشأن المساعدة التقنية التي تقدمها الويبو. وثالثاً، تعتقد منظمة شبكة العالم الثالث أن هناك المزيد مما يمكن القيام به لتنفيذ التوصية 5 من جدول أعمال التنمية التي تدعو الويبو إلى أن تنشر المعلومات الخاصة بأنشطة المساعدة التقنية على موقعها الإلكتروني. فالويبو تقدم القليل من المعلومات بشأن أنشطة المساعدة التقنية التي تضطلع بها. وفي نهاية المطاف وفيما يتعلق بالفقرة 11 من التقرير التي يذكر فيها أن مشاركة المجتمع المدني قد تعززت في اجتماعات الويبو، فإن المنظمة ترحب بهذا التطور؛ لكنها دعت المدير العام، بموجب كونه الأمين العام للاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة (الأوبوف) في الوقت ذاته، إلى ضمان أن يفتح الأوبوف أبوابه أمام مشاركة المجتمع المدني. وقال الممثل إن المشاركين في الاجتماع الأخير للأوبوف الذي عقد في شهر أكتوبر رفضوا منح وضع المراقب لمنظمات المجتمع المدني والمنظمات الصيدلانية. وقامت 81 منظمة غير حكومية بإرسال خطاب مفتوح للدكتور غري مؤخرًا تدعم فيه تجديد تطبيق وضع المراقب لهذه المنظمات في الأوبوف. وثمة من حث المدير العام على الاضطلاع بدور مهم في تعزيز مشاركة فئات المجتمع المدني في الأوبوف، كما عززت مشاركتها في الويبو.

.78

وصرح ممثل جمعية المقاييس الثلاثة للتجارة وحقوق الإنسان والاقتصاد المنصف (3D) بأن مهمة المنظمة هي التشجيع على التعاون بين مهنيي التجارة والتنمية ودعاة حقوق الإنسان لكي تصاغ اللوائح التجارية وتطبق بهدف إرساء أسس اقتصاد منصف. وأعرب الممثل عن ارتياحه للمقاربة المتبعة في تنفيذ جدول أعمال التنمية بالاستناد إلى حقوق الإنسان. وأضاف أن من الضروري تحديد أوجه التعارض الحقيقية التي قد توجد بين حقوق الملكية

الفكرية وإنجاز الحق في التنمية في الميدان وفي اقتراح حلول بناءة. وأفاد الممثل أن موجز السياسات رقم 4 الذي نشرته الجمعية بعنوان "كيف يمكن لجدول أعمال التنمية أن يسترشد بحقوق الإنسان" ("How Human Rights can inform the WIPO Development Agenda") يتناول هذه المسألة، وأضاف أن هذا الموجز متاح باللغة الإنكليزية على موقع المنظمة على الإنترنت. وذكر الممثل أيضاً أن هذه الوثيقة تبين كيف يمكن قيادة تنفيذ جدول أعمال التنمية باتباع المقاربة القائمة على حقوق الإنسان ومراعاة الاحتياجات الأساسية للبلدان النامية، وخاصة فيما يتعلق بالنفوذ إلى الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية. ومضى الممثل يقول إن قوانين وقواعد الملكية الفكرية قد تقيد، إن لم تعرقل، الوفاء بتلك الحقوق الأساسية. وبالإشارة إلى الوثيقة الخاصة بمواطن المرونة CDIP/5/4 على سبيل المثال، قال الممثل إن المنظمة تعتقد أن اتباع المقاربة القائمة على حقوق الإنسان من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق نتائج مختلفة وأفيد بكثير. وعضواً عن قصر الدراسة على استعراض مواطن المرونة الموجودة بالفعل في الجزء الخاص بالصحة في اتفاق تريبيس، كان ينبغي للمقاربة المقترحة أن تحدد الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية في مجالات تعرقل الملكية الفكرية تحقيق إنجازات فيها؛ ومن ثم تؤدي إلى التفكير في آليات المرونة التي يمكن وضعها لمواجهة هذه التحديات المحددة، فتكون النتيجة المحققة من شقين؛ الأول هو تيسير البحث عن وجود مواطن المرونة المذكورة في الاتفاقات الدولية متعددة الأطراف وإن لم تكن موجودة، فيكون على اللجنة إبلاغ الدول الأعضاء ليكون بوسعها مناقشة إمكانيات إدراجها في الاتفاقات الدولية. وثانياً، وضع مجموعة من مواطن المرونة للتنمية تدعى الدول الأعضاء إلى احترامها خارج نطاق الويبو، مثل التفاوض بشأن إبرام اتفاقات دولية أو اتفاقات تجارة حرة أخرى من شأنها أن تقدم تدابير جديدة فيما يتعلق بالملكية الفكرية. وفي حقيقة الأمر وقع جميع الدول الأعضاء في اللجنة اتفاقية واحدة من اتفاقيات حقوق الإنسان على الأقل. وبالتالي، فإن احترام جميع مواطن المرونة المنصوص عليها كان ينبغي أن يتوافق مع مختلف اتفاقيات حقوق الإنسان التي وقعتها هذه الدول على المستويين الوطني والدولي. وفي الختام، قال الممثل إن الجمعية ترى أن اتباع مقاربة منهجية تقوم على حقوق الإنسان قد تساهم في تنفيذ جدول أعمال التنمية؛ أولاً بالمساهمة باستجابات كبيرة للمتطلبات الفعلية لشعوب البلدان النامية، وثانياً بتطبيق حقوق الإنسان في إطار قانوني أثناء تنفيذ جدول الأعمال المذكور، الأمر الذي يعني أن تفي الدول الأعضاء بالتزاماتها الدولية.

.79

وشكر المدير العام جميع الوفود التي تحدثت على التعليقات الوافية التي قدمتها فيما يتعلق بالعمل الذي اضطلعت به الأمانة، ولا سيما شعبة تنسيق جدول أعمال التنمية. وتوضيحاً لبعض النقاط التي أثرت، تناول المدير العام، في البداية، السؤال الذي طرحه وفدا السلفادور وسلوفينيا عن الميزانية وقال إن المشكلة نشأت نتيجة للهوة التي تفصل بين آلية النظر في المشاريع واعتمادها داخل اللجنة وما تلا ذلك من موافقات على تخصيص الأموال في إطار آلية وضع الميزانية عموماً في لجنة البرنامج والميزانية التابعة للمنظمة. وأبلغ المدير العام اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بأن المشكلة ستحل في المستقبل. وقال إن أول مناسبة ستتاح للمنظمة لحل هذه المشكلة بانتظام في المستقبل هي إعداد البرنامج والميزانية للفترة 2012 - 2013 المقبلة، وإن المناقشات بشأن تلك المسألة ستستهل في نهاية عام 2010. وأضاف أنه، أثناء صياغة وثيقة البرنامج والميزانية، سيلزم مدير كل برنامج أن يدرج في برنامجه الخاص المشاريع أو المجالات أو الأنشطة الخاصة الواردة في جدول أعمال التنمية والمتعلقة بهذا البرنامج المحدد. وفي الوقت ذاته، أعرب المدير العام عن رأيه في أن يستمر العمل بالآلية المخصصة المستخدمة نظراً لأنها حققت نتائج مرضية وقد أخذت لجنة البرنامج والميزانية تتيح التمويل لها في كل مناسبة، وفي أن يضمن استمرار ذلك الأمر في المستقبل. ومضى المدير العام يقول إن عدداً من الوفود تساءل عن المبالغ التي تعهدت الجهات المانحة بتقديمها، وأخبر المجتمعين أنه إلى تلك اللحظة بخلاف الهبات الثنائية الكبيرة جداً التي قدمتها الدول الأعضاء وبلغت ما مجموعه حوالي من 17 إلى 19 مليون فرنك سويسري، فإن الأمانة لم تستطع جمع الأموال من مجتمع الجهات المانحة المحتمل. وذكر المدير العام بأن مناقشة كبرى قد دارت قبل انعقاد مؤتمر الجهات المانحة العام الماضي، بين الأعضاء بشأن طبيعة المؤتمر، واتفقوا على أنه ليس مؤتمراً ملزماً، بل إنه مؤتمر يبين للجهات المانحة المحتملة أنواع المشاريع والأنشطة التي يمكن للمنظمة أن تضطلع بها والتي يمكن أن تجذب مجتمع

الجهات المناحة. وقال إن الأمانة تواصل السعي مهمة كبيرة إلى الاتصال بهذا مجتمع وسوف تبلغ المجتمعين فورما تتلقى أية أخبار إيجابية. واستمر المدير العام في تقديم التوضيحات وأشار إلى الأسئلة التي طرحها وفد أسبانيا بشأن الفقرة 9 من تقريره، ولا سيما فيما يتعلق بمدونة أخلاق المهنة التي تشكل جزءاً من برنامج التقييم الاستراتيجي الأوسع نطاقاً للمنظمة، وذكر أن منصب مسؤول أخلاقي قد استحدث، ويجري في الوقت الراهن تعيين شخص لهذا المنصب ومن المتوقع أن يتم ذلك في الأسابيع التالية. وتعاونت الأمانة مع الأمم المتحدة ومع الأمين العام السيد بان كي مون فيما يتعلق بمدونة أخلاق المهنة في الأمم المتحدة التي عمت على جميع الوكالات المتخصصة التي طلبت إسهاماً في هذا الصدد. ونظمت الأمانة عملية لاستعراض هذه المدونة داخلياً والرد عليها. ومن المزمع إدراج هذه المدونة في نظام موظفي المنظمة ولائحته الذي يخضع للتقنين بإمعان في الوقت الراهن ليعرض على الدول الأعضاء. وقال المدير العام إنه قد أشير بالفعل في لجنة التنسيق في عام 2009 إلى أن أحكاماً معينة بشأن مدونة الأخلاق ستصدر في المستقبل. وتطرق المدير العام كذلك إلى السؤال الذي طرحه وفد أسبانيا بشأن الفقرة 10 واتصالات الأمانة بمنظمات حكومية دولية أخرى، ووصفها بأنها اتصالات مكثفة وستشكل أساساً لوثيقة منفصلة تصدر عن الأمانة. واستأنف حديثه ضارباً بعض الأمثلة على هذه الاتصالات فذكر الاتصالات المكثفة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فيما يتعلق خاصة بالمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تتعاون معها الأمانة وتسدي المشورة لتسوية النزاعات المتعلقة بالاتفاق المعياري لنقل المواد في ظل النظام الخاص متعدد الأطراف. وأعرب المدير العام عن أمله في أن تصدر مذكرة تفاهم بين المنظمتين لتعرض على الدول الأعضاء في الجمعيات التي ستعقد نهاية عام 2010. وأخبر المدير العام المجتمعين بأنه سيتحدث قريباً إلى مجلس إدارة منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيبدو) والمدير التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي، للاشتراك في تنظيم برنامج حوار عرض مسألة الموارد الوراثية والملكية الفكرية على دوائر الصناعة. وأضاف أن الويبو تعاونت مع الاتحاد الدولي للاتصالات فيما يتعلق بنفاذ معايير البصر إلى المصنفات المطبوعة. واستضافت الأمانة كذلك اجتماعاً حضره 90 شخصاً من المشرفين على شبكات جميع المنظمات الدولية على الإنترنت لتيسير نفاذ معايير البصر إلى مواقع الأمم المتحدة. وقد عقد اجتماع لفريق عمل مشترك بين أمانات منظمة التجارة العالمية ومنظمة الصحة العالمية والويبو لمناقشة القضايا المتعلقة بالتجارة والملكية الفكرية والصحة وستقدم الأمانة المقترحات الصادرة عن هذا الاجتماع في هذا الصدد إلى أعضاء هذه المنظمات على التوالي. وأشار المدير العام كذلك إلى السؤال الذي طرحه وفد أسبانيا فيما يتعلق بتسلسل الاجتماعات وانضم إلى الوفد في استهجان انعقاد الاجتماعات في ثلاثة أسابيع متتالية وأشار إلى أن هذا الأمر شديد الصعوبة على جميع الجهات المعنية بما فيها الأمانة. ومع ذلك، قال إنها مشكلة عملية نظراً لعدد الاجتماعات التي شملت اجتماعات اللجنة الدائمة المعنية بقانون العلامات التجارية واللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات واللجنة الحكومية الدولية واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية واللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة، إذ تعقد كل منها اجتماعين كل عام، أضف إلى ذلك اجتماعات الجمعيات وغيرها من الهيئات، ولا سيما اللجنة المعنية بالمعايير والفريق العامل المعني باتفاق لوكارنو والفريق العامل المعني بالتصنيف الدولي للبراءات ولجنة البرنامج والميزانية، وقد أخبرت الدول الأعضاء في المنظمة الأمانة بضرورة تلافي أي تعارض مع مواعيد انعقاد مجلس تريس. وأشار المدير العام إلى أنه يتوقع أن تحل قاعة المؤتمرات الجديدة هذه المشكلة في المستقبل. وفي الختام، أجاز المدير العام على مقترح منظمة شبكة العالم الثالث فيما يتعلق بمنظمة الأوبوف الشقيقة للويبو، فقال إن قرار منح وضع المراقب يعود في الواقع إلى الدول الأعضاء وليس الأمانة في حالة مجلس الأوبوف. وأضاف أن الأمانة تيسر فقط نقل الطلبات إلى الدول الأعضاء.

وقدم الرئيس الشكر إلى المدير العام على توضيحاته الشاملة والواقية ورأى أن من الممكن إدراج تقرير المدير العام في ملخص الرئيس بوصفه تقريراً تنتظر فيه الجمعية العامة.

البند 7 من جدول الأعمال: مواصلة المناقشة حول آليات التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير

81. بدعوة من الرئيس لعرض هذا البند من جدول الأعمال، أخبرت الأمانة المجتمعين بأن مشروعين عن وضع آليات للتنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير قد عرضا أثناء الدورة الرابعة للجنة. واشترك في تقديم المشروع الأول وفود الجزائر والبرازيل وباكستان وأيده وفد الهند، وهو وارد في الوثيقة CDIP/4/9. وأوضحت البعثة الدائمة للجزائر في مذكرة شفوية قدمتها بتاريخ 6 أبريل 2010 إلى الأمانة أن كل من مصر وموزامبيق واليمن يؤيد هذا المقترح كذلك. أما المقترح الثاني فقدمته المجموعة باء، وهو وارد في الوثيقة CDIP/4/10. وأعدت الأمانة بدورها وثيقة ثالثة يشار إليها بالرمز CDIP/4/11 لتوجز المناقشات التي دارت بشأن هذا الموضوع حتى الدورة الثالثة. وأثناء المشاورات غير الرسمية التي دارت في الدورة الرابعة للجنة، نُقح الفريقان مقترحيهما على التوالي ودجاها في نص واحد للمفاوضة أتيح لجميع الوفود المهمة بالأمر. وستتاح هذه الوثيقة كذلك إلى أي وفد آخر مهتم وستعمم لتخضع للمناقشات غير الرسمية التي ستعقد بشأن هذا الموضوع.
82. وشكر الرئيس الأمانة على عرض جدول الأعمال ثم فتح باب المناقشة.
83. وتحدث وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء مشيراً إلى البيان العام الذي ألقاه، فقال إن المجموعة تعتقد أن قدراً كبيراً من التقدم قد أحرز فيما يتعلق بمسألة آلية التنسيق ويعزى ذلك إلى المشاورات التي دارت أثناء الدورة الرابعة للجنة. ولتكون جميع الوفود على علم بأخر التطورات، ذكّر الوفد بأن الدورة الرابعة للجنة انطوت على تبادل مثمر للآراء مما أدى إلى تحديد النقاط الرئيسية لما يمكن القيام به لإنشاء آلية للتنسيق. وبالإشارة إلى المعلومات التي قدمتها الأمانة، قال الوفد إن المجموعة باء عادت أثناء الدورة الماضية للجنة للعكوف على تنقيح مقترحا المبدئي وتقديم مقترح يرمي إلى الوصول إلى حل وسط يقبله الجميع. ونوه إلى أن المقترح الذي قدمته المجموعة يسترشد بمبادئ معينة وأن المبدأ الأساسي هو أنه ينبغي وضع آلية التنسيق لتعزيز تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية في الوبيو. وأضاف أن المجموعة ترى أن وجود اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في صميم آلية التقييم والرصد أمر مهم لأن الجمعية العامة كلفتها بالقيام بذلك. وشدد مجدداً على أن من المهم ألا يغيب عن الأذهان أن جميع لجان الوبيو متساوية وتتبوأ المكانة نفسها، على أن تكون الجمعية العامة وحدها هي الهيئة العليا في الوبيو. وعليه، فإن المجموعة ترى أن من الأهمية بمكان الانتفاع إلى أقصى حد بالهياكل الموجودة في الوبيو، التي تراها المجموعة عنصراً مهماً للغاية يدعم عمل اللجنة، كما اتضح ذلك في هذا الأسبوع. وأشار الوفد، في هذا الصدد، إلى أن تقرير المدير العام الذي يغطي جميع الأنشطة المضطلع بها في المنظمة يحتوي كذلك على موجز للأنشطة التي تضطلع بها مختلف لجان الوبيو. وعلاوة على ذلك، يلزم ألا يغيب عن الأذهان أن تنفيذ إطار الإدارة القائمة على النتائج سيساهم كذلك في إنجاز المزيد من التنسيق والتقييم في المنظمة. وأشار الوفد إلى أن شعبة التدقيق الداخلي والرقابة تضطلع بدور مهم في سير أية آلية تنسيق قد توضع. وقال إن مقترح المجموعة باء يقوم على مبادئ الشفافية والمرونة والواقعية. وأعرب عن رغبته في ألا تؤثر الآلية المذكورة في الموارد لكي لا تقع أعباء مالية أخرى على عاتق الدول الأعضاء. وبالإشارة إلى النقاط المختلفة التي نوقشت مع الوفود الأخرى والتي استشعرت المجموعة بأنها مهمة ويجب إدراجها في آلية التنسيق المقترحة، قال الوفد إن إحدى النقاط التي برزت هي ضرورة ضمان إدراج بند لمناقشة جدول أعمال التنمية والتقدم المحرز فيه أثناء دورات الجمعية العامة. على أن يتم ذلك في إطار التقرير الذي سترفعه اللجنة إلى الجمعية حيث ستناقش جميع الشؤون ذات الصلة. وأشار الوفد كذلك إلى إمكانية إجراء المناقشات في الجمعية العامة على أساس مقترح منقح بشأن آلية التنسيق والتقرير المرفوع من المدير العام إلى اللجنة. واقترح بالتالي أن يرفع تقرير المدير العام كذلك إلى الجمعية العامة بوصفه وثيقة رسمية من وثائقها. وذكر الوفد أن هذا التقرير سيكون أداة مفيدة ومقاربة جيدة لكي يعتمد. ومن بين النقاط الأخرى التي ذكرت أثناء الدورة السابقة للجنة هي ضرورة وجود بند يخصص في إطار عملها لرصد تنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية وتقييمه. وقال الوفد كذلك إن ثمة اقتراحاً آخر بإعادة تنظيم طريقة عمل اللجنة لكي يمكنها أن تناول جميع بنود جدول الأعمال وتراعي تنظيم أوقات العمل وضرورة مناقشة هذا البند من جدول الأعمال. وفي السياق ذاته، صرح الوفد بأن المجموعة باء راعت في مقترحها المنقح ضرورة اتباع هذه المقاربة.

وبناء عليه أيدت المجموعة إدراج هذا البند المهم من بنود جدول الأعمال في دورات اللجنة المقبلة بوصفه في الواقع البند الافتتاحي في جدول الأعمال، إذا اقتضى الأمر. وأشار الوفد كذلك إلى اقتراح إعادة تنظيم عمل اللجنة ليتمكن المشاركون من النظر في جميع بنود جدول الأعمال، ولم يؤيد عقد دورات خاصة لمجرد مناقشة بنود جدول أعمال التنمية. أما بالنسبة إلى مسألة تنسيق عمل اللجنة مع سائر هيئات ولجان الويبو المعنية، نوه وفد سويسرا إلى أن بعضاً من اللجان هي التي يلزمها إدراج بند دائم عن جدول أعمال التنمية في جداول أعمالها. ورأى أن ذلك الأمر لن يكون ممكناً إلا إذا طلبته اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية على وجه التحديد أو إذا أدرج بناء على التوصيات التي تصدرها اللجنة للجمعية العامة إذا أثر البند المعني في عمل الهيئات واللجان الأخرى. وفيما يتعلق بمسألة إجراء رصد وتحليل مستقلين، فقد نظرت المجموعة بآراء في هذا المقترح بالتفصيل وأدركت أنه وارد في مقترحها المبدئي. ومع ذلك، فإن المجموعة تقترح تسوية هذه المسألة في المستقبل عندما يكون المشروع قائماً وعاملاً وعندما تكون التوصيات والأنشطة المختلفة للويبو في ظل جدول أعمال التنمية قائمة وعاملة. ومن ثم يمكن القيام بالتحليل الخارجي المزمع عندما تكون اللجنة قد ناقشت على النحو الواجب مسألتها صلاحيات التقييم الخارجي واختيار الخبراء. وأضاف الوفد أن المجموعة بآراء منفتحة لهذه الإمكانية لكنها لا ترى من الضروري في الوقت الراهن إضفاء الطابع المؤسسي عليها بوصفها جزءاً من ولاية لجنة التدقيق أو بإنشاء لجنة أو مفوضية أخرى من خبراء مستقلين للقيام بالرقابة بانتظام. ونوه الوفد كذلك إلى أن إحدى النقاط الأخرى التي وجه انتباه المجموعة إليها هي مقترح ذكر تنفيذ جدول أعمال التنمية في إطار أو في سياق التقرير المرفوع من الويبو إلى الأمم المتحدة. واستطرد قائلاً إن هذا المقترح ليس مدرجاً في مقترح المجموعة بآراء المبدئي لكن يمكنها تأييد هذه الفكرة. غير أن الوفد شدد على أن يرفع هذا التقرير في إطار التنسيق العام للويبو وعلى أن يضمن كذلك إدراج هذا التقرير في الاتفاق المبرم بين الويبو والأمم المتحدة.

84. وتحدث وفد تايلند بالنيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية فقال إن وضع آلية للتنسيق هو مسألة مهمة من الضروري الانتهاء منها على وجه السرعة، وإن الأعمال المبكر لآلية مؤسسية تقودها الدول الأعضاء لمراقبة إدراج جدول أعمال التنمية لهو شرط أساسي لتنفيذ توصيات جدول أعمال التنمية تنفيذاً دائماً وهادفاً. ونوه الوفد إلى أن من المهم أن تكون لدى الدول الأعضاء آلية لرصد وتقييم تنفيذ التوصيات المذكورة. واقترح كذلك أن تذكر إدارة جدول أعمال التنمية في برنامج الويبو. وقال إن مجموعة البلدان الآسيوية ترى أيضاً أنه لا توجد اختلافات رئيسية في وجهات نظر المجموعات المختلفة. وعليه، فإنها مستعدة لتشارك مشاركة بناء مع سائر المجموعات للوصول إلى قرار بشأن هذه المسألة.

85. وتحدث وفد مصر بالنيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية وقال إنه يرغب منذ البداية في التوجه بالشكر إلى وفدي سويسرا وتايلند لإدلائهما ببيانات واضحة عن موقفيهما المختلفين، وقال إن ما شجعه هو بعض الملاحظات المقدمة بشأن كيفية إحراز تقدم في هذا البند المهم للغاية من جدول أعمال التنمية. واستطرد قائلاً إن هذا البند هو في الواقع أحد البنود الرئيسية في جدول أعمال اليوم الذي يعد استمراراً للمناقشة بشأن آليات التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير. وعلى حد قول الوفد، فإن قسطاً هائلاً من الوقت قد خصص لهذه المسألة في الدورة السابقة للجنة، ولا سيما أثناء المشاورات غير الرسمية التي قادها الرئيس الخارج مشكوراً. ونتيجة لتلك الجهود المبذولة تقلصت الفجوة بين المقترحين قيد النظر. ويرد أحد هذين المقترحين في الوثيقة CDIP/4/9 التي قدمتها في الأصل الجزائر والبرازيل وباكستان واشتركت في تأييدها مصر والهند وموزامبيق واليمن. أما المقترح الثاني المقدم من المجموعة بآراء فيررد في الوثيقة CIP/4/10. وقال الوفد إنه سيشرح الرئيس على مواصلة المشاورات غير الرسمية لتيسير التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذه المسألة المهمة. واستأنف حديثه قائلاً إن مجموعة جدول أعمال التنمية تعتقد أنه في المتناول التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة خلال هذه الدورة. وعليه، طالب الدول الأعضاء أن تواصل العمل المنجز في الدورة الرابعة للجنة بروح بناءة يملؤها الالتزام وأن تسعى إلى التقرب فيما بينها لا الابتعاد. وأعرب عن ثقته في أن الاجتماع سيمكنه إزالة أية فوارق بارزة وإحراز نتائج ترضي الجميع. وأعرب عن اعتقاده أن الموافقة على آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير يمكن أن تسهم إسهاماً كبيراً في تنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية وإدراجه بشكل فعال في

أشطة المنظمة. واستطرد قائلاً إن هذا الأمر من شأنه أن يسهم إسهاماً إيجابياً بما لا يدع مجالاً للشك في جوانب أخرى من عمل الويبو.

86. وشكر وفد البرازيل وفد سويسرا على مداخلته الأولى البناءة والإيجابية للغاية، كما شكر وفد تايلند الذي تحدث بالنيابة عن مجموعة البلدان الآسيوية ووفد مصر الذي تحدث بالنيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية على بيانها الإيجابي. وقال إنه يتحدث بالنيابة عن رعاة الوثيقة CDIP/4/9 وهي الجزائر والبرازيل وباكستان التي انضمت إليها بعد ذلك الهند وموزامبيق ومصر واليمن. وأضاف الوفد أنه يرغب في تذكير جميع الوفود قبل أن تستهل المناقشات بشأن هذا البند المهم للغاية والمدرج في جدول الأعمال بأن جهوداً كثيرة بذلت في مناقشة هذا البند في الدورة السابقة للجنة كما يبين ذلك تقرير تلك الدورة. ومضى يقول إن جميع النقاط المتعلقة بالمناقشة قد سجلت في الواقع في تقرير الدورة السابقة لذا فلا يلزم البلدان أن تعيد التذكير بأسباب تقديمها لهذا المقترح، بل يكفيها أن تذكر بأن المقترح يقوم على المفهوم الرئيسي لدمج جدول أعمال التنمية في عمل جميع الهيئات في الويبو. وأكد الوفد أن رعاة هذا المقترح قد غيروا بالفعل من مواقفهم الأصلية وأبدوا مرونة في هذا الصدد كما هو مبين في الوثائق قيد النظر. ومضى يقول إن هذه الوثائق تجمع المقترحين المتقدمين من المجموعة باء ومجموعة جدول أعمال التنمية، لكنها تبين إدخال الكثير من مواطن المرونة والتعديل على المقترحين الأصليين. واستطرد قائلاً إنه يرغب في تأكيد نقطتين إضافيتين في هذه المرحلة، إحداهما هي أن المبادئ التي أشار إليها وفد سويسرا يمكن إدخالها في فقرات منطوق آلية التنسيق، فلا ينبغي أن تبقى كمبادئ أو كوع من الديباجة للآلية العملية، بل ينبغي أن تدرج قدر المستطاع في فقرات المنطوق. ونوه الوفد في الواقع إلى أن أغلب فقرات المنطوق تبين بالفعل بشكل أو بآخر المبادئ المقدمة في مقترح المجموعة باء. أما النقطة الثانية، فهي أنه ينبغي للمجتمعين اعتماد مقارنة مرنة في عملية وضع آلية التنسيق الجديدة، نظراً لأن تنفيذ جدول أعمال التنمية لا يزال في مراحله الأولى. وعليه، فمن المبكر الحزم بحجم العمل اللازم لتنسيق التقدم المحرز في تنفيذ الجدول المذكور ورصده وتقييمه. وبالتالي اقترح الوفد إمكانية إدراج حكم ينص على أن يكون بإمكان اللجنة أن تعود في وقت محدد ابتداءً من الآن لإعادة النظر فيما اتفق عليه ولإعادة دراسته، وليكن ذلك في السنتين أو سنوات الثلاث التالية. وأعرب الوفد عن اعتقاده أن بإمكانه أن يدرج في الآلية حكماً مثل الحكم المقترح، مما ييسر التوصل إلى اتفاق أثناء دورة اللجنة الحالية.

87. وأنصت وفد أذربيجان إلى وفدي سويسرا والبرازيل، وبالإشارة إلى المقترح الذي قدمته الجزائر، أعرب الوفد عن اعتقاده أن عقد دورتين خاصتين على الأقل في كل عام بالإضافة إلى الدورات العادية للجنة، سيكون عبئاً على الويبو. وأضاف أن عقد دورتين عاديتين فضلاً عن رفع المدير العام لتقرير سنوي في هذا الصدد من شأنه أن يفرض قيام الدول الأعضاء بالتقييم، كما يمكن النظر في تمديد دورات اللجنة من دون عقد أية دورات خاصة. وأعرب الوفد عن تأييده للفكرة الواردة في مقترح البرازيل وباكستان والجزائر بقيام المدير العام أو نائبه برفع تقرير إلى اللجنة. كما أعرب عن اعتقاده أن اقتراحه هو حل وسط نوعاً ما بين المقترحين قيد النظر. ونوه كذلك إلى أن موقف البرازيل بدأ مرناً جداً وأن بغض النظر عن أي من المقترحين سيعتمد، ينبغي ترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية إدخال تعديلات أو إضافات بعد سنتين أو ثلاث سنوات، إذ إن هذه المقترحات ليست مثزلة. ومضى يقول إنها عملية متطورة، وعليه فإن التجربة تبين أن بغض النظر عن الطريق المتبع، فسيكون ثمة دائماً بعض الأشياء غير المناسبة التي تستدعي التعديل. وشدد الوفد على رأيه بأن وضع أية آلية من هذا القبيل لا ينبغي أن يضيف أي عبء مالي أو إداري على الويبو. واختتم بيانه قائلاً إنه ينبغي احترام ولايات سائر اللجان التي تعكف على جوانب مختلفة.

88. وأعرب وفد نيبال عن اعتقاده أن وضع آلية مستقلة للتنسيق هو أمر جوهري لدمج جدول أعمال التنمية وتنفيذه تنفيذاً سلساً وفعالاً. ونوه كذلك إلى أن هذه الآلية ستساعد على رصد المشاكل التي قد تنشأ في تنفيذ هذه العملية وعلى إيجاد حلول فورية لها. وأضاف قائلاً إنه سيساهم في التقييم النهائي للمشاريع الجارية الذي

سيثمر عن إدخال المزيد من التحسينات على آلية تنفيذ المشاريع الجديدة. وعليه أعرب الوفد عن أمله في أن يستطيع المجتمعون إيجاد حل يقبله الجميع.

.89

وأخذ وفد إسرائيل الكلمة للمرة الأولى، فهنا الرئيس على انتخابه وأعرب عن ثقته في أن يقود الاجتماعات إلى إحراز تقدم يناسب مصالح كافة المجموعات المختلفة وفرادى الدول الأعضاء في الويبو. وأيد كذلك البيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة بآء فيما يتعلق بآلية التنسيق تأييداً تاماً. واتفق مع جميع العناصر الرئيسية في موقف تلك المجموعة، ومنها مركز اللجنة ووضعها بوصفها جزءاً من الهيكل العام للجان الويبو، ووافق مع الحاجة إلى المرونة والشفافية وتلافي الازدواجية وإلى الانتفاع بالموارد انتفاعاً ملائماً وكاملاً. وكما أوضح وفد سويسرا في البيان الذي أدلى به، أعرب وفد إسرائيل عن إيمانه بالتآزر في العكوف على هذه المسألة لتحقيق المنفعة والمصلحة للجميع.

.90

وهنا وفد موناكو الرئيس على انتخابه، وقال إنه على يقين بأن اللجنة ستحرز تقدماً وستجد حلولاً للمسائل المعروضة عليها تحت قيادته. وأعرب الوفد عن تأييده الكامل للبيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة بآء وعن تأييده أيضاً للمبادئ التي توجه مقترحات تلك المجموعة، ولا سيما فيما يتعلق بضرورة الإبقاء على الهيكل الحالي للجان الويبو التي يجب أن تبقى كلها واقفة على قدم المساواة، وكذلك ضرورة الوصول إلى الشكل الأمثل للآليات والهيكل الموجودة بالفعل في المنظمة.

.91

وأشار وفد إيران (جمهورية - الإسلامية) إلى أن اللجنة تعكف على جانبين مهمين ومنفصلين لكن كل منهما يرتبط بالآخر. فالجانب الأول هو أنها طلبت من الدول الأعضاء والأمانة وسائر هيئات الويبو المعنية تنفيذ جدول أعمال التنمية، والثاني هو ضمان أن تلتزم بتنفيذ جدول الأعمال المذكور على نحو فوري وفعال. وقال الوفد إنه لمن الجلي أن ضمان تنفيذ هذا الجدول بفعالية سيتطلب وجود آلية فعالة للتنسيق لكي يتسنى التحقق من نتائج عملية التنفيذ باستقلال. ونوه في الوقت ذاته إلى أن ثمة مشاريع وأنشطة تنجز في الوقت الراهن ولكن ليس من الواضح من الذي سيرصد فعالية العمل الجاري ويتحقق منها. وأعاد الوفد التشديد أيضاً على أن الجمعية العامة للويبو قد كلفت اللجنة برصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة وتقييمه ومناقشته ورفع التقارير بشأنه، وبالتنسيق مع هيئات الويبو المعنية من أجل بلوغ ذلك الغرض. وأعرب عن اعتقاده أن آلية التنسيق ينبغي أن تقوم على ثلاث ركائز. ويمكن تكليف خبراء خارجيين بإجراء التقييم. ويمكن رفع التقارير الخاصة بأنشطة التنمية من اللجان إلى الجمعيات العامة ومنها إلى اللجنة، لضمان المساواة بين تلك اللجان. ويمكن للدول الأعضاء مناقشة التقارير واستعراضها في اجتماع اللجنة وكذلك رصد الإدراج الفعال لجدول الأعمال في اللجان المختلفة. لذلك، قال الوفد إنه يرى أن آلية التنسيق ينبغي أن تتضمن العناصر الأساسية التالية: تكليف خبراء خارجيين بإجراء التقييم وإدراج هذا البند من جدول الأعمال في جميع اللجان وفي الجمعية العامة، وقيام جميع اللجان برفع تقارير إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية من خلال الجمعية العامة للويبو ورفع تقارير إلى الأمم المتحدة بشأن التنفيذ. وأبدى الوفد كذلك رغبته في تأييد فكرة عقد دورة خاصة للتنسيق. ورأى الوفد أن هذه العناصر الأساسية يمكن للجمعية العامة الوفاء بولايتها ويمكن إدراج جدول أعمال التنمية في الواقع في جميع لجان الويبو.

.92

وتحدث وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية، وقال إن المجموعة تعتقد أن وجود آلية فعالة للرصد هو أمر مهم لتنفيذ جدول أعمال الويبو بشأن التنمية. وأثنى على الجهود التي بذلها نائب الرئيس السابق ليضطلع بأعماله الصعبة، كما أثنى على قدرته على رأب الصدع بين المقترحين الخاصين بآلية التنسيق، وقال إن المقترح الأول مقدم من الجزائر والبرازيل وباكستان وتشارك في تأييده مصر والهند وموزامبيق والين، أما الثاني فهو مقدم من المجموعة بآء. وأعرب الوفد عن اعتقاده أن من المطلوب التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة المهمة أثناء هذه الدورة. ومضى يقول كذلك إن مجموعة البلدان الأفريقية تؤيد المقترح المشترك المقدم من الجزائر والبرازيل وباكستان وتعتبره أساساً جيداً للمناقشة وتتطلع إلى وضع آلية شاملة في نهاية هذا الاجتماع الذي يتناول شواغل جميع الدول الأعضاء.

93. وأعرب وفد الجزائر عن كامل تأييده للبيان الذي أدلى به وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية والبيان الذي أدلى به وفد مصر بالنيابة عن مجموعة جدول أعمال التنمية، كما أعرب عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد البرازيل بالنيابة عن مقدمي المقترح المشترك، وشدد من جديد على ضرورة تنفيذ آلية فعالة لإجراءات رصد جدول أعمال التنمية وتقييمه ومناقشته وإعداد التقارير بشأنه. وسيسمح تنفيذ هذه الآلية للجنة بالوفاء بولايتها وسيشكل أساساً متيناً لتنفيذ جدول أعمال التنمية وتطبيقه بشكل فعال. وعليه، قال الوفد إن الجزائر والبرازيل وباكستان قدمت مقترحاً مشتركاً في الدورة الرابعة للجنة ثم اشتركت الهند ومن بعدها مصر وموزامبيق واليمن في رعاية هذا المقترح. ومضى يقول إن هذا المقترح يتضمن العديد من العناصر التي يتضمنها مقترح المجموعة باء، وأعرب الوفد عن شكره لتلك المجموعة على مساهمتها. وأضاف كذلك أن المناقشات والمشاورات غير الرسمية المبدئية بشأن ما دار على هامش الدورة السابقة سمحت للدول الأعضاء بمعرفة ما وصلت إليه بشأن هذه المسألة، وأتاحت إحراز تقدم في سد الثغرات المتبقية. وأعرب الوفد عن أمله في أن تتمكن الدول الأعضاء في ظل توجيهات الرئيس من مواصلة المناقشة المثمرة والاتفاق على شكل الآلية قبل اختتام أعمال الدورة.
94. وشكر وفد الصين وفود الجزائر والبرازيل وباكستان على مقترحها المشترك، كما شكر المجموعة باء على مقترحها المنفصل. وأعرب الوفد عن اعتقاده أن هذين المقترحين سيساعدان اللجنة على التوصل إلى توافق في الآراء بشأن آلية التنسيق وإجراءات الرصد والتقييم والمناقشة وإعداد التقارير بشأن جدول أعمال التنمية. وأشار الوفد أيضاً إلى أن العديد من البلدان يعكف سويلاً في الوقت الراهن على إبرام اتفاق بشأن تنفيذ جدول أعمال التنمية والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن العمل المقبل في المشاريع في ظل هذا البند من جدول الأعمال والتوصيات المتبقية، إلا أنه أشار إلى وجود بعض النقاط المختلف عليها بشأن إجراءات الرصد والتقييم والمناقشة وإعداد التقارير، ومع ذلك نوه الوفد إلى أن تنفيذ بعض التوصيات قد استهل بالفعل، وفي غياب إجراءات فعالة وفعلية لرصد تنفيذ التوصيات الواردة في جدول أعمال التنمية وتقييمه ومناقشته وإعداد التقارير بشأنه، ربما لا يتسنى الوفاء بتطلعات الدول الأعضاء وفاءً كاملاً. وعليه، طلب الوفد من أعضاء اللجنة التعاون بروح التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا الموضوع.
95. ونوه وفد باكستان إلى أن باكستان والجزائر والبرازيل عندما قدمت المقترح في الأصل ثم تشاركت في تأييده كل من الهند وموزامبيق واليمن، كان غرضها هو إتاحة فرصة راسخة ومنظمة لتلبية احتياجات جميع الدول الأعضاء والوفاء برغبتها الجديدة في تنفيذ جدول أعمال التنمية بالشكل الصحيح. وأكد الوفد أن هذه هي الفكرة الكامنة وراء هذا المقترح. وبمراعاة ذلك الأمر، قال الوفد إنه يود التذكير بأن المقترحين اشتركوا في تقديم الوثيقة CDIP/4/9 وأن المجموعة باء قدمت الوثيقة CDIP/4/10 في الدورة الرابعة للجنة. وتابع قائلاً إن ملاحظاته عامة ولا تتناول تفاصيل مثل أية وثيقة هي التي ينبغي أن تكون أساس المناقشات، علماً بأن كل جانب سيفضل وثيقته الخاصة بطبيعة الحال. ومع ذلك أشار الوفد إلى ضرورة التركيز بشكل أكبر على موضوعي كلا المقترحين. وأضاف أن من الممكن أن يستمر النقاش النظري بشأن هذه المسائل والمبادئ لسنتين بل ولقرون دون تحقيق نتائج، وأن من المهم التركيز على العملية الأساسية. وأوضح الوفد كذلك أن المناقشات التي دارت في الدورة السابقة بينت من منظور واسع النطاق للغاية أن ثمة اتفاقاً عاماً على فقرات المنطوق من 1 إلى 4 في كلا المقترحين، أي أن ثمة اتفاقاً على ما يبدو على النقاط الأربع الأولى. وأعرب الوفد عن اعتقاده أنه بالنظر في فقرات المنطوق من 5 إلى 8 ومن بعدها الفقرة 9، يمكن للمجتمعين التوصل إلى اتفاق بشأنها، وأبدى تطلعه إلى قيام المجموعتين بمشاركة صادقة ووافية للغاية، ودعا الرئيس إلى التعاون وتقديم التوجيه في هذا الصدد.
96. وصرح وفد أسبانيا بأنه يدلي ببيانه باللغة الإنكليزية لأن السفير قد أدلى ببيان الاتحاد الأوروبي الأول بهذه اللغة. وقال إن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي البالغ عددها 27 دولة تود أن تذكر بما أعربت عنه في جزء البيانات العامة، وأن تؤكد تأييدها للمقترحات المقدمة من المجموعة باء فيما يتعلق بآلية التنسيق.
97. وقال وفد كندا إنه يود أن يهنئ الرئيس على انتخابه، كما هنأه في المداخلة الأولى، وإنه ينضم انضماماً كاملاً إلى البيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء. وأعرب الوفد كذلك عن تأييده للمقترح المقدم من

هذه المجموعة. وأشار إلى أن المقترح المنقح هو ثمرة الدورة الأخير للجنة. وأكد البيانات التي أدلى بها وفد أنغولا بالنيابة عن مجموعة البلدان الأفريقية في هذا الصدد والتي قال فيها إن وجود آلية تنسيق لهو أمر أساسي لتنفيذ جدول أعمال التنمية تنفيذاً فعالاً. وأعرب الوفد عن اعتقاده أن تقدماً جيداً قد أحرز في الدورة الرابعة للجنة، وشكر الجميع على ما اضطلعوا به من عمل شاق أثناء المشاورات غير الرسمية. وأعرب عن ثقته في استمرار المناقشات البناءة في اللجنة بتوجيه من الرئيس، وكما ذكر وفد مصر من قبل، فإن وفد كندا يعتقد أن المجتمعين على مقربة من التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة.

.98

وقال وفد ألمانيا إنه يود منذ أن أخذ الكلمة للمرة الأولى في هذه الدورة أن يهنئ الرئيس على انتخابه. وأعرب عن دعمه الكامل له في عمله. وصرح بأنه لاحظ أن المفاوضات جرت في المرة السابقة في جو جيد للغاية مما قرب المجتمعين من الكشف عن مجالات التقارب التي يمكن للأفرقة المختلفة أن تتجمع لتتناولها. وفي هذا الصدد، قال الوفد إنه يتوقف عند ملاحظة أدلى بها ممثل البرازيل الموقر وهي أن مقدمي المقترح الأول - الجزائر والبرازيل وباكستان - قد ساروا درباً طويلاً ليصلوا إلى هذه المرحلة، وصرح مع كل الاحترام الواجب، بأنه يرى كذلك أن المجموعة باء قد سارت درباً طويلاً أيضاً للوصول إلى الصيغة المنقحة من المقترحات. وأيد كذلك مداخلة وفد سويسرا وأيد إلى حد كبير ما قاله وفد أذربيجان، وقال إنه يود أن يسلط الضوء على مبدئين عكف على تعديلها منسق المجموعة باء وأشار إليهما، ورأى الوفد أنهما مهمان بالنسبة إلى بلده. ورأى أنه لا يوجد اختلاف في وجهات النظر في القاعة وأن جميع المشاركين يرغبون في وضع آلية ملائمة وفعالة تمكن اللجنة من الوفاء بولايتها وفاءً كاملاً. ومضى يقول إن لديه انطباعاً بأن الجميع يتفق على أن تقف جميع لجان الويبو على قدم المساواة لترفع التقارير إلى الجمعية العامة كما تفعل اللجان الأخرى. وأعرب الوفد عن تأييده لفكرة الانتفاع بالبنية التحتية الموجودة في المنظمة، مما سيؤدي إلى الرغبة في ألا تؤثر الآلية المطلوب إنشاؤها في الموارد قدر المستطاع. وقال الوفد إنه يريد طرح نقطتين أخريين لكنه لا يود تناولها في تلك اللحظة لأنها معروفتين بالفعل. وأضاف أنه يرغب في دعم منسق المجموعة باء.

.99

وأيد وفد اليابان البيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء والمقترح الذي قدمته هذه المجموعة تأييداً كاملاً. وقال إنه يود توضيح أن من الأهمية بمكان إضفاء الفعلية والفاعلية على تنفيذ جدول أعمال التنمية ووضع آلية للتنسيق. وعليه، أضاف الوفد أن من المهم جداً الانتفاع بالهيكل الموجودة في المنظمة انتفاعاً كاملاً. وأكد كذلك أن لجان الويبو تقف على قدم المساواة وأن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية تعمل على نفس مستوى اللجان الأخرى في المنظمة. ومع ذلك أعرب الوفد عن اعتقاده أن المجتمعين آخذون في الاقتراب من التوصل إلى اتفاق وأنهم سيعملون بشكل بناء لتقليص الفوارق بين المقترحين في ظل توجيهات الرئيس.

.100

وأعرب وفد كوبا عن تأييده للمقترح الوارد في الوثيقة CDIP/4/9 الذي قدمته الجزائر والبرازيل وباكستان بشأن آلية تنسيق رصد جدول أعمال التنمية وتقييمه وتنفيذه وإعداد التقارير بشأنه وتشترك في رعايته وتأييده دول أعضاء أخرى.

.101

وانضم وفد أستراليا إلى البيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء، مذكراً بأن اللجنة مكلفة على وجه الخصوص برصد تنفيذ جميع التوصيات المعتمدة وتقييمه ومناقشته وإعداد التقارير بشأنه، وبالتنسيق مع هيئات الويبو المعنية في هذا الصدد، كما ذكر الوفد بأن هذه المهمة التي تضطلع بها اللجنة أساسية لدعم وتشجيع النتائج العملية والهادفة والمستدامة للتنمية. وأكد للمجتمعين أنه مستعد ليناقد بفعالية إجراءات الرصد والتقييم وإعداد التقارير بالاستناد إلى النص الذي يحتوي على المقترحين جنباً إلى جنب والذي أعد في نهاية الدورة الرابعة للجنة.

.102

وأعرب وفد الولايات المتحدة الأمريكية عن تأييده للبيان الذي أدلى به وفد سويسرا بالنيابة عن المجموعة باء، وقال إنه مقارنة معقولة لوضع إطار مؤسسي مناسب للجنة لتمكين من العمل كواحدة من هيئات الويبو العديدة وتكون مكلفة بمراقبة تنفيذ التوصيات الشاملة. وراح الوفد يقول إنه يبذل قصاره لكي يكون بتاءً ولكي يضمني